



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9020 Tuesday 28 November 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9020 الثلاثاء 28 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 - 10 ربيع الأول 1439 هـ

23

ضاحي  
خلفان  
و« الجزيرة»



18

غاتوزو يقود  
تدريب ميلان  
الإيطالي عقب  
إقالة مونتيللا



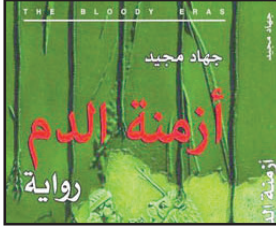
14

كارول الحاج  
في «كل الحب كل  
الغرام»؛ من فتاة  
لقبطة إلى سيدة



12

«أزمة الدم»  
للعراقي جهاد  
مجيد: أسطرة المكان  
واستدارة الزمان



عناصرها يحملون رايات بيضاء يتوسطها أسد... وتضارب حول هوية مرجعيتها

## العراق: مجموعة جهادية جديدة تضم أكرادا تنشط في قرى ديالى وصلاح الدين

طوزخرماتو،  
في ظل كل ذلك، تتحدث مصادر كردية عن وجود دور للملا  
كريكار، الزعيم الجهادي الكردي، ومؤسس تنظيم «أنصار  
الإسلام» أقدم الجماعات الجهادية في العراق، في إعادة  
إحياء جماعته في معاقها الكردية السابقة نفسها والمتصلة  
جغرافيا بطوز خرماتو.  
ورغم صعوبة تأكيد وجود مثل هذا الدور، لكن مراقبين  
يعتقدون أن الهجوم الأخير للمليشيات الشيعية على  
المناطق الكردية في كركوك، وباقي المناطق المتنازع عليها،  
وقفل القوى الكردية القومية في التصدي لتخول حكومة  
بغداد، عزز من فرصة الجهاديين الأكراد للولوع مجدداً  
للساحة التي ابتعدوا عنها في السنوات الأخيرة، بعد هيمنة  
الحزب القومية.

اسبوعين في كركوك، وكذلك في بلدي الديس وطوزخرماتو.  
كما شن مؤخراً، هجوم يشاحنة مفخخة، على نقطة  
تفتيش لـ«الحشد الشعبي» في سوق الخضار، وسط بلدة  
طوزخرماتو.  
في العراق، كاتب صحفي مختص بالجماعات الجهادية  
هوية هذه الجماعة، إحداهما تتحدث عن أن «الظواهري أرسل  
شخصاً يدعى أبو الزبير، إلى قيادة جماعة أنصار الإسلام  
الكردية في شمالي العراق، لإعادة إحياء تنظيم القاعدة  
فيه، بعد تراجع تنظيم الدولة».  
لكن الرواية الأخرى تشير - وفق المصدر، إلى أن  
«تنظيم الدولة هو المسؤول عن هذه الجماعة، خصوصاً  
وأن قياديين منه شوهوا مع هذه الجماعة في مرتفعات

الجيش في المدن، لأن وجودهم في مناطق وعرة قرب  
طوزخرماتو».  
وتابع: «من الصعب خوض حرب هناك من قبل الجيش  
لأن الطبيعة الجغرافية، لهذه المناطق لا تسمح باستخدام  
الأنليات العسكرية المدرعة».  
واللافت، وفق القيادي نفسه «ترويج الإعلام الكردي  
لهذه الجماعة بشكل واسع، وربما تريد حكومة الإقليم  
توجيه رسالة لبغداد، أنه إذا تم القضاء علينا سوف تخرج  
جماعات جهادية تزعزع الأمن».  
آخر الأحداث الأمنية في تلك المنطقة، تشير إلى وجود  
أعمال لم يتم تبنيها من تنظيم «الدولة»، ولا من أي جماعة  
أخرى، مما يطرح مزيداً من التساؤلات حول هوية منفذي  
الهجمات بالأحرمة النافسة على «سرايا السلام» قبل

وعناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية».  
وقال أحد القادة السابقين للفضائل المسلحة في منطقة  
طوزخرماتو: «يوجد في تلك المنطقة، قرى خارج سيطرة  
الحكومة منذ زمن ليس بالقليل، وأغلب المقاتلين من المنطقة  
نفسها، لكن بعد أحداث كركوك ازداد عددهم، وانضم  
للمجموعة مقاتلون أكراد وعرب وتركان من المناطق التي  
انسحبت منها البيشمركة».  
وأضاف: «بعد انسحاب البيشمركة من كركوك  
وطوزخرماتو، قرر عدد من عناصر البيشمركة والمتطوعين،  
الانضمام إلى هذه القوات لأنها رفضت الانسحاب، وقررت  
إعادة تنظيم صفوفها».  
ورجح أن يكون «تفجير كركوك الأخير من تنفيذهم»،  
مشيراً في الوقت نفسه إلى أنهم «غير قادرين على مواجهة

عمان - «القدس العربي» - من وائل عصام:

بدأت مجموعات مسلحة إسلامية تنشط مجدداً في عدة  
قرى نائية في محافظتي ديالى وصلاح الدين، الممتدة قرب  
سلسلة جبال حميرين، وفق ما قال سكان محليون في بلدة  
طوزخرماتو العراقية، جنوب كركوك.  
مصادر محلية تناقلت أنباء عن مشاهدة رايات بيضاء  
يتوسطها أسد، بجوزة عناصر المجموعة الجهادية التي تضم  
مقاتلين أكرادا وأجانب، ويطلقون على أنفسهم اسم «جيش  
أحرار السنة».  
كذلك، أشارت صحف كردية إلى أن هذه الجماعة هي  
تشكيل جهادي جديد، يضم خليطاً من المقاتلين الأكراد  
المتنحيين لجماعتي «أنصار السنة» و«أنصار الإسلام»،

البنتاغون يعدّل نوعية الأسلحة لأكراد سوريا وتركيا تهدد بعملية ضدهم

وفد الأسد يرحل السفر إلى جنيف وموسكو توجّل مؤتمر سوتشي

الاستقرار يمنع عودة التنظيم».  
وقال وزير الدفاع التركي نورو الدين جانتليكي،  
في تعليقه حول عملية عسكرية محتملة لبلاده  
ضد تنظيم «ب ي د» في مدينة عفرين السورية «من  
يدري ربما غدا، وربما قبله».  
وعلى وقع قصف طائرات النظام السوري  
للعوطة المقدمة للقوات الكردية التي تدعمها  
الولايات المتحدة في سوريا.  
لكن السورارة لم تصل إلى حد إعلان وقف نقل  
الأسلحة، وأشارت إلى أن قرارات من هذا القبيل  
ستستند إلى متطلبات الحركة.  
وقال المتحدث باسم البنتاغون إريك باهون  
تراجع تعديلات وشبكة للدعم العسكري المقدم  
لشركائنا الأكراد بقدراً ما تسمح المتطلبات العسكرية  
لهزيمتنا لتنظيم الدولة الإسلامية وجهود إرساء

عواصم - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أمس  
الإنشين إنها بصدد مراجعة «تعديلات، متعلقة  
بالأسلحة المقدمة للقوات الكردية التي تدعمها  
الولايات المتحدة في سوريا.  
لكن السورارة لم تصل إلى حد إعلان وقف نقل  
الأسلحة، وأشارت إلى أن قرارات من هذا القبيل  
ستستند إلى متطلبات الحركة.

وقال المتحدث باسم البنتاغون إريك باهون  
تراجع تعديلات وشبكة للدعم العسكري المقدم  
لشركائنا الأكراد بقدراً ما تسمح المتطلبات العسكرية  
لهزيمتنا لتنظيم الدولة الإسلامية وجهود إرساء

« لو فيغارو»؛ طهران اخترقت حساباته وقرصنت أرصدة عون

الحريري: سأستقيل إذا لم يغير «حزب الله»  
سياسته... ولن أبوح بما حصل في السعودية

أن «الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون (الذي  
استقبله في باريس يوم 18 نوفمبر/ تشرين الثاني  
الجارى)، سيؤثر لبنان في آذار/ مارس المقبل».  
في جهة أخرى قالت صحيفة «لوفيجارو»  
الفرنسية إن إيران قامت بعمليات قرصنة إلكترونية  
واسعة النطاق في لبنان، هذا ما نقلته الصحيفة  
«حادثاً معزولاً عن بعض القراصنة البوابة وإنما هو  
هجمات منسقة ونات بعد إستراتيجية».  
وكتال على ذلك يقول المصدر إن مجموعة من  
القراصنة الإيرانيين هاجموا خوادم مكاتب الرئيس  
اللبناني عون ورئيس الوزراء الحريري خلال  
الأزمة الأخيرة التي نجمت عن الاستقالة المفاجئة  
للحريري، كما هاجم هؤلاء القراصنة وزارتي العدل  
والخارجية، فضلاً عن الجيش والعديد من المصارف  
اللبنانية، (تفاصيل ص 5)

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

رفض رئيس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري،  
أمس الإثنين، الكشف عن ملابيسات إعلانه استقالته  
من السعودية، وما تلاها من أحداث حتى عودته  
إلى لبنان، ثم عدوله عن تلك الاستقالة.  
وقال، في مقابلة مع تلفزيون «CNews»  
الفرنسي: «وإن أبقى رئيساً للوزراء، وما حصل  
في السعودية سأحفظ به لنفسى».  
وتابع في المقابلة: «حزب الله يتدخل في كل  
الدول العربية، وأنا من كتب بيان الاستقالة، وأردت  
إحداث صدمة إيجابية من خلالها».  
وذكر قائلاً: «سأستقيل إذا لم يقبل حزب  
الله تغيير الوضع الراهن»، وكشف الحريري

دعوى ضد الإمارات أمام المحكمة الجنائية  
الدولية حول «جرائم حرب» في اليمن

■ باريس - أ ف ب: تقدمت منظمة غير حكومية  
بشكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية ضد دولة  
الإمارات العربية المتحدة، بتهمة «ارتكاب جرائم  
حرب» في اليمن، حيث تدعم أبو ظبي القوات  
الحكومية منذ آذار/مارس 2015 في معركتها ضد  
الحوثيين، كما أعلن محامي المنظمة الإثنين.

موجة انتقادات إعلامي تونسّي اتهم أبا هريرة والبخاري  
بنشر التطرف في العالم الإسلامي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أشار إعلامي تونسي جدلا كبيرا إثر  
انتهامه لرواة حديث النبي محمد (ص) بنشر  
التطرف في العالم الإسلامي، حيث اتهمه  
عدد من التشطاء بالإساءة إلى الإسلام،  
ومطالب بعض رجال الدين بمقاضاته.  
وكان الإعلامي محمد بوغلاب اعتبر في  
برنامج تلفزيوني، أن أحاديث أبي هريرة  
وصحبي البخاري ومسلم هي سبب  
الضعف والتطرف الذي يعيشه المسلمون  
في الوقت الحالي، مضيفا «الأحاديث التي  
تنتشر في صحابي مسلم وبخاري الذين  
عاشوا قرونا بعد وفاة الرسول يجب أن  
تدقق وان لا تكون من المسلمين (إن) لا يمكن  
أن تتواصل حياتنا في التطرف والتشدد  
(بسبب هذه الأحاديث)».  
تصريح بوغلاب، الذي جاء في إطار  
«تحليل» لأسباب الهجوم الإرهابي ضد

مسجد الروضة في محافظة سيّناة المصرية،  
عُرض لوجة من الانتقادات، حيث كتب  
الكاتب العام لنقابة الأئمة شهاب الدين  
تليش على صفحته في موقع «فيسبوك»:  
«أقول لهذا الجاهل: أجمعت الأمة سلفا  
وخلفا أن أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى  
صحيح البخاري ثم صحيح مسلم أوردا  
فيهما الإمام محمد بن إسماعيل البخاري  
ومسلم بن حجاج أصح الأسانيد من حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم».  
وأضاف يا بوغلاب أمّاك من المنحرفين  
التطاولين على مقدسات هذا الشعب المسلم  
خابوا وخسروا وبقي الدين يا مسكين،  
فاتعبر بالمقربين ولا تكن من الخاسرين  
فإن أبيت خستت إلى يوم الدين. للتذكير  
بالفضل الساسد من الدستور يقرّر أن  
الدولة حامية للمقدسات، تنتظر تدخلا  
سريعا من أهل الاختصاص لمتابعة هذا  
الدعي قضائيا».  
وكتب أحد التشطاء «بوغلاب جاهل  
بالدين ناقم على الإسلاميين وطبيعي أن

«التحالف الإسلامي» يثير جدلا واسعا بعرض فيديو يربط المقاومة الفلسطينية بالإرهاب

لندن - «القدس العربي»:  
أثار شريط فيديو عرضه التحالف  
الإسلامي العسكري خرابة الإرهاب، جدلا  
واسعا في مواقع التواصل الاجتماعي،  
بعد أن عرض الشريط مشاهد من انتفاضة  
الأقصى عام 2001 في سياق الحديث عن  
الأمم المتحدة، وعرض ناشطون مشهدا  
ظهر على شاشة «سكاى نيوز» و«الجزيرة»،  
نقلا عن محطة البث الرئيسية في المؤتمر الذي  
أقيم في الرياض.  
وقال ناشطون إن عرض مشهد لحاوم  
فلسطيني يتصدى للاحتلال، جاء في سياق  
الحديث عن الإرهاب، والجماعات المتطرفة.

ناشطون اعتبروها إهانة متقصدة من «حزب الله»... وشكّوا في زعمه قرصنة حسابه  
شاعر «حزين» من جنوب لبنان فجرّ غضبه بإهانة المقدسات المسيحية

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:  
«أنا حزين، لماذا لم يكلفني الله بمضاجعة  
العذراء مريم لكي أنجب عيسى المسيح؟؟؟»،  
عبارة كتبها على الفيسبوك الشاعر أحمد سبيتي  
المعروف بمصطفى سبيتي، وأشعلت حالة من  
الغضب على مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما  
في أوساط مسيحية، وسال بعضهم «هذا هو  
شاعر حزب الله يهين مقدساتنا، وماذا بعد...»،  
وما هي إلا دقائق حتى كتب مصطفى سبيتي  
تعليقا جديدا يقول فيه «اصدقائي غدا جميعا  
متكم، لقد تم اختراق حسابي ونشر عليه ما  
لا يليق بكم وببي حول التعرض للمقدسات  
والمسيحية العذراء، وبعد مراجعة كل ما نشر  
وإعادة الحساب سيجت حذف المنشور السيئ علما  
أن كل ما قيل لا يمت لتاريخنا الأدبي والثقافي  
بصلة وأنتم تعلمون من هو مصطفى سبيتي...  
عذرا لكم ومتكم ومن أظهر نساء الأرض السيدة  
مريم العذراء، وعلى الفور بدأت حملة مضادة

## السيطرة على 50 % من مساحة المنطقة... والتنظيم يبدأ حرب استنزاف طويلة الأمد

# القوات العراقية تخوض آخر معاركها ضد «الدولة الإسلامية» في الصحراء الغربية



عراقية تحمل طفلها هربا من المعارك في الموصل

## منع نازحين من قضاء سامراء من العودة لمنازلهم

تصرفات وأعمال هذه الميليشيا، بسبب ما تمارسه من ضغوط كبيرة وإجراءات أمنية واعتقالات تعسفية بالجملة طالت الأبرياء من سكان القضاء، علاوة على ذلك فرض سياسة القوة والتغيير الديمغرافي بحق العائلات التي تريد العودة للمناطق المحررة، وبينوا أن «هذه الأعمال العدوانية ستسوق شرارة للحرب الطائفية».

النزاح من جزيرة سامراء، عبد الغفور محمد، قال له القدس العربي، إن «بحو ذ آلاف عائلة نازحة من سامراء ومحيطها لا تستطيع العودة إلى ديارها، على الرغم من خروج تنظيم الدولة الإسلامية من تلك المناطق وسيطرة الميليشيات والقوات النظامية العراقية عليها منذ قرابة الثلاث سنوات».

وأضاف، «لدينا الرغبة الجامحة في العودة إلى بويتا وأراضينا الزراعية في حال أسسنا تحركا جديا من قبل السلطات الحكومية لإنهاء هذا الملف المعقد، وكل ما نسمعه من المسؤولين والضباط في قيادة عمليات سامراء وعود ومعاملة بالعودة ليس إلا».

وأوضح أن «ميليشيات مقتدى الصدر باتت تتحدى الدولة العراقية وتصرّ على منع الأسر والمشار السامرائية من الرجوع إليها بذريعة الأسباب الأمنية وتطهيرها من العورات النافسة».

وهذا يدل، وفق المصدر، على «تفتت أجنداث إيرانية من أجل التوسع في سامراء لتغيير تركيبتها السكانية وجعلها تحت نفوذ وهيمنة الطائفة الشيعية لإفراغها تدريجيا من العرب السنة».

في مدينة سامراء ونفوذها وسلطتها فوقان سلطة الجيش العراقي والشرطة الاتحادية، وواصل هي «تحكم السيطرة على جميع مداخل الأمن العسكرية في المدينة، ولها صلاحيات في شن حملات الداهمات والاعتقالات دون مذكرات قبض قضائية وإخفاء المعتقلين في سجون سرية تتعك لها».

ووفق المصدر، «المئات من رجال وشبان وجهاه سامراء اعتقلتهم سررايا السلام بأسياب تعسفية غير قانونية لا تمت للإنسانية بصلة، وهي تشبه بعمليات الاختطاف التي تقوم بها القوات النظامية، حيث قامت بنقلهم لجهة مجهولة منذ أكثر من عام ونصف».

وأوضح أن «أي شخص يتم اعتقاله من قبل الميليشيا يخضعي بضال تام، ولا يمكن العثور على مكان احتجازه، يصبح رقما يضاف إلى قوائم الأشخاص المغييبين، وكذلك يُمنع ذوو المعتقل من السؤال عنه».

وطالب مواطنون من مدينة سامراء، من خلال «القدس العربي» محافظ صلاح الدين، أحمد عبد الله الجبوري، بالضبط على سلطة حكومة حيدر العبادي، ومقتدى الصدر من أجل إخراج «سررايا السلام» المسلحة من قضاء سامراء.

وشددوا على ضرورة أن «تحل الأجهزة الأمنية الرسمية مكان عناصر الميليشيا في سدة الأمن حفاظا على السلم الأهلي».

طبقا لسكان المدينة، فإن معظم باتوا «يتوجسون خوفا من

تمتع ميليشيا «سررايا السلام» التابعة للمرجع الشيعي مقتدى الصدر، بموقع أكثر من 3 آلاف عائلة عراقية إلى منازلها في بلدات الجلام وكيشيفيه والعتمصم والجزيرة التابعة لقضاء سامراء، شمال العاصمة، بغداد، وذلك بعد ثلاثة أعوام على تحرير تلك المدن من تنظيم «الدولة الإسلامية»، دون توضيح الأسباب.

وقال مصدر خاص له القدس العربي، «إن «سررايا السلام» تمتع عودة العائلات الذين هجروا من تلك المناطق إثر اندلاع المعارك المسلحة بين قوّات الأمن العراقية وتنظيم الدولة، وهربوا إلى المناطق الأمنة».

وتابع، «لم تسمح لهم حتى بالدخول لمعرفة مصير منازلهم وممتلكاتهم الخاصة فيما إذا احتُرقت أم مدمت، بحجة وجود الغام ومتفجرات زرعهما مقاتلو الدولة عقب انسحابهم من المنطقة».

وأبلغت ميليشيا «سررايا السلام» سكان تلك المناطق بأن «عودتهم الآن مستحيلة لحرمان الانتهاء من عمليات التفتيش وإزالة جميع الألام والمفقودات الحربية بالكامر، وهو ما يثير الشكوك والمخاوف بين الأهالي بأن يلاقوا مصرا مشابها لمصير ناجزي جرف الصخر، حسب المصدر».

وأضاف المصدر، وهو أحد مشايخ مدينة سامراء، رفض الإفصاح عن اسمه، أن «ميليشيا سررايا السلام، تعد القوة المسيطرة

### سامراء – «القدس العربي»:

ولفت إلى أن «التحالف الدولي يساند القوات البرية العراقية بالمعلومات التي يحصل عليها بواسطة طائراته الاستطلاعية التي تجوب المنطقة بشكل دوري».

الألوسي أوضح أن «عمليات الصحراء مستمرة لحين الوصول إلى الحدود السورية من أجل القضاء على تنظيم الدولة، وبشكل نهائي».

واعتبر أن «هذه العمليات آخر صفحة عسكرية ضد التنظيم سينهدها العراق».

### حرب استنزاف

ويبدأ «الدولة، بالاستعداد لحرب استنزاف طويلة الأمد، يشن خلالها هجمات خاطفة في حرب عصابات كان التنظيم يلجأ إليها بصورة رئيسية قبل سيطرته على أراض واسعة في العراق وسوريا المجاورة قبل ثلاث سنوات».

وقال الرائد على البيضاني، مسؤول الشرطة الاتحادية في ناحية حمام العليل (30 كلم جنوب مدينة الموصل/شمال) إن «تنظيم الدولة، وبعد خسارته لحرب المدن لجأ إلى المناطق الصحراوية، وأخذ بإعادة ترتيب أوراقه، وأقام مقرات له هناك، من أجل أن يعتمدها في عززتها الأمن والاستقرار داخل الموصل ونواحيها».

وأضاف أن «التنظيم بدأ بالفعل يشن العديد من العمليات الإرهابية ضد القوات الأمنية والمدنيين في المناطق الواقعة جنوب الموصل من خلال الاعتماد على أسلوك الكر والغر، مستغلين المساحات الصحراوية الشاسعة التي يتنقلون من خلالها بحرية في عدة محافظات عراقية».

أكد الضابط العراقي أن «كل يوم يمضي على وجود تنظيم الدولة، في الصحراء دون معالجة (أمنية) إزداء قوة ويكتسب الثقة لترتيب صفوفه والانتقال من مرحلة العمليات الإرهابية الاعتيادية إلى العمليات النوية، والتي تسبب ضررا بالغا بحق الجهة التي تستهدفها».

### 14 حادثا إرهابيا

إلى ذلك، كشف النقيب أحمد عبد الإله، في وحدة الأرشفة والتوثيق الجنائي في جهاز شرطة نينوى المحلية، عن «فوق 14 حادثا إرهابيا جنوب الموصل، منذ بداية نوفمبر/تشرين الثاني الجاري ولغاية الآن، وراح ضحيتها مدنيون ومنتمسبون في القوات الأمنية، فضلا عن خسائر مادية».

وقال إن «غلب الهجمات الإرهابية التي باتت بتنظيم الدولة ينفذها بعد تحرير نينوى كانت بالعبوات النافسة متطورة الصنع، والتي يتم زرعها في مناطق حيوية؛ كالطرق الرئيسية، حي يوقع خسائر كبيرة ومؤثرة في الوقت ذاته».

وأشار إلى أن «غلب الإرهابيين الذين يتواجدون في الصحراء هم مقاتلون محليون وليسوا أجانب، وبدأوا يحاولون الآن إعادة الوضع إلى الراري الأول».

ويعد نهر دجلة وفروعه شرايين الحياة في مناطق جنوب الموصل التي تضم جغرافية متنوعة بين السهول والتلال الصخرية والترايبية والأحراش، فضلا عن مغاور وكهوف طبيعية».

ووفق المقدم عبد السلام الجبوري، في الجيش العراقي، «منذ تحرير هذه المناطق أدركنا أن الملف الأمني لم يحسم بشكل كامل، فخلالها تنظيم الدولة لا تزال تختبئ بين الأحرش».

وأضاف أن «عمليات التطهير والتمشيط مستمرة في المنطقة، لكننا ننتظر موافقة قياداتنا لإضرام نيران بعض الأحراش المشتبه بوجود عناصر التنظيم فيها، مع رفع مستوى المياه لإغراق الكهوف والخنادق التي يختبئون فيها لإخراجهم كالجرذان».

### بغداد – «القدس العربي» – وكالات:

تستعد القوات العراقية لخوض أصعب المعارك في الصحراء الغربية للبلاد، وذلك لاستعادة منطقة وادي حوران، حيث يوجد آخر مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العراقية العميد يحيى رسول إن «قطعاتنا طورت 50 في المئة من الصحراء البالغة مساحتها الكلية 29000 كيلو متر مربع. الصفحة الأولى انتهت من المرحلة الثانية لعمليات التطهير وستشر القطعات بالتقدم لنطهير بقية المناطق الصحراوية ومنها وادي حوران».

وأوضح أن «الوادي عميق ويصل إلى الحدود السورية (...) والمهمة هي تدمير كل الأوكار والمخابي في الصحراء والواديان وصولا إلى تأمين الحدود الغربية للعراق مع سوريا».

وبدأت القوات العراقية قبل أربعة أيام عملياتها العسكرية، مستنودة بفصائل «الحشد الشعبي»، لتطهير الصحراء الغربية للبلاد من قلول تنظيم «الدولة الإسلامية». ووادي حوران هو أطول أودية العراق، ويقع في محافظة الأنبار ويمتد على طول 350 كيلومترا من الحدود السعودية إلى نهر الفرات وصولا إلى الحدود السورية الأردنية.

ويسيطر تنظيم «الدولة، على جزء كبير من هذه المنطقة منذ عام 2014، والنضاريس الوعرة مع مناطق يصل عمقها إلى 200 متر، شكلت ملامذا للتنظيم لينشئ مراكز ومخابئ ومستودعات أسلحة له.

وتعتبر هذه العملية آخر العمليات التي من المتوقع أن يعلن في نهايتها رئيس الوزراء حيدر العبادي الهزيمة النهائية للتنظيم المتطرف في العراق.

وبهذه العملية يتوج العراق مجوسه المتواصل منذ 17 تشرين الأول/أكتوبر 2016 ضد معاقل الجهاديين، بدءا من الموصل التي استغرقت تسعة أشهر من المعارك الدامية، مروراً بتلعفر والموحجة شمالا، وصولا إلى الأنبار في غرب البلاد.

### تطهير 5 كلم

أعلن مصدر مسؤول في قيادة قوات الرد السريع العراقية، عن تطهير الوحدات العسكرية مسافة تقدر بـ5 كلم في صحراء جنوبي وغربي محافظة نينوى.

وقال العميد جواد عبد الغني الألوسي، مسؤول الوحدات الهجومية في جهاز الرد السريع (تابعة للدخلية)، إن «قوات من جهاز مكافحة الإرهاب (نخبة الجيش) والرد السريع، وأفواج شرطة نينوى (الداخلية) والحشد الشعبي، وتشكيلات قتالية من الجيش، تواصل لليوم الرابع على التوالي عملياتها العسكرية في صحراء محافظة نينوى لإنهاء أي وجود للتنظيم فيها».

وتابع أن «القوات العراقية وعلى مدار الأيام الأربعة الماضية، استطاعت تحرير المناطق والنقاط الواقعة في قرى: الشواف وآم غربية، ويصعد رديف، وتل أبو رستن، وبستان شريف، وأبو داود، وبيت سالم، وسائر المعوق، وعبد نزال، وبيت أبو نواف، باتجاه صحراء غرب نينوى، والسيطرة على الطريق الرابط بين صحراء نينوى، مكحول، الموحجة (شرقي محافظة كركوك)».

وأضاف «قتل 19 مسلحا من عناصر تنظيم الدولة، خلال عمليات التحرير، وتم تدمير 4 أليات قتالية تابعة لهم، وأكثر من 33 من قواها استخدمها الإرهابيون في إدامة الاختباء وشبكة التفاق تخضع 14 نفقا بطول 1 كلم لكل نفق».

وأشار إلى أن «القوات العراقية استولت على 130 بناية كبيرة لتوليد الطاقة الكهربائية ونحو 300 جهاز اتصال نواري لاسلكي، ومئات الدروع الواقية من الرصاص، وصناديق للعتاد، وأسلحة متنوعة تعود للتنظيم».

### بغداد – «القدس العربي» – من مشرق ريسان:

جعد رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، نجيبفران بارزاني، أمس الإثنين، استعداد أربيل للحوار مع بغداد لحل المشكلات المعلقة بين الطرفين، مؤكدا «احترام القرارات التي تصدرها المحكمة الاتحادية العليا في بادرة جديدة تتزامن مع عودة النواب الأكراد إلى مجلس النواب العراقي».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في مبنى مجلس الوزراء في أربيل، إن «الحكومة الاتحادية في بغداد لا تزال تناخاط الإقليم عبر وسائل الإعلام، لافتا إلى أن «المشكلات بين بغداد وأربيل يجب أن تحل بحوار جدي وهذا ما عبرونا عنه لأكثر من مرة».

وأضاف: «لغاية الآن هم (بغداد) غير مستعدون للحوار ويطلبوننا بتسليمهم العاربر الحدودية والمطارات، ولا تعرف ماذا يقصدون بالتسليم، ميينا «لا مانع لدينا بوجود مراقبين من الحكومة الاتحادية».

وتساءل: «إليس الكردي الذي يدوام في المعابر الحدودية والمطارات عراقيا؟ أو هل أنهم يريدون بأن يأتوا بموظفين يحددون اللغة العربية»، وتابع: «نحن قلنا أكثر من مرة إننا نخترم قرارات المحكمة الاتحادية، ولكن أيضا يجب إلغاء القرارات التي صدرت عنها خليفة الاستفتاء، كما ينص قرار المحكمة الاتحادية بإلغاء كافة نتائجها، وبحسب بارزاني، «لغاية الآن لم نجتمع مع الحكومة الاتحادية لنفهم منها معنى تسليمها إلى المركز، موضعا أن لا مانع لدينا من وجود مراقبين من الحكومة الاتحادية في المطارات».

وتابع رئيس حكومة إقليم كردستان: «يتوجب على بغداد أن تقوم بإلغاء جميع الإجراءات التي فرضتها على إقليم كردستان وذلك حسب قرار المحكمة الاتحادية».

ووفق المصدر «في حال كانت بغداد مستعدة لدفع رواتب الموظفين حسب نظام (البايومتي) فنحن مستعدون للتعاون معها»، ووصف بارزاني ما حصل في طرود خورماتو بـ«كارتة كبيرة، مشيرا «لم تكن تصور بعد حدر تنظيم الدولة الإسلامية أن يحصل هذا لشعبنا على أيدي القوات العراقية» إذ إنه لم ينزحون من مناطقهم».

وبشأن الأوضاع السياسية في إقليم كردستان، قال «سليم البيه» من جميع الأطراف الكردية حول مقترح تشكيل حكومة مؤقتة من عدمه، مضيفا «بعد الاجتماع مع الأطراف الكردستانية ستحدد موعد الانتخابات المقبلة».

وحمل بارزاني «الحكومة العراقية مسؤولية ما حصل، مطالبا إياها بدفنت تحقيق بذلك وإعادة التازحين وضمان حمايتهم».

### معصوم يدعم مشروعا للمصالحة

ومن المقرر أن تشهد أربيل زيارة لرئيس الجمهورية فؤاد معصوم الذي يزور كركوك حاليا، بعد لقائه القادة الأكراد في السليمانية، ضمن مساع لإيجاد حل للأزمة بين بغداد وأربيل.

ومن بين سلسلة المبادرات الرامية لإنهاء الأزمة، قدم أساتذة الجامعات الكردستانية لرئيس الجمهورية «مشروعا، لتحقيق

المصالحة الوطنية في عموم العراق.

وأعلن معصوم استعداد رئاسة الجمهورية لدعم المشروع، مؤكدا أن العراقيين في أمس الحاجة إلى «تعميق التفاهم».

وقال مكتبتي في بيان إن «رئيس الجمهورية فؤاد معصوم استقبل، مؤخرا، في مدينة السليمانية وهذا من أساتذة الجامعات الكردستانية».

وأكد، حسب البيان، «أهمية دور المؤسسات العلمية والثقافية والجامعات في تطوير الواقع الثقافي والاجتماعي والتنموي ونشر الوعي العلمي والسياسي، مضيفا أن العراقيين في أمس الحاجة إلى تعميق التفاهم وإنجاز مصالحة مجتمعية يساعدان في تحقيق الوحدة بين جميع أطراف الشعب».

وأيد أعضاء الوفد الجامعي تأكيد معصوم على «ضرورة بذل كل الجهود لترسيخ السلم الأهلي والمصالحة»، مشيدين بـ«دور الرئيس في دعم مثل هذ الشاريع والمبادرات».

### النواب المشاركون في الاستفتاء يهودون للبرلمان

وفي بغداد، كشفت النائبة عن ائتلاف دولة القانون، عواطف نعمة، عن حضور النواب الكرد المشاركين في الاستفتاء، جلسة الصارح، مبينا أن «مؤكدة أن عودتهم جاءت بدصفقة خلف الكواليس».

وأوضحت، في مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان، أمس الإثنين، أن «هناك مجموعة قرارات صوت عليها مجلس النواب في

### قاطعت الكتلة العربية في مجلس المدينة الاجتماع معه

## معصوم في كركوك لحل أزمة المحافظ ورفض تركماني لدوره في المناطق المختلطة

المناطق المختلطة ديموغرافيا، وتطالب دورا من رئيس الوزراء بتشكيل غرفة عمليات خاصة للقاء القيادات ذات العلاقة والأجواء لحوار بناء وحث لهم لقضية كركوك المستعصية».

### تهريب نفط كركوك

في الأثناء، أعلن رئيس لجنة الموارد الطبيعية في برلمان كردستان أن نفط كركوك اتم إدارة تصديره من قبل الحكومة العراقية «من جانب واحد، مشددا على أهمية إشراك حكومة الإقليم في ذلك».

ونقل الموقع الرسمي للحزب الديمقراطي الكردستاني عن رئيس اللجنة شسيركو جودت قوله: «إدارة السليمانية على علم بتصدير نفط كركوك إلى إيران من قبل العراق بواسطة الخطط منها عبر الصهاريج كما تشاء».

الطرف عن ذلك،

طبقا للمصدر فإن «نفط كركوك كان يصدر قبل 16 أكتوبر، عبر أنابيب نفط كردستان إلى الخارج، ويتم من خلال ريعه تأمين رواتب الموظفين، ويصرف 10 ملايين دولار شهريا كريع البترودولار لحافضة كركوك، لكن بعد أن استولى الحشد الشعبي على أبار نفط كركوك توقف تصدير النفط منها عبر الصهاريج كما تشاء».

وأضاف: «النفط المصدر عبر الصهاريج من كركوك يدار من قبل شركات أهلية، ولا علم لحكومة إقليم كردستان كيف يتم ذلك، مبينا أن «التصدير يتم عبر أراضي كردستان من خلال حدود محافظة السليمانية إلى إيران».

المحافظة»، لافتا إلى أن «الملف الأمني سيكون حسب وضعه الحالي»، وعن المادة 140 التي تتعلق بتطبيق الأوضاع في المناطق المتنازع عليها، أشار إلى أن «المادة 140 دستورية وتبقى إلى حين تطبيقها».

وشدد على ضرورة «حل المشكلات التي تواجه كركوك، وأولها عقد جلسة مجلس محافظة كركوك، مع وفد مدينة التاخي والمحبة والجميع عاشوا فيها دون مشكلات، متابعيا: «أحيانا تحدث ظروف قد تؤدي إلى خطل الأوراق، وكركوك هي لجميع الكرد والعرب والتركمان والكلدان آشوريين».

وقاطعت الكتلة العربية في مجلس محافظة كركوك اجتماع معصوم، على خلفية عدم عقد الاجتماع في مبنى مجلس المحافظة، وإنما في مبنى سكرتارية رئاسة الجمهورية، وفقا لمصادر صحافية.

وأثارت تصريحات معصوم بشأن المادة 140، حفيظة الجبهة التركمانية، التي اعتبرتها بالغاء تعضل «انحيازاً حزبيا».

وقال بيان صادر عن الجبهة: «من المعلوم أن رئيس الجمهورية فؤاد معصوم هو رئيس لسك العراقيين وليس رئيسا لحزب ولقومية واحدة».

وأضاف أن «رئيس الجمهورية نسي بأن أهالي كركوك يعانون منذ أربعة عشر عاما حكما لم يختلف عن حكم البعث الصدامي، من تغيير سكاني وديمغرافي مثنى أمام المجتمع الدولي، حسب البيان».

وأشار إلى أن «الأب العراقي نسي بأن نفوس كركوك زادت من 850 ألف نسمة إلى مليون و650 ألف خلال أربعة عشر عاما من حقبة سوداء في تاريخ كركوك».

وذكر البيان الرئيس العراقي ببمسلسل الاقتيالات والقتل والاختطافات التي تعرض إليها أهالي كركوك بيد الأجهزة القمعية للحزب الكردية».

وحسب البيان «عقب هذا التصريح من فؤاد معصوم فإننا نرفض رفضا قاطعا أي دور من قبله في حل مشكلة

### بغداد – «القدس العربي»:

يسعى رئيس الجمهورية فؤاد معصوم إلى الإطلاع ميدانيا على الأوضاع السياسية والأمنية التي تشهدها محافظة كركوك، والبحث عن حلول «للازمات المتفاقمة» التي تعاني منها المحافظة، لا سيما عقب تنفيذ فرض القانون في 16 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

ووصل الرئيس العراقي إلى كركوك، أمس الاثنين، قادما من السليمانية، ضمن جولة تشمل مناطق إقليم كردستان العراق، والتي المتنازع عليها. وأكد عزمه البحث مع ممثلي كركوك في موضوع اختيار المحافظ، نائبا وجود «أفضلية لكون على أخر في المحافظة».

وقال معصوم في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع محافظ كركوك وكاتلة أركان السياسية والسياسية والسياسية، إن «كركوك صورة مصغرة للعراق وهي دائما مدينة التاخي والمحبة»، مشيرا إلى أن «زيارتي تأتي بدافع لن نبعد كركوك عن المشكلات المستقبلية، وحرصت أن ألقى بالحافظ والدوائر والأجهزة الأمنية، وكذلك النقبي مع ممثلي المكونات في مجلس المحافظة، كما ألقى مع عدد آخر من الشيوخ وشخصيات عامة في كركوك».

### اختيار المحافظ

وفي رد على سؤال بشأن اختيار محافظ جديد لكركوك، قال: «سبع اجتماعاتنا (...) مع ممثلي كركوك في مجلس المحافظة ستتم مناقشة اختيار محافظ كركوك الجديد، وهذا من مهمة المجلس».

وأضاف: «مما زالت هناك دوائر ومؤسسات في كركوك تعمل وفقا لقانون بربرم (الحاكم المدني السابق في العراق) وسيتم العمل على تعديل هذا القانون ومنها مجلس

## ... والكشف عن تعرض نساء من المدينة للعنف والتحرش على يد القوات الأمنية والحشد»

إبرام عقد الزواج لأتباع المذهبين (الشيعي والسني) كل وفق مذهبه، من قبل من يجيز فقهاء كل المذهب إبرامه للعقد».

وعلى الرغم من موجة رفض تجاه القانون، لكن عضوا في اللجنة القانونية أن مقترح القانون لا يتضمن أي مخالفة للدستور العراقي، غير أنه اعتبر توقيت طرحه غير مناسب».

وقال له القدس العربي، إن «مقترح قانون الأحوال الشخصية قدم من قبل النساء من جميع الأطراف والقوى في برلمان كردستان، من أجل تعديل النص على قوانين الأحوال الشخصية لتكثيف المرأة وحقوق الإنسان».

كما تطروح إلى «استحداث مديرية مناهضة العنف ضد المرأة والمجلس الأعلى للنساء من جميع الأطراف والقوى في برلمان كردستان، من أجل تعديل القوانين التي تميز عن المرأة في هذه المرحلة المعمرية المتخلفة، التي يمكن عن طريقها تأمين حقوق المواطنين والسير بالمشجع نحو الأمام».

و دعا رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، حكومة بغداد إلى «الوقوف ضد مشروع قانون تزويج البنات دون سن الـ 18، مبينا «أنهن في هذه المرحلة المعمرية ينجحن إلى حب وعطف عائلتهن (...)».

ونتمنى أن لا يصبوا للمشروع الحالي المعروض في البرلمان إلى قانون».

وتنص الفقرة الخامسة من المادة الثانية لمشروع القانون الجديد على أنه «يجوز

على كركوك والمناطق الأخرى، تسبب بزواج أكثر من 160 ألف مواطن، بضمنهم عدد كبير من النساء تعرضن إلى العنف والتحرش».

وقال «النساء يدفعن ضريبة الطرود غير الطبيعية، (...) نحن نؤكد هنا أن حقوقهن ستبقى في المقدمة، ولن نسمح أن تكونوا ضحايا الحرب والقتال مرة أخرى، ونحن نؤكد أننا سندافع عن ما تحقق خلال الـ 28 سنة الماضية».

وأشار رئيس حكومة الإقليم إلى العهل، بالتشاور مع المختصين الخبراء والنشطاء والنساء من جميع الأطراف والقوى في برلمان كردستان، من أجل تعديل القوانين التي تميز عن المرأة خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية، مشيرا إلى «السعي (...)».

لنصان قوانين الأحوال الشخصية السابقة التي تم تعديلها والتي تمكن من خلالها خفض حالات العنف التي يمارس ضد المرأة إلى حد كبير، وذلك عبر معاقبة قتلة النساء تحت فاطمة الشرف بأشد العقوبات».

وأضاف: «هناك قوانين صدرت من برلمان كردستان في صالح المرأة، ننص على العدالة الاجتماعية والمساواة وتحرير تزويج القليات دون سن 18، ومعاقبة التحرشين عبر الوسائل الإلكترونية كالتوبايل ومواقع التواصل الاجتماعي».

وكشف عن سعي إقليم كردستان العراق إلى العمل بجد من أجل «إنقاذ وتحرير بقية الأيزيديات اللاتي لا يزالن أحرابيا داعش يحتجزونهن»، لافتا في الوقت عينه إلى أن «هجوم الجيش العراقي والحشد الشعبي

### بغداد – «القدس العربي»:

دعا رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، نجيبفران بارزاني، إلى «الوقوف بالضد» من مشروع قانون «زواج القاصرات».

أشار مقترح قانون الأحوال الشخصية المطروح على مجلس النواب العراقي موجة «تعزيز حقوق المرأة، بما يتضمنه من فقرات تتيح «زواج القاصرات».

وقال في كلمة خلال مشاركته في مؤتمر مواجهة العنف ضد المرأة، إن حكومة الإقليم «ستعمل على إدامة وتطوير الحقوق التي ضمنتها للمرأة خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية، مشيرا إلى «السعي (...)».

وأضاف: «هناك قوانين صدرت من برلمان كردستان في صالح المرأة، ننص على العدالة الاجتماعية والمساواة وتحرير تزويج القليات دون سن 18، ومعاقبة التحرشين عبر الوسائل الإلكترونية كالتوبايل ومواقع التواصل الاجتماعي».

وكشف عن سعي إقليم كردستان العراق إلى العمل بجد من أجل «إنقاذ وتحرير بقية الأيزيديات اللاتي لا يزالن أحرابيا داعش يحتجزونهن»، لافتا في الوقت عينه إلى أن «هجوم الجيش العراقي والحشد الشعبي

## لإحراج النظام المصري بعد العجز عن مواجهة القوات الأمنية والعسكرية

# استهداف «الحلقات الأضعف» من صوفيين ومسيحيين... «تحول إرهابي»



وقفة بالشموع أمام نقابة الصحفيين في القاهرة حدادا على ضحايا مذبحة الروضة في سيناء

■ القاهرة– الأناضول: تكررت في الآونة الأخيرة في مصر الهجمات ضد المدنيين، ودور العبادة، والمنشآت المدنية؛ كان أحدثها، يوم الجمعة الماضي، باستهداف مسجد في شمال سيناء شمال شرقي البلاد، وذلك قبل أشهر قليلة من إعلان إجراءات الترشح رسميًا في رئاسيات 2018 شهر ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

هذا الهجوم، الأكبر في تاريخ مصر الذي خلف 305 قتلى، و128 مصابًا آخرين، سبقته تفجيرات طالت كنائس ومنشآت مدنية، يراه محللون امتدادًا لتحول استراتيجي للنفط، يستهدف «الحلقات الأضعف في المجتمع» بهدف إحراج النظام المصري بعد عجز تلك التنظيمات عن مواجهة القوات الأمنية والعسكرية، وتراجع عملياتها ضدها. وحتى صباح أمس الإثنين، لم تعلن أي جهة مسؤولة ليها عن الهجوم، فيما قالت النيابة المصرية في بيان السبت، إن «مفذي الهجوم الإرهابي كان يحملون راية تنظيم الدولة الإسلامية».

و«الحلقات الأضعف» والأسهل وفق بعض المحللين، تندرج في إطارها القوى الصوفية الذين كانوا أحد أبرز رواد مسجد «الروضة» المستهدف، فضلا عن المسيحيين وكنائسهم، والمنشآت الحيوية المدنية، بهدف إشعال معارك جديدة تظهر التنظيمات، لا سيما «الدولة» بشكل قوي منصوص.

ورأى أكثر من محلل أن مستقبل هذا التحول الإرهابي محدود، شريطة مواجهته مواجهة شاملة، لا تقتصر فقط على الجانب الأمني، غير أنهم في الوقت نفسه أعربوا عن قلقهم من أن تزيد عمليات هذا التحول مع اقتراب رئاسيات 2018 بما يؤثر على المشاركة لا على النتيجة المتوقعة لصالح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن قرر خوض الانتخابات.

### التحول النوعي

في ديسمبر/ كانون الأول 2016، وأبريل/ نيسان ومايو/ أيار 2017، على الترتيب استهدف تنظيم «الدولة» الكنيسة البرطسية الملتقة بجمع كاتدرائية الأقباط الأرثوذكس في القاهرة، وكنيسة شمالي البلاد، وحافلة في محافظة المنيا وسط مصر، تضم مسيحيين وأسفرت تلك الهجمات عن مقتل وإصابة مئات.

وفي سيناء استهدف تنظيم «الدولة» مسيحيي العريش على مدار نحو عام، ما أدى إلى مقتل 8 منهم ونزوح عشرات آخرين لمخازنات مجاورة، وفي نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، قتل سليلمان أبو حمران، أحد أكبر مشايخ الصوفية في الصوفية في محافظة سيناء، كما استهدف مؤخرًا أيضا منشآت مدنية مثل مصنع الإسمنت في سيناء وساقية، وقتل منهم 8 مؤخرًا.

وكذلك استهدف مسعفين وسيارات إسعاف حكومية في حوادث عديدة في سيناء، أحدثها مقتل مسعفين اثنين في هجوم مسجد «الروضة»، وكان مفار الصوفيين الذي ذكرت وسائل إعلام محلية، أنه هدد من جانب تنظيم «الدولة» بالاستهداف قبل عام.

وتركزت أغلب الهجمات في سيناء أخيرا في العريش بعد تراجعها في «الشيخ زويد»، ورفح بشكل لافت مع عمليات عسكرية متوالية هناك، فيما تظهر عمليات إرهابية بين حين وآخر في العاصمة القاهرة، والجيزة ومخافظات قليلة أخرى، وكذلك غربي البلاد على الحدود المتاخمة لليبيا، وكان آخرها حادث الواحات الذي راح ضحيته 16 شرطيا الشهر الماضي.

### تحول ذو جذور

على المستوى الرسمي، اعتبر المتحدث باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، في مداخلة هاتفية مع فضائية مصرية خاصة، السبت، أن «ما حدث في مسجد الروضة هو عملية يأس تماما، وكاشفة للوجه الأسود والقيح للإرهاب الذي أصبحت نهايته قريبة».

وأشار المسؤول المصري إلى تحول أهداف الإرهاب بعد مواجهة عسكرية كبيرة لهم، بالقول: «بعدما فشل الإرهاب في مواجهة الجيش والشرطة والأماكن السياحية توجه إلى المساجد والكنائس لإحداث أكبر خسائر»، ولفت إلى أن «ما يحدث هو نتيجة الخناتق على الإرهاب».

### القاهرة– «القدس العربي»:

ناشئ البرلمان المصري، أسس الإثنين، خلال جلسته، العامة الطارئة، دعايات الهجوم على مسجد الروضة في بئر العبد، في محافظة شمال سيناء، الذي وقع يوم الجمعة الماضي، وراح ضحيته 305 مواطنين، وأصيب 109 آخرون. الجلسة كانت مقررة قبل الحادث، لناقشة قوانين خاصة بالمخحات النووية لتوليد الكهرباء، وقال علي عبد العال، رئيس المجلس، أننا أمام مشكلة دستورية. لأننا أمام جلسة طارئة لمناقشة أمور محددة، وفي الوقت نفسه هناك حادث مؤلم، لذلك سأجتهد من الناحية الدستورية لإخراج الجلسة بإجراءات صحيحة، وفي الوقت نفسه لا أغفل هذا الحادث..

والقى بيانا عن حادث الروضة، قال فيه «لعمرك تتفقون معي في أن الضمانة الأهم في مواجهة الإرهاب هي الاقتناع والوحدة والاصطفاء بين الشعب وقيادته السياسية وعدم السماح بوجود فرقة أو اختلاف أو فراغ. وأضاف «غرض الإرهاب هو زرع بذور الفتنة بين المواطنين، وإفقادهم الإيمان والثقة في قيادتهم، والتلن من روحهم المعنوية بحيث يكون الرد على العنف بالعنف في متواليات متكررة، فيختل النظام العام وتقع البلاد في الفوضى». وقال رئيس مجلس النواب إن «هناك آلاف المساجد في مصر، وإنه حال

مخالف في سيناء أو أي مكان في مصر، وبالتالي يزرع الفتنة ويدير يتوحيش عمليات ضدهم». وعن دلالة الاستهداف لـ«الحلقة الأضعف»، لفت حسن إلى أنه «لا يعبر عن قوة، ولكن عن انحسار وهبوط وتأريبات ومحاولة لإثبات وجود التنظيمات لـ«لتنظيم الأم في ضوء الضربات العسكرية، وما لسناء خلال عام من تراجع لافت للعمليات».

### ضغوط وإحراج

خالد عرفات، أحد شيوخ قبائل سيناء أكد أن «ما تعرضت له سيناء مؤخرًا، هو حلقة من حلقات الضغط على مصر، وتفرغ سيناء من أهلها في إطار ما يراه البعض صفقة تقود

ورجح الأكاديمي المصري، سعيد صادق، المتخصص في العلوم السياسية، أن استهداف الأطراف الرخوة في

تخصيص فردي أمن لحراسة كل منها، فسوف تتفرغ صفوف الجيش والشرطة

وهذا هو المطلوب.. وتابع «لا يجوز أن نتكلم عن تقصير قوات الأمن، في الوقت الذي يواجهون فيه

الإرهاب، فهو لا يقدمون شهداء يوميا». النائب جمال هندي طالب بسرعة إخلاء المنطقة الحدودية في محافظة شمال

سيناء من المدنيين»، قائلا: «لن نشجب ولن ندين الحادث الإرهابي الغاشم الأخير، وأطالب بإخلاء المنطقة الحدودية وأن يحل محلها الجيش والشرطة وأن تدكها القوات بكاد شديدا، ويعاد تسكين المواطنين بعد فترة مؤقتة».

وأوضح أن قوات «الجيش والشرطة تتعامل بحساسية مفرطة في تلك المنطقة في حربها على الإرهاب خوفا على المدنيين، مؤكدا أن الإخلاء يفسخ المجال للتعامل

بقسوة مع الإرهابيين». ومطالب نواب محافظة شمال سيناء، ببقاء القائد العام للقوات المسلحة وزير

الدفاع المصري، الفريق أول صدقي صبحي، ليؤكدوا «تعاون أبناء سيناء وجميع القبائل مع القوات المسلحة ليس فقط بالمعلومات ولكن ليكونوا جنبا إلى جنب مع القوات المسلحة في حربها ضد الإرهاب».

وقال إبراهيم أبو شعيرة، عضو مجلس النواب، «لدي أكثر من 500 مواطن في

هذا الحادث بين شهيد ومصاب، ونريد لقاء مع وزير الدفاع في أسرع وقت لإعادة

وتابع: «لا تختلف مع من قرروا المشاركة، على الرغم من رفضي الانضمام تحت هذا النظام أو مشاركته في أي شكل من أشكال العمل السياسي، لأننا نختلف مع هذا النظام وطنيا وليس سياسيا، وحال المشاركة سيكون اعترافا بشريعته وستضطر لقبول نتيجة الانتخابات رغم عدم نراحتها».

وحسب حسين، فإن «المقاعة سلوك إيجابي، لن يقتصر على البيانات، وأن الحملة ستشكل مجموعات عمل للتواصل مع الشعب في الأحياء والقرى لشرح أسباب مقاطعة الانتخابات، وتجهيز

الأرضية السياسية لانتفاضة شعبية، أو تشكيل تنظيم سياسي يحمل أهداف ثورة 25 يناير/ كانون

الثاني».

وأكد أن «مؤسسي الحملة يرفضون المشاركة في الانتخابات سواء كانت رئاسية أو حتى برلمانية

أو محليات في ظل وجود هذا النظام». وحتى الآن لم يعلن سوى المحامي الحقوقي خالد علي، غزوه الترشح في مواجهة الرئيس عبد

الفتاح السيسي في الانتخابات المقبلة، وانتظر على نتيجة الاستفتاء على حكم إرادته برقع بعد

بإشارة بذينة، الذي قضت فيه محكمة الجناح بحبس 3 أشهر وتغريمه ألف جنيه، وفي حال أيدت محكمة الاستئناف الحكم، قد يرحم من الترشح في

الانتخابات.

ويشهد إقليم «دارفور» نزاعًا مسلحًا بين الجيش السوداني ومتمردين منذ عام 2003،

خلف نحو 300 ألف قتيل وشرذ قرابة 2.7 مليون شخص، وفقا لإحصاءات الأمم المتحدة.

إلا أن الحظر ومند أكثر من عام أعلنت القضاء على التمرد، وطرد قواته إلى دولتي

ليبيا وجنوب السودان الحاذبتين إقليمي دارفور، وهو ما تنفيه الحركات المسلحة

المتردة.

جنوب السودان: أعلن ضابط في جيش جنوب السودان، أمس الإثنين، انشقاقه عن المؤسسة العسكرية وتأسيس حركة مسلحة جديدة بهدف

القضاء العبد زكريا بموجب قفوت في بيان إيفاف التفويض بثمعة إيواء صحافيين كانا مطولين

ونشر أخبار كاذبة عن اقتحام الأمن لبنى النقابة لإلقاء القبض عليها العام الماضي.

وقالت «سيفيكوس»، (التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين)، ومقرها جوهانسبرغ، ولها مكاتب

في جنيف ولندن ونيويورك، إن «جبهة الدفاع عن الحدود مع دولة السودان. يشار إلى أن هناك 6 حركات

الترتيب مرة أخرى.. وقاطع عبد العال، أبو شعيرة حين قال «إننا بندفع الغائورة عرشان تعيشوا».

ورد عليه عبد العال «الشعب المصري كله يدفع الغائورة، وفي مقدمتهم رجال القوات

المسلحة والشرطة»، وجهها التحية والتقدير على دورهم، ومطالب بحذف عبارة

أبو شعيرة من الصفحة.

النائب غريب حسان، عضو المجلس عن شمال سيناء، طالب بإجراء مقابلة عاجلة بين قبائل سيناء ووزير الدفاع، قائلا: «اليوم ضربوا مسجدا، وغدا سيضربون

مدرسة». أما عطية موسى، وهو عضو مجلس النواب عن شمال سيناء، أيضاً فقد دعا

الحكومة للتحرك سريعا لتمتية شمال سيناء بابتدائها أفضل إجراء، لمواجهة

الإرهاب.

وأعفى وزير الصحة المصري، أحمد عامر، مدير الشؤون الصحية في محافظة

الإسعاعيلية «التي تنقل المصابون من حادث مسجد الروضة لمستشفياتها»، وذلك

لعدم جاهزية تلك المستشفيات والتقصير في ذلك.

إلى ذلك، كشفت مصادر سيناوية عن وقوع اشتباكات أمس الإثنين، بين قوات

الجيش المصري وعناصر إرهابية مسلحة في منطقة أبو ملح، في مدينة رفح، وذلك

خلال تنفيذ قوات الجيش عددا من إزالات المنطقة المعازلة مع قطاع غزة.

رؤيتهم».

وقالت «سيفيكوس»، (التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين)، ومقرها جوهانسبرغ، ولها مكاتب

في جنيف ولندن ونيويورك، إن «جبهة الدفاع عن الحدود مع دولة السودان. يشار إلى أن هناك 6 حركات

الترتيب مرة أخرى.. وقاطع عبد العال، أبو شعيرة حين قال «إننا بندفع الغائورة عرشان تعيشوا».

ورد عليه عبد العال «الشعب المصري كله يدفع الغائورة، وفي مقدمتهم رجال القوات

المسلحة والشرطة»، وجهها التحية والتقدير على دورهم، ومطالب بحذف عبارة

أبو شعيرة من الصفحة.

النائب غريب حسان، عضو المجلس عن شمال سيناء، طالب بإجراء مقابلة عاجلة بين قبائل سيناء ووزير الدفاع، قائلا: «اليوم ضربوا مسجدا، وغدا سيضربون

مدرسة». أما عطية موسى، وهو عضو مجلس النواب عن شمال سيناء، أيضاً فقد دعا

الحكومة للتحرك سريعا لتمتية شمال سيناء بابتدائها أفضل إجراء، لمواجهة

الإرهاب.

وأعفى وزير الصحة المصري، أحمد عامر، مدير الشؤون الصحية في محافظة

الإسعاعيلية «التي تنقل المصابون من حادث مسجد الروضة لمستشفياتها»، وذلك

لعدم جاهزية تلك المستشفيات والتقصير في ذلك.

إلى ذلك، كشفت مصادر سيناوية عن وقوع اشتباكات أمس الإثنين، بين قوات

الجيش المصري وعناصر إرهابية مسلحة في منطقة أبو ملح، في مدينة رفح، وذلك

خلال تنفيذ قوات الجيش عددا من إزالات المنطقة المعازلة مع قطاع غزة.

رؤيتهم».

وأضاف «كما أنها رسالة إلى الصحافيين السجناء... وكل من يدفعون ثمن ممارستهم لنهتهم أن أصواتهم لا

تزال قادرة على اختراق حتى جدران السجن».

## جنوب السودان: ضابط منشق

## يؤسس حركة مسلحة جديدة ضد سلفاكير

مسحلة، انشق بعض قادتها عن الجيش الحكومي، قاتل سلفاكير وحكومة على رأسها «الحركة الشعبية» برئاسة ريك مشار نائب رئيس البلاد السابق، وأيضا «جبهة الخلاص الوطني» برئاسة الجنرال توماس شريلو نائب رئيس هيئة الأركان السابق، و«الجبهة الديمقراطية الوطنية» برئاسة أم اقول وزير الزراعة السابق، و«حركة جنوب السودان الوطنية للتغيير»، و«الجبهة الشعبية للإصلاح الديمقراطي»، و«الجبهة الوطنية للمقاومة».

وتعاني دولة جنوب جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي عام 2011، من حرب أهلية بين القوات الحكومية وقوات المعارضة

أخذت بعدا قريبا.

وخلفت هذه الحرب نحو عشرة آلاف قتيل، وشردت مئات الآلاف من المدنيين، ولم يقلح اتفاق

سلام أبرم في أغسطس/ آب 2015، في إيثانها.

## تباين آراء السياسيين السوريين حول مؤتمر «جنيف8»

# المتحدث باسم وفد المعارضة السورية إلى جنيف لـ«القدس العربي»: النظام يخلق الذرائع لوقف العملية السياسية

دمشق – حلب – «القدس العربي»:

من هبة محمد وعبد الرزاق النبهان:

اتهم المتحدث الرسمي باسم وفد المعارضة السورية الفاوض والذي يحضر لجولة محادثات السلام في جنيف، النظام السوري بأنه يخلق الذرائع من أجل افشال أي عملية سياسية تقود إلى الحل وينتهي الكارثة في سوريا. وقال الدكتور يحيى العريضي الناطق الرسمي باسم هيئة الفاوض إلى جنيف في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» ان بشار الأسد يتحرى اختلاق الذرائع من أجل تقويض العملية التفاوضية، الأمر الذي يعطي دلالة دافعة على قدر «اهتمامه» بسوريا ومستقبل السوريين.

جاء ذلك في وقت تباينت آراء السياسيين السوريين خلال حديثهم مع «القدس العربي»، حول مدى إمكانية نجاح مؤتمر «جنيف8» المزمع عقده اليوم، حيث رأى البعض أن المؤتمر سيفشل كما سابقيه في إيجاد حلول سياسية، في حين اعتبره آخرون خطوة جيدة من أجل الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية.

وقال «الحجة المتكررة التي كان النظام السوري يقدمها ليبرر عدم التزامه بالعملية السياسية قد سحبت بعد الإعلان عن وفد الفاوض يضم أطراف المعارضة، مما اضطره إلى اختلاق حجة جديدة، وسوف يخلق غيرها أيضاً».

وأضاف العريضي: «النظام السوري بقراره الأخير حول إعلانائه ان وفده الذي كان من المقرر أن يصل يوم أمس إلى سويسرا، قد أرجأ موعد وصوله إلى تاريخ لاحق لم يحدد بعد، قد خلق مشكلة له مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن والقرارات الدولية».

» مصير الأسد على الطاولة«

وقالت عضو الوفد الفاوض إلى مباحثات السلام في جنيف آليس مفرج المعلقة لكثلة هيئة التنسيق الوطنية، أن الوفد الفاوض على أتم الاستعدادات والتحضيرات لخوض الجولة القادمة من المفاوضات، وسنضع مصير الأسد على الطاولة.

وأكدت مفرج: «في لقاء مع «القدس العربي» ان الوفد المبدئ عن الهيئة العليا للمفاوضات خلال اجتماعها الموسع في العاصمة السعودية الرياض، يملك «استراتيجية صلبة بتكتيكات مرنة بحيث تجعلنا ندخل في عمق العملية التفاوضية ونحن جاهزون لأي تجاوب بشرط أن ندخل بمفاوضات مباشرة مع النظام لأن انجاز هذا الشرط هو انجاز التسوية السياسية بنسبة 50 في المئة» حسب تعبيرها.

وأضافت المتحدثنة ان المرجعية الأولى للمفاوضين هي بيان «الرياض2» مشيرة إلى ان الوفد «سيدخل إلى المفاوضات بدون أي شروط مسبقة، وهذه عبارة تفسر هذه على أوجه عدة حسب الايديولوجيات المتلعة التي لا تريد الدخول بعملية سياسية، لأن الحل الوحيد والاستراتيجي هو الحل السياسي لإنهاء الكارثة السورية».

وتابعت عضو الوفد الفاوض إلى جنيف: تحدثنا في نهاية البيان ان سقنا المفاوضاتي إنهاء نظام بشار الأسد ومغادرة الأسد في بدء المرحلة الانتقالية، ما يعني اننا سنضع مصير الأسد على الطاولة وقبلنا أيضا التعامل مع هذا الشرط بطريقة سياسية محتكة بحيث ان كل ما سنقوم به هو آليات من أجل تقويض صلاحيات نظام الأسد ومغادرته، وابعاده عن هيئة الحكم الانتقالي، وافضل كل من تولتت ايديهم بعد الشعب السوري.

وحول دور موسكو التي هددت باستخدام «فيتو» على اعتبارها جزءاً من الوفد الفاوض، وخاصة بعد ان أصر قري جميل على تسمية منصته الجزء «المعطل» للقرارات التي لا تخمد الأسد، وتصر على رحيله المبكر، إضافة إلى الإشارة حول ايران وبقائها في سوريا كدولة ضامنة قالت المتحدة «منصة موسكو أصبحت جزءاً من الهيئة السياسية التفاوضية ونحن اصبحنا وفداً موحداً بمرجعية موحدة

تتلخص في بيان الرياض 2 ويجب ان يلتزم بهذا البيان ولدنيا مرجعيتنا هي القرارات الدولية».

خلاف مع منصة موسكو

وأضافت مفرج: ناهبون إلى جنيف بنظام وحيد هو بيان الرياض 2 إضافة إلى القرارات الأممية أولاها بيان جنيف 1 و قرار جنيف 2254 الذي تتعامل معه على انه واحد من المرجعيات الدولية وهذه نقطة خلافا مع منصة موسكو التي تعتبره المرجعية الوحيدة، فيما تؤكد نحن ان كل

القرارات الدولية التي تقر بالانتقال السياسي وضرورة الوصول اليه هي مرجعية شرعية.

فيما رأى المتحدث الرسمي باسم الوفد الفاوض إلى جنيف الدكتور يحيى العريضي خلال حواره مع «القدس العربي» ان «قري جميل» استمد هذا المسمى الجزء «المعطل» من الحكومة اللبنانية وأعجبه الاسم ثم أطلقه على منصته ليعطل الحل السياسي في سوريا، مضيفاً «هناك بيان قد وقعت عليه منصة موسكو وعند خروجها عنه سيكون هناك حل من نوع آخر».

وكانت الهيئة العليا للمفاوضات قد اختارت وفدها

## دي ميستورا لمجلس الأمن الدولي:

# قلق بسبب التصعيد الهائل للعنف في الغوطة

استعداد حقيقي للتفاوض؛

ثانياً— أن يكون هناك وفد موحد من المعارضة وأن يكون لديه موقف مشترك واستعداد للتفاوض؛

ثالثاً: يجب أن تجري المفاوضات في جنيف دون شروط مسبقة؛

رابعاً: يجب أن يتفاوض الأطراف بشأن خطة عمل تركز في البداية على المبادئ الأساسية الإثني عشر والسلال الدستورية والانتخابية من أجل تنفيذ القرار 2254؛ وخامساً على جميع المبادرات أن تدعم دور الوساطة التي تقوم بها الأمم المتحدة والتي تتم بتكليف من مجلس الأمن ولا أحد آخر غير الأمم المتحدة.

وقال: لم تؤكد الحكومة السورية بعد نيتها المشاركة في اجتماعات جنيف لكنها قالت إنها ستترسل رداً قريباً.

شرائع جديدة من الطبقة الوسطى.

سياسياً يمكن فهم موقف الطراوة المتعاون، بالسياسي مع الحكومة، حتى لا يُتهم لاحقاً بتبني خيارات معاكسة لنموذج الدولة، مع أن ذلك يبدى ملحوظات متعددة على أداء الحكومة وأعمالها. وفي الوقت عينه تبدو الفرصة متاحة إزاءها.

الطامحين كلهم من نشطاء البرلمان بمغازلة المرحلة والتقدم بمواقع سياسية، على أساس ترميز الموازنة التي لا يريد الإيقاع الشعبي أن يتحملها لأسباب عدة لا يمكن إغمارها.

المسجد الأبرز في الموضوع؛ هو أن حفلة «الجاملة» البرلمانية للقوى المعارضة للحكومة الاقتصادية الغليظة من حيث التسعير والتصعيد الضريبي، قد تشمل الكتلة التي تمثل نخبة من الإخوان المسلمين في المجلس، حيث دخلت الجماعة في إطار السعي لصيغة من صيغ المصالحة مع الدولة والرغبة في التفاعل مع عواصف الإقليم وتجنب أية نزاع للتصادم.

في حال أسقطت جماعة الإخوان خيارات بوصلتها نفسها في هذا الاتجاه يمكن توقع موقف غير معارض بشدة، على الأقل خلافاً للعادة لمشروع الموازنة، خصوصاً إذا ما قررت كتلة الإصلاح البرلماني المضي قدماً في تكتيك طرح رسائل ودية وإيجابية عبر البرلمان

لمصلحة التيار الإسلامي الذي أظهر بدوره خلال الأوقات الصعبة الأخيرة تقاعلاً إيجابياً نشطاً مع المبادرات الرسمية، وميلاً لأية «مصالحة» ومصالحة» على حد تعبير القيادي الشيخ زكي بني أرشيد.

في الوقت الذي سينتج وحيد وزير المالية مجلس لصيغة وحليف حكومه الصغدي فرصة إجراء تعديلات طفيفة تسهم في تسويق قرارات اللجنة المالية وتظهر النواب على أساس الحرص على جيوب الحكومة والموظفين على الأقل. الموازنة سياسياً أيضاً قبل بكل اللغات إنها «خيار الدولة» لا الحكومة، والرئيس الملقى بالتاكيد لا يخشى سقوطها أو حجب الثقة عنها. لكنه مهم جداً بخصوص موازنته على أكبر قاعدة ممكنة من الأصوات، وبالتالي، على قاعدة عريضة من «الشريعة»، وفي الوقت ذاته يهجم وزير المالية بأن لا يتم تعديل ولو حرف أو رقم واحد من خطته التي وصفها خبراء عديدين بأنها «فوقية»، وهو يرسم التفاصيل الفنية للموازنة مشيراً إلى المرات جميعها إلى أن اختاره مرجعي من القطاع الخاص لقيادة وزارة المالية في المرحلة الحرجة، يعني أنه رجل مسؤول وغير مطلوب من أي مجاملات لدى الحكومة، وأضاف اليهم حسب الحكومة، نحو 700 ألف السوري دخلوا الأردن قبل اندلاع النزاع.

الأزمة الاقتصادية والإقليمية الحرجة.

وهنا لا يبدو مجلس النواب معنياً بوضوح بمشاعر الرأي العام، ولا اتجاهات الشارع، ولا الخطابات الشعبية التي تحقق دورها في توفير بدائل للأزمة الاقتصادية الخائفة، التي يعود جذرها في نهاية المطاف لخيارات سياسية دولية وإقليمية عابرة للاردن، كما يحتاج كبار المسؤولين، لكن الرئيس الطراوة أرسل بدوره وقبل ساعات فقط من تحويل مشروع الموازنة المالية له الإشارة الأولى التي تغازل رغبة المؤسسة المركزية في ترميز الموازنة وتجنب أية إعاقة لحكومة اللقي.

هذا خطاب الطراوة القوي العابرة للحكومة، وهو يصرح في ندوة جانبية قبل ساعات من تحويل الموازنة لسلطة التشريع، بأن المجلس شريك مع الحكومة في تحمل المسؤوليات الوطنية، وأن الظروف صعبة ومعقدة تتطلب إصلاحات مطلوبة، ضمن معادلة حماية المواطن الأردني، ودخله، وهو لا يمكنه أن يحصل بكل الأحوال، وبسري الخبراء جميعهم بعد تغيير معادلة تسعير الخبز ورفع معدلات الضريبة على

القيسي وقتها بشرط علني واحد هو عدم إعاقةه من أي موقع يتبرشج له لاحقاً.

لاحقاً لتلك الجاهمة التي حضرها أيضاً رئيس المجلس عاطف الطراوة، خسر الصغدي مواجهة انتخابات النائب الأول، ثم عاد ليخطف موقع رئاسة اللجنة المالية، حتى يغادر القيسي – الذي كان طامحاً بالموقع – المسرح خالي الوفاض، مع أن كلهما أي الصغدي والقيسي من دون أية خلفية مالية فنية من أي نوع. وبكل الأحوال؛ هذا الترتيب في اللجنة المالية يوائم خطة الحكومة بوضوح، لأن القرار الأول لمجلس النواب، كان إحالة الموازنة للجنة المختصة، حيث استعدت الحكومة جيداً لحالة تريب فيها نواباً لا يعترضون طريقها وطريقتها في الإصلاح المالي والاقتصادي، وبطبيعة الحال من حق أي حكومة التحشيد لحلفائها في مجلس النواب، مع أن المجلس لم يسبق له أن حجب الثقة عن مشروع أية موازنة.

وأن المجلس التكميلي الحالي «متحمس» في بعض الأحيان أكثر من الحكومة للتعاون معها وإظهار قدرته على تحمّل المسؤوليات الوطنية في لحظات

## عودة نحو ألف سوري شهريا من الأردن

# إلى بلدهم منذ وقف إطلاق النار في الجنوب

عودة نحو 1700 لاجئ طوعا إلى بلادهم.

وذكر أن العودة «لا تشجع العودة إلى مناطق لا تكون آمنة أو قابلة للعيش»، مضيفاً «رغم ارتفاع أعداد العائدين، لكنها لا تزال أعداداً قليلة جداً تشكل أقل من 2% من إجمالي اللاجئين السوريين في الأردن». ويتقدم السوريون في المملكة بطلب إلى المفوضية لإبداء رغبتهم في العودة، فتتواصل المفوضية بدورها مع السلطات الاردنية لتتسيق عودتهم عبر تفاهل إلى نقاط خاصة على الحدود مع سوريا يتفق عليها مع فصائل مقاتلة متواجدة في جنوب سوريا. وتؤدي المملكة نحو 680 ألف لاجئ سوري فروا من الحرب في بلدهم منذ آذار/مارس 2011 ومسجلين لدى المفوضية، وأضاف اليهم حسب الحكومة، نحو 700 ألف سوري دخلوا الأردن قبل اندلاع النزاع.

حيث التنفيذ في التاسع من تموز/يوليو في ثلاث محافظات في جنوب سوريا. وتشكل المحافظات الجنوبية الثلاث إحدى مناطق «خفض التوتر» الأربع التي اتفقت عليها روسيا وايران، حليفنا النظام السوري، وتركيا الداعمة للمعارضة في أستانا في أيار/مايو. وتنتشر في المنطقة الجنوبية قوات أميركية قرب الحدود مع الاردن، ما حتم إيجاد ترتيبات على الارض تشارك فيها واشنطن وعمان.

وقال «عاد 750 سوريا طوعا من الأردن إلى سوريا في تشرين الاول/اكتوبر الماضي، وعاد 1078 في شهر أيلول/سبتمبر، فيما عاد 1203 أشخاص في آب/أغسطس». وأكد ان هذا يشكل ارتفاعا في معدل عدد السوريين العائدين من الأردن طوعا شهريا إلى بلدهم مقارنة بالاشهر الستة التي سبقت الاتفاق التي شهدت

■ عمان – أ ف ب: أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس أن عدد السوريين العائدين من الاردن إلى بلدهم منذ بدء العمل باتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا في تموز/يوليو الماضي، بلغ قرابة الألف شهريا. وذكرت المفوضية أن العدد سجل ارتفاعا عن الستة أشهر التي سبقت، لكنها لا تزال نسبة صغيرة، مؤكدة في الوقت نفسه أنها لا تشجع العودة إلى مناطق غير آمنة.

وقال المتحدث الرسمي باسم المفوضية في الأردن محمد الحواري إن «معدل عدد السوريين العائدين طوعا إلى بلدهم ارتفع منذ اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا في تموز/يوليو الماضي إلى نحو ألف لاجئ شهريا». ودخل اتفاق امريكي روسي أردني لوقف إطلاق النار

وهو يعتقد أن مجرد انعقاد مفاوضات جنيف في الوقت الحالي خطوة جيدة وسياسي مهم لإيجاد حل خلال الوقت القادم الذي قد يحمل مفاجات، لكنه استدرك بالقول إن طرح مسألة الدستور في مؤتمر جنيف والتخلص من تبعات نقاش هيئة الحكم الانتقالي كاملة الصلاحية من أجل تجميع مسألة رحيل الأسد والتمهيد لحاكمته.

وأضاف لـ«القدس العربي» أن هذا الطرح حق لجمعية وطنية سورية بعد مغادرة الأسد الإبن وليس جنيف، وحتى كون جنيف بالطريق الصحيح يجب طرح آليات للبدء بتشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحية تحظى برضا الطرفين، لأنه بطبيعة الحال لن يكون الأسد الإبن طرفا فيها لاعتبارات عدة تبدأ من كونه متهما بارتكاب جرائم حرب.

خطوة جيدة للحل

## مقتل 18 شخصا إثر تجدد القصف

### على الغوطة الشرقية ...

# وروسيا تقترح وقفا لإطلاق النار

إنسانية عميقة.

وتعاني الغوطة الشرقية، حيث يعيش نحو 400 ألف نسمة، من حصار خائف منذ العام 2013، ما أدى إلى نقص كبير في المواد الغذائية والمستلزمات الطبية، وتشهد سوريا نزاعا أميا تسبب منذ اندلاعه في العام 2011 بمقتل أكثر من 340 ألف شخص وأضرار كبيرة في البنى التحتية وقرار وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها. وكررت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء نقلا عن وزارة الدفاع الروسية أن موسكو اقترحت فرض وقف إطلاق النار في منطقة عدم التصعيد بالغوطة الشرقية في سوريا في 28 و29 تشرين الثاني/نوفمبر. وأضافت الوزارة أن روسيا اقترحت أيضا استخدام جنود الجيش السوري الواقع قرب قاعدة التلّف في سوريا من المنطقة التي تسيطر عليها الولايات المتحدة.

## وزير الدفاع التركي عن عملية محتملة

# في عفرين السورية: ربما غدا

■ لندن – الأناضول:

وقال وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي، في تعليقه حول عملية عسكرية محتملة لبلاداه ضد تنظيم «د ي د» الإرهابي حسب قوله في مدينة عفرين السورية «من يدري ربما غدا، وربما قبله»، وجاء ذلك في تصريح أدلى به، جانيكلي، الاثنين في العاصمة البريطانية لندن، على هامش زيارة رسمية يجريها رئيس الوزراء التركي بـن علي يلدريم إلى هذا البلد.

وقد يلم الوزير مزيدا من التفاصيل حول موعد العملية، واكتفى بالقول «من يدري ربما غدا، أو قبله»، مبيّنا أن هذه العبارة من بيت شعر للشاعر محمد عاكف أرسوي كاتب النشيد الوطني التركي. وأشار الوزير التركي إلى أن بلاده «أسست 3 مراكز مراقبة في سوريا بموجب مباحثات أستانة وسيترفع العدد في الفترة المقبلة إلى 12»، وشدد على أن «مباحثات أستانة لا تعد بديلا عن مفاوضات جنيف التي تقودها الأمم المتحدة وإنما بمثابة دعم لها».

وفي 18 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري،

ججمع ركّز على «النأي بالنفس» ووضع قرار سلاح حزب الله بيد الدولة... جنبلاط لتأجيل بحث السلاح ورعد تجاهله

## مشاورات بعدا تداولت حول مخرج للعودة عن الاستقالة وانتهت بسيلفي للحريري مع «ضحكة كبيرة»

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

فتح رئيس الجمهورية العماد ميشال عون اسبواب القصر الجمهوري امام القوى السياسية كافة في اطار المشاورات لايجاد حل لعودة رئيس الحكومة سعد الحريري عن استقالته التي تزيّثت في تقديمها. واستمع عون الى افكار القوى والأحزاب التي حذّوها الرئيس الحريري بنفسه بثلاث نقاط: التزام اتفاق «الطائف»، الحفاظ على علاقات لبنان بالدول العربية وتنفيذ سياسة «النأي بالنفس» عن الصراعات والمحاور الاقليمية قولا وفعلًا.

وفي حصيلة المشاورات التي اطلع عون رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة سعد الحريري عليها في لقاء ثلاثي صدر بيان عن المكتب الاعلامي في رئاسة الجمهورية أشار إلى أنّ «الرئيس عون أشاد بالتجاوب الذي لقيه من رؤساء وممثلي الكتل النيابية الذين شددوا على ضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية والاستقرار الامني والسياسي وتذليل العقبات امام ما يعيق نهوض الدولة»، وأضاف «اجرى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مشاورات متخلّالها طرح المواضيع التي هي محور نقاش بين اللبنانيين للوصول الى قواسم مشتركة تحفظ مصلحة لبنان»، مشيرًا إلى أنّ «نتائج المشاورات ستعرض على المؤسسات الدستورية بعد استكمالها اثر عودة الرئيس عون من إيطاليا».

وغادر بري من دون تصريح، مكتفيًا بالقول «تفاهلوا بالخبر تجدهو». أما الحريري، فالتقط صور سيلفي مع الاعلاميين وردا على سؤال حول موقفه اجاب: «مش شايفين ضحكتي شحو كبيرة»، لكن على الرغم من الاجواء الايجابية التي اشاعها بيان بعدا فقد بدا ان لا تقاطع في مواقف الاحزاب حول مفهوم «النأي بالنفس»، فهو شكّل نقطة الاساس لدى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل الذي ذهب الى حد طرح حيداد لبنان في حين غاب كليا عن تصريح رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد الذي ركّز على الاستقرار وتفعيل العمل الحكومي وحماية لبنان.

أما المخرج للعودة عن الاستقالة فسيكون بالعودة الى البيان الوزاري، وتحديدًا الى الفقرة التي تشدد على اهمية «نأي لبنان عن الصراعات الاقليمية والدولية والخلافات بين الدول».

وكان الرئيس عون يستهل شريط المشاورات باستقبال وزير المال علي حسن خليل ممثلًا بحركة امل» ولقت بعد اللقاء التي «تقارب في وجهات النظر مع رئيس الجمهورية حول معطى القضايا المطروحة والتي فيها تأكيد على التزام لبنان وحكومته بالوثائق التي تم الاتفاق عليها وصياغتها في البيان الوزاري وتأكيد التزامنا بميثاقنا الوطني. كما تم التطرق في خصوص معالجة الأزمة، الى كيفية متابعة المشاورات وانضامها حتى اعادة الانتظام الى عمل المؤسسات لا سيما مجلس الوزراء».

## صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

خصصت صحيفة «فايننشال تايمز» افتتاحيتها لمجاعة اليمن التي تلوح بالأفق. وقالت إن تقريراً لمؤسسة السلام العالي قدر أن المجاعة قتلت منذ عام 1870 على الأقل 105 ملايين شخص. وكانت غالبية الوفيات نتاج القرارات السياسية وأفعال الحرب وليس الخفاف والظلم. وفي بحث حول الأزمة الثانية اخذت المجاعات التي يصنعها البشر لدرجة أن الأكاديمي الكاتب البريطاني اليكس دي وال اعتقد أنها أصبحت جزءاً من التاريخ. وفي هذا العام تم وقف التقدم بشلل درامي والعودة لاستخدام الجوع أداة حرب تهدد الملايين في نيجيريا وجنوب السودان واليمن. وفي هذا البلد الوضع كارثي.

ودخل النزاع في دائرة من «جهنم» بعدما قررت السعودية نشر طيراتها في آذار/مارس 2015 لقتال المتمردين الحوثيين وفي أثناء العملية تم تدمير الجسور والطرق وأنسواق وخصفت الخازن في ميناء الحديدة واستهدفت البنى التحتية وتم تدميرها. وقالت أنه بتعميم من الرياض ودعم من بريطانيا والولايات فرض مجلس الأمن حصاراً على البلد الهدف منه

## «تايمز»: تساؤلات حول مجزرة «بير العبد»...

## أين الجيش المصري وهل نحتاج لتغيير استراتيجية مكافحة التمرد؟

«مذبحة سيناء» هذا هو عنوان افتتاحية صحيفة «تايمز» التي قالت إنه يمكن موازنتها بأسوأ المذابح التي ارتكبت في أثناء الحرب العالمية الثانية على أيدي النازيين. فقد وصل الإبراهيميون على متن سيارات الدفع الرباعي مسلحين بالقنابل اليدوية والمفجرات وأخذوا موقعهم حول المسجد. وبعد ذلك رمو القنابل داخل البنايات وقتلوا وجرحوا نحو 300 مصل. وعندما حاول المصلون الذين أصيبوا بالرعب الفرار وجه القنلة رشاشاتهم صوب الرجال والنساء والأطفال، وقتلوا وقتلوهوا قبل أن يدوسوا على الأسلاميين وقتلوا الناجين بإطلاق النار على رؤوسهم. وتعلق الصحيفة إنه من الصعب تخيل تصرف وحشي أكثر من كونه تحديداً ضد الإسلام حيث قام الإبراهيميون برقع أعلام تنظيم الدولة وهنقوا الله أكبر احتفالاً بقتل أكثر من 300 مصل. فقد كان الضحايا من المسلمين الصوفيين، اتباع مدرسة طيفة في الإسلام التي يراها مجانيب تنظيم الدولة موهطقة وثنية. وتضيف أن «التبرير، لهذا العمل الوضع مزيف مثل بقية الهجمات التي نفذها تنظيم الدولة. فقد استهدفت المسيحيين عددا من المرات وهاجم القوات المصرية المسلحة أيضا وكذا مؤسسات الحكومة. والهدف الرئيسي هو أنه يحاول إظهار قوته وأنه لا يزال باقيا بعد هزيمته. وفي الوقت الذي يجعل من وحشية وجحيشية الجريمة أسوأ العمليات في تاريخ مصر إلا أن حدوثها ليس مفاجئا. فالحرب جارية في محافظة شمال سيناء منذ سنوات. وبدأت بعمليات من أجل وقف عمليات التهريب المريحة. وأصبحت ذات مظهر إيديولوجي بعد اطاحة الرئيس محمد مرسي الذي لوحق أتباعه وقتلوا وتم دفعهم تحت الأرض أو إلى سيناء. فيما هرب

أتباع تنظيم الدولة إلى مصر مصيمين مواصلة الحرب. وكان رد القاهرة حاسماً ولكن من دون خطة. ومع أن الرئيس السيسي أمر بحداد مدة ثلاثة أيام وبناء نصب تذكاري للضحايا إلا أنه وعد بقوة مفرطة وأمر بشن غارات جوية ضد معازل الجهاديين في شمال سيناء. وتعلق الصحيفة إن عمليات التفجير ستساعد على تحقيق الهدوء المطلوبين بالانتقام إلا أن الحملة ضد الإبراهيميين كلفت مصر الكثير. فقد دمرت الصناعة السياحية الثمينة التي يعتمد عليها الكثير من المصريين في حياتهم وتحدث سلطة السيسي وأضعفت ثقة المستثمرين. وفوق كل هذا فقد أدت لحالة استقطاب بين المصريين وأعطت شرعية لسياسات الشرطة المشكوك فيها وقضت على آمال بنشوء مجتمع ليبرالي مدني. ويواجه السيسي تحديا عسكريا لا يمكن تجاهله ولا يستطيع هزيمته من خلال القمع والملاحقة وتقييد الحريات المدنية أو العمليات العسكرية التقليدية. وبالتأكيد فالرد المفرط على الاضطرابات في سيناء أدى لتغذية التمرد كما كان يأمل تنظيم الدولة. وتحتاج مصر الدعم من كل أصدقائها في ساعة الألام هذه وأكثر من هذا فهي بحاجة لبعض الكلمات حول أحسن طريقة لمواجهة الإهاب.

أين الجيش؟

وكتب ريتشارد سينسر مراسل الصحيفة لشؤون الشرق الأوسط عن القصور من جانب الجيش الذي جعل مسجد الروضة هدفا سهلا للجهاديين. وقال إنهم استطاعوا المرور عبر نقاط التفقيش يوم الجمعة والقيام بأشيع هجوم إرهابي في تاريخ مصر. ويضيف سينسر إن الهجوم سيضع الكثير

من الضغوط على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قبل أن يواجه انتخابات لولاية ثانية وتعتمد سلطته على سياسات قاسية ضد الإسلام السياسي والجهاديين إلا أن الكثير من الجنود ورجال الشرطة والمدنيين قتلوا في حملته الشرسة ضد الجهاديين منذ توليه سيطرته على السلطة بشكل جعله أكثرين يتساءلون عن استراتيجية مكافحة التمرد التي تبناها. وقامت الطائرات التابعة للطيران الحربي المصري بضرب مخايمي الجهاديين في جنوب بير العبد بعد الهجوم إلا أن الجيش على ما يبدو غير قادر على وقف العمليات الإبراهيمية ضد نقاط التفقيش التابعة للجيش وقري سيناء. ويقول السكان المحليون إن المهاجمين وعددهم 30 شخصا استطاعوا المرور عبر نقاط التفقيش التي أقيمت بالمنطقة وكانوا يرتدون زي يشبه الزي العسكري للجيش المصري ويلحي طويلة والذين كانوا سيثيرون الشبهة في ظل المناخ المعادي للإسلاميين. وقاموا بقيادة خمس سيارات جيب وحاصروا المسجد وحرقوا السيارات التي كانت أمامه وبدأوا بإطلاق النار.

ولعدم وجود قوات حكومية في المنطقة كان لديهم الوقت الكافي للشمي بين قتلاهم والتأكد من قتل من كان به نفس. وأطلقوا النار على السيارات التي جاءت لنقل الجرحى ومضوا قبل وصول قوات الأمن. وقال محمد خليل، أحد سكان المنطقة إن الهجوم استمر نصف ساعة ولو كنت في سيناء تعرف أن الجيش لا يتحرك للمساعدة، «وحتى عندما يحدث هجوم على نقاط التفقيش يقوم معسكر الجيش القريب بالإبلاغ عن الحادث للقادة الكبار وينتظر التعليمات وبعدها يتحركون».



الرئيس اللبناني متوسطاً رئيسي الحكومة ومجلس النواب أمس في قصر بعبدا

السلاح بيدها، وهذا شرط اساسي لقيام الدولة في شكل عام بكل الملفات الأخرى. واستغرب كل السلام الذي يحكى كان مشكلة لبنان الوحيدة تدخل «حزب الله» باللول العربية الامر الذي يشكّل بالتأكيد ضربا لسيادة الدولة وحيدايته وتدخل غير مقبول في شؤون الآخرين، انما الاخطر من ذلك السلاح في الداخل..

واكد وزير المهجرين طلال ارسلان عن الحزب «الديموقراطي اللبناني»، «ان كلمة النأي بالنفس عامة ومطاعة وفخامة الرئيس يحاول ان يوخذ الاراء حولها، اننا في هذ المسألة مفتوحون على الحوار ومتجاوبون مع اي مسألة ضمن المنطق والمعقول، إنما على المستوى السياسي، فاني لا افهم ما معنى النأي بالنفس في مواجهة الإبراهيم..

واستقبل الرئيس عون رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الذي اعتبر «ان مسألة النأي بالنفس هي واقع معيوش على مستوى الشرق الأوسط

واستقبل رئيس الجمهورية رئيس كتلة «الوفاة الصحراوي ممثلًا «النائب محمد رعد ممثلاً «حزب الله» الذي صرّح بعد اللقاء «أن التشاور مهم في هذه المرحلة، خصوصا في حاضرة رئيس الجمهورية القوي اطراف متفهمين لدقة وحساسية الطرف، بحثنا في ما يتصل بحماية لبنان وضمان استقلال قراره واستئناف عمل حكومته وعودة الحياة السياسية إلى طبيعتها وكانت الآراء مطابقة ونأمل ان تنتقل إلى الفعل».

وقال النائب سامي الجميل عن حزب «الكتائب» « طرح علينا رئيس الجمهورية موضوعين، الاول ويتعلق برابنا ومفهومنا للنأي بالنفس، واكدنا في هذا الاطار ان ما نؤمن به هو الحيد الكامل للبنان وليس النأي بالنفس ذو المفهوم المطاط والذي ليس له اية تركيزات قانونية أو دستورية.

وشطر الحيداه هو السيادة، لهذا السبب اننا نعتبر ان الشرط الاساسي للحيداد سيادة الدولة وحصرية

ستنتصر الآن. ومن دون تغيير في الموقف من الرياض فسيظل اليمنيون يعانون من الجوع وعلى قاعدة لم يرها القرن الواحد والعشرون من قبل. وفي هذه الحالة سجد بريطانيان وأمريكا نفسيهما متورطين في جرائم حرب باسم الغطرسة السعودية.

مقاومة الانقسام

وعلقت الصحيفة على مؤتمر التحالف الإسلامي العسكري ضدّ مكافحة الإرهاب الذي تعهد به ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بمواجهة الإرهاب ومنع الإرهابيين من تشويه ديننا وترويع المدنيين» قائلّة إن الاجتماع يأتي بعد يومين من الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة في سيناء ووسط تزايد في التوتر بين الحرب الباردة التي تضع المملكة ضدّ إيران حيث يتهم كل بلد الآخر بتبذير الإرهاب في الشرق الأوسط والبعيد. وتزعم السعودية وحلفاؤها أن إيران تريد تحقيق الهيمنة على المنطقة وتدخل في الدول العربية مثل سورية والعراق ولبنان واليمن. وضع ابن سلمان في الأسابيع الماضية من لهجته ضد الجمهورية الإسلامية

الذي يعيش أزمة كبيرة، ومن المهم أن نفعل كل ما يجب فعله ليبقى لبنان يمتدأ عمّا يجري في المنطقة، و عبارة «النأي بالنفس» وردت في خطاب القسم والبيان الوزاري ويجب أن تكون فعلا أكثر منها قولا، ولا يعتقد أحد أن الأزمة تحل فقط إذا أردنا أننا مع «النأي بالنفس» فقط، فالنأي بالنفس يعني الخروج الفعلي من أزمتا المنطقة، ولا تتصور أننا كلبنايين نطلب الكثير إذا كان مطلبنا الخروج من أزمتا المنطقة، وكأراء يمكن لكل منا أن يكون له رأيه، فعلى سبيل المثال نحن سنستمر بالقول أن النظام في سوريا لا يمكنه أن يستمر، وهذا رأينا السياسي».

وشدد جعجع على أن «الدولة يجب أن تكون دولة فعلية وإلا سنبقى معروضين، فموضوع سلاح حزب الله مطروح يمتدأ ويسار، ولكن يمكننا أن نذهب الى مرحلة كما يُقال «لا يموت الديب ولا يفنى الغنم»، بحيث نؤمن كل مقومات الاستقرار المطلوبة، فما يُمكننا أن نذهب إليه هو أن نضع كل القرار العسكري والأمني والاستراتيجي بيد الدولة اللبنانية ولاسيما أن حزب الله وكل الفرقاء متواجدون في هذه الدولة، فاین الإشكالية بذلك؟ وأوضح أنه «في مرحلة أولى يجب وضع القرار العسكري بيد الدولة، وفي مرحلة لاحقة الكلام حول حل نهائي لسلاح حزب الله»،ولفت جعجع الى «أن البعض مستعجل علينا للخروج من الحكومة ولكننا لن نفعل ذلك، فنحن نستقيل منها حين نشاء، والآن ما يجري هو إعادة نظر للتسوية وإذا لن يحصل هذا الأمر فسنبقى في الأزمة الراهنة»،والنقى الرئيس عون رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط الذي قال بعد اللقاء «في هذه الأزمة التي سنسميها عابرة، لكن الصعوبة والدقيقة التي مرّنا بها أثبت الرئيس عون شجاعة هائلة وحكمة كبيرة جدا في كيفية الدوزنة السياسية من اجل الخروج من هذا المأزق. ولا شك كان صوته ومواقفه مهمة جدا في تصويب الأمور واستطعنا من خلالها أن نصل إلى شاطئ الأمان، لذلك، في المحادثات التي جرت اليوم اوكلت له معالجة الأمور الباقية ونثق به وبحكمته..

ورداً على سؤال حول إذا ما كان يعتبر من خلال تجربته على توترات اليوم والصورة التي ارفقها بها ان موضوع السلاح ما زال يهيمن على الإطار السياسي في لبنان، اجاب «اعتقد ان من الأفضل ومن الحكمة أن لا نشير في اية محادثات لاحقة إلى قضية السلاح، لأننا إذا اردنا ان ندخل في سجال حول قضية السلاح في الداخل تعود إلى الحوارات السابقة على أيام الرئيس بري في 2006م وعلى أيام الرئيس السابق ميشال سليمان. اعتقد هذا الأمر غير مجد، هذا رأيي، فلنتحدث عن الأمور التي تحدثوا عنها أي النأي بالنفس وكيفية تطبيقه، وعلينا أن ننسى جميعاً أن من المهم جدا ان نهتم بقضية الاقتصاد، صحيح أن الحزب الذي اقترحنا أو نقضه في الدال اسواق، لكن نحن بحاجة لمعالجة أكثر وحتى قضية رفع الغلاظة لتسبب جمودا في الأسواق لا بد من معالجته»،وشملت المشاورات أيضا الأمين العام لحزب الطاشناق أغوب بقرادنيان ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي حنا ناشف.

## معارضة الانقسام

والإسلام السياسي بالمنطقة. وتعلق الصحيفة أن تضامن التحالف قد كسر بسبب غياب قطر، الدولة الخليجية التي فرضت السعودية وحلفاؤها حصاراً عليها في حزيران/ يونيو بزعام دعم الإرهاب وهو ما تفهيم. ولم تتم دعوة قطر للاجتماع لتجنب المواجهة حسب قول عبدالله الصالح، المدير العام للتحالف العسكري الإسلامي ضد الإرهاب. وقال إن لقاء الرياض جاء من أجل بناء الإجماع وعبر عن أمله من انضمام دول المنطقة، و «لا اعتقد أننا نستطيع تحمل انقسام جديد بين السنة والشيعية»، ويهدف التحالف العسكري لمكافحة الإرهاب القاتل الإرهاب ونفى أن يكون موجهاً ضد دولة أو طائفة معينة، ومع أعضائه من الدول السنة ولم تتم دعوة إيران ولا العراق، إلا أن السعودية وإيران تواجهان بعضهما بعضا في حرب بالوكالة وبالتكر من مكان. ففي اليمن مضى على الحرب التي يقودها التحالف السعودي، ثلاثة عوام تقريبا وهي تعيش حالة من الجمود العسكري.

## «أتلانتك»: إساءة فهم «الصوفية»

## التي كان من أتباعها ضحايا مذبحة المسجد في سيناء

الإسلامية في المغرب كان عضوا في الطريقة الصوفية البودشيشية.

الطريقة الشاذلية

ومن هنا فإن تصف الحركة الصوفية بأنها «متسامحة» وتعددية» ربما كان صحيحاً ولكن فعل هذا يفترض مسبقاً أن غير الصوفيين ليسوا متسامحين أو تعدديين. طالما هي الحال عندما نصف الصوفية بأنها جماعة موهطقة أو متسامهة أو أي شيء من هذا القبيل أو لا نهتم كثيراً بالطقوس والقانون الديني وهو وصف مضلل. ويقول إنه عاش عام 2005 في مدينة عمان، العاصمة الأردنية وليس بعيدا عن منطقة اسمها الخرابشة حيث يعيش أتباع الأمريكي الذي اعتنق الإسلام نوح ميم كيللر ممن يتبعون الطريقة الشاذلية. ويضيف «هنا التقيت أكثر المسلمين تشددا. فلو أرادت امرأة أن أتباع الشيخ نوح أن تعيش في الخرابشة فعلينا أن ترتدي النقاب، وهو ما كان مدعاة للهمشة في البداية. وربما كان أحد أهم الصوفيين المؤثرين في الولايات المتحدة هو رجل آخر اعتنق الإسلام، حمزة يوسف الذي هو أي شيء ولكنه أرثوذكسي، ففكره عدم تبني الصوفية في جوهرها العنف أو مسالة ليست صحيحة. فاهم حركات التمرد الإسلامية قادها الصوفيون مثل محمد أحمد المهدي في السودان والأمير عبد القادر في الجزائر. وكما لاحظ عبد الباسط قاسم وجاكوب زين: «في أثناء حملات الجهاد في القرن التاسع عشر في منطقة الساحل

طالب بـ «التهدئة الإعلامية» وأعلن استعداد حماس لخوض الانتخابات

## الحية يحدد ثلاثة «خطوط حمراء» في موضوع المصالحة ويتهم أطرافاً بـ «الانقلاب» على الاتفاق

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

مع استعمرار الخلافات حول تطبيق بنود اتفاق المصالحة، خاصة بعد انتهاء جولة الحوار الأخيرة التي عقدتها الفصائل الفلسطينية في العاصمة المصرية القاهرة، حددت حركة حماس ثلاثة ملفات، قالت إنها «خطوط حمراء» لا تقبل المساس بها، واتهمت أطرافاً بأنها تريد «الانقلاب» على عملية المصالحة، ودعت حركة فتح لتترك حكومة الوفاق الوطني بالعمل في قطاع غزة.

وقال الحية الذي كسر خلال المؤتمر الصحافي مرارا إصرار حماس على تطبيق المصالحة «إن هناك أطرافاً تريد الانقلاب على المصالحة»، وأشار إلى أن حركة فتح تراجعت عما جرى الاتفاق عليه يوم 12 أكتوبر/تشرين الأول، لافتاً إلى أن حوار القاهرة الذي انتهى الأربعاء الماضي، على مدار يومين، كان مخصصاً لبحث كل ملفات المصالحة الأخرى، وهي تشكيل حكومة وحدة ومنظمة التحرير والانتخابات، بناء على الدعوة المصرية الموجهة للفصائل، وأن فتح «كان لها رأي آخر»، يقوم على أساس «تمكين الحكومة» فقط.

ورفض ما يوجه لحركته من قبل قيادات فتح من اتهامات، تتعلق بإعاقتها عملية «التمكين»، وقال إن كل الوزراء يقومون بعملهم كاملاً في غزة، كذلك انتقد استعمرار «العقوبات» المفروضة من قبل السلطة الفلسطينية على غزة، وقال إن هذا الأمر كان موقف كل الفصائل التي شاركت في مباحثات القاهرة الأخير، متهما حركة فتح بربط رفع هذه العقوبات بـ«تمكين الحكومة»، واتهم حكومة الوفاق بأنها «أسيرة» لمواقف حركة فتح، وأن ذلك هو ما يعيق عملها في القطاع، ومن أجل تجاوز هذا الملف، طالب الحية بأن تكون الحكومة أحد المشاركين في حوارات المصالحة، من خلال حضور رئيس الوزراء الاجتماعات التي ترعاها مصر.

وقال القيادي في حركة حماس، الذي شارك في حوارات المصالحة، إن

وقال خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، في مؤتمر صحافي، بعد حالة الخلاف الكبير التي ظهرت في المواقف مع حركة فتح، حيال تطبيق بنود اتفاق المصالحة الأخير، إن الحالة الإعلامية «لا تملئن»، وكان بذلك يتيسر إلى الخلافات التي ظهرت خلال اليومين الماضيين في تصريحات إعلامية وتحديداً بعد انتهاء جلسة الحوار الأخير. وشدد على ضرورة انتهاء هذه الحالة، منتقداً بذلك تصريحات صحافية لقيادات كبيرة من فتح، قال إنها «وضعت شروطاً جديدة» لانسجام المصالحة، بخلاف ما جرى التوصل إليه في اتفاق تطبيق المصالحة الأخيرة الموقع يوم 12 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وكذلك اتفاق القاهرة الموقع عام 2011.



خليل الحية

نادمة» على هذه الخطوة، مشدداً كذلك على أن قرار المصالحة لدى حماس «لم يكن من مصدر ضعيف». وحدد ثلاثة ملفات مهمة قال إنها تعد «ملفات حمراء» لا تقبل الحديث، وهي ملفات «سلاح المقاومة» و«الموظفين» و«الأمن»، وأشار إلى أن الموظفين مستعدون لخوض هذه الانتخابات في أي وقت.

إلى ذلك أكد الحية رغم كل ما شهدته الساعات الماضية، على استمرار حركته في طريق المصالحة، لكنه أضاف أن حماس ذهبت إلى المصالحة «من أجل الشعب الفلسطيني»، وإنها «غير

أحد عوامل الخروج من هذه الحالة الفلسطينية، يكون من خلال إجراء الانتخابات، داعياً الرئيس محمود عباس، وفق ما جاء في بيان الفصائل الذي تلا اجتماعات القاهرة الأخيرة، للبدء في مشاورات لإنهاء هذه العملية، مؤكداً في الوقت ذاته أن حركة حماس

## وفد أممي مصري يصل غزة لمتابعة عملية «تمكين الحكومة» وتنفيذ اتفاق المصالحة

غزة – «القدس العربي»:

تنفيذاً لما توأقت عليه الفصائل الفلسطينية يوم الأربعاء الماضي في العاصمة المصرية القاهرة، وصل وفد من جهاز المخابرات المصرية إلى قطاع غزة، للإشراف على عملية تسليم حكومة التوافق مهامها كاملة، التي من المقرر أن تنجز قبل حلول الأول من ديسمبر/كانون الأول المقبل.

ودخل قطاع غزة ظهر أمس الوفد الأمني المصري، من معبر بيت حانون «إبرز» لمتابعة تنفيذ تفاهاتات اتفاق القاهرة الذي وقع عليه حركتا فتح وحماس يوم 12 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وبالتحديد الإشراف على تسليم حكومة التوافق عملها كاملاً قبل مطلع ديسمبر/كانون الأول المقبل، وذلك بعد

يقرر فقط بـ5% من عملية التسليم والتمكين. وكاد الأمر أن يسفر عن انهيار اجتماعات الفصائل في مصر الثلاثاء والأربعاء الماضيين، حيث أصرت فتح على تمكين الحكومة أولاً، قبل الانتقال لبحث باقي ملفات المصالحة، وهو ما جعل بيان الفصائل يخرج بـ«الحد الأدنى» من التوافقات وسبق قدوم الوفد أن رحب الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، بقدومه ودعا إلى تسهيل مهامه وتذليل كل العقبات لاطلاعه على الأمور كافة.

ومن المقرر أن تستضيف مصر «لقاء تقيميا» بين فتح وحماس في بدايات ديسمبر/كانون الأول المقبل، لبحث كل ما يعترض طريق المصالحة.



نائب رئيس الوزراء الفلسطيني زياد أبو عمرو لدى لقائه الوفد الأممي المصري

## وزارة الخارجية: درب إسرائيل الجديد انحراف رسمي وعلني عن مسار السلام

كقضية سكانية فقط، بعيداً عن أي حقوق وطنية وسياسية، وعبرت الوزارة مجدداً عن بالغ استغرابها من حالة الصمت التي تسيطر على دوائر صنع القرار في عديد الدول الكبرى، إزاء التصعيد الاستيطاني التهودي المتسارع وغير المسبوق، والذي بات يشمل الثقافة والرياضة وغيرها. ترى الوزارة أن تخلي المجتمع الدولي عن مسؤولياته تجاه الحالة في فلسطين بلغ حد التواطؤ العلني والتساقط مع انتهاكات الاحتلال الجسيمة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وعديد الأماكن الفلسطينية الأثرية والدينية والتاريخية، وأدانت الوزارة هذه الخطوة التهودية الخطيرة، واعتبرتها تقع في إطار محاولات اليمين الحاكم في إسرائيل والمستوطنين لفرض السيادة الإسرائيلية والقانون الإسرائيلي على الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس، وتكريس الاحتلال والاستيطان بأشكال مختلفة، يصعب معه الحديث عن فرصة وجود دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة، وينسجم مع سياسات اليمين المتطرف وأيديولوجيته الهادفة إلى التعامل مع القضية الفلسطينية

وفي السياق صادقت الحكومة الإسرائيلية على مبادرة تقدمت بها وزارة السياحة بشأن تخصيص 10 ملايين شاقل لتحديد مسار جديد ما يسمى بـ«درب إسرائيل»، على أن يمر المسار الجديد في الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية والجولان. وكانت وزارة السياحة في دولة الاحتلال قد تبنت هذه المبادرة بناءً على مقترح تقدم به يرون روزنتل من قيادات المستوطنين في غوش عتميون، وتشمل المبادرة تقديم شروحات تضليلية حول ما يصفونه بـ«العلاقات التاريخية بين اليهود ويهودا والسامرة»،

رام الله – «القدس العربي»:

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن اليمين الحاكم في إسرائيل يواصل تنفيذ مخططاته الهادفة إلى توسيع دائرة الجمهور المستهدف لتسويق مواقفه الظلامية والعنصرية المتطرفة تجاه الفلسطينيين وأرضهم، ولتحقيق ذلك توظف الحكومة الإسرائيلية وأركان الحركات الاستيطانية التوسعية جميع إمكاناتها لتعزيز ما يمكن وصفه بالعلاقة بين هذا الجمهور وما يطلقون عليه اسم «أرض إسرائيل».

## عباس يشيد بمواقف جنوب افريقيا الداعمة للقضية الفلسطينية والحمد لله يطلعه على خطط التوسع الاستيطاني والتهجير القسري

رام الله – «القدس العربي»:

والشرائع الدولية.

وأكد ماندلا الحفيد، حرص جنوب أفريقيا على تعزيز علاقاتها التاريخية المميزة مع فلسطين وتوطيدها لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين، مشدداً على أن فلسطين وقعت إلى جانب جنوب أفريقيا في الماضي، وأن تقف جنوب أفريقيا إلى جانب فلسطين حتى تحصل على حريتها واستقلالها. وحضر اللقاء من الجانب الفلسطيني أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم، وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» روجي فتوح.

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله، قد استقبل مانديلا، الحفيد، وشدد رئيس الوزراء على متانة العلاقات الثنائية بين البلدين، لاسيما منذ العلاقات التاريخية بين الرئيسين الراحلين عرفات ومانديلا، مشيداً بموقف جنوب أفريقيا الداعم لحرية الشعب الفلسطيني ونصرة قضيتهم في المحافل الدولية.

وأطلع الحمد لله، ماندلا الحفيد، على الأوضاع في فلسطين والانتهاكات الإسرائيلية والتوسع الاستيطاني ومخططات التهجير القسري والاقطاع، والذي يقضي على حلم إقامة الدولة الفلسطينية. وبحث معه سبل تعزيز أواصر التعاون المشترك ما بين البلدين، ودفع العلاقات الثنائية قدماً.



رئيس الوزراء الفلسطيني يصافح مانديلا حفيد نيلسون مانديلا (وفا)

## مخاوف تكرار سيناريو حرب لبنان الثانية فلسطينيو الداخل بلا ملاجئ تقيهم شر الصواريخ بخلاف نظرائهم اليهود

بعض الأحيان لا يظهر السكان العرب اهتماماً بحماية بيوتهم. وقال رؤساء سلطات محلية وشخصيات تعثلية في المجتمع العربي إنه لم تجر حتى الآن محاولة لاعداد خرائط تلبي احتياجات السكان العرب للحماية. وأكد رئيس بلدية سخنين غنایم لـ «القدس العربي» أنه «لا يوجد حتى الآن أي ملجأ ملائم في سخنين للاحتماء خلال الحرب أو هزة أرضية، موضحاً أن الجبهة الداخلية تحضر مولدات طاقة أو أمور أخرى يفترض أن تساعد، لكن المدينة لا تملك فعلاً القدرة على الاحتماء في الحرب المقبلة. وتابع «إذا أراد ليبرمان فعلاً المساعدة، فليصل إلى هنا ويتحدث معنا. في البلدات الصغيرة لا توجد حتى لجان طوارئ، ولا يصل أحد إليها».

وعلى هذه الخلفية أرسل أمس النائب مسعود غنایم (القائمة العربية المشتركة) استجواباً لوزير الأمن الإسرائيلي حول التصدير في بناء ملاجئ داخل بلدات فلسطيني الداخل بعد الكشف عن استعمرار التمييز العنصري ضدهم في هذا المجال أيضاً. كما طالب النائب غنایم وزارة الأمن، بالعمل سريعا على سد النقص الموجود وبناء ملاجئ تحمي المواطنين وقت الحرب خاصة أن خطر اندلاع حرب أو مواجهة عسكرية قريبة موجود.

وأصدر الناطق العسكري في جيش الاحتلال بيانا أمس قال فيه إن «الجبهة الداخلية تعمل في إطار صلاحياتها على تقليل فجوات الحماية لدى الجمهور كله وفي أوساط الجمهور العربي». وتابع «يجري جيش الاحتلال أنه في بعض الحالات لا يمكن العمل لحماية البلدات العربية في الشمال لأن قسما منها قديمة جداً، وبعضها بني بدون تراخيص وفي مناطق تتقعد إلى خرائط هيكلية. كما يدعي الجيش الإسرائيلي إنه في



أفيغدور ليبرمان

في إسرائيل وهي تنبع، ضمن أمور أخرى، من فرضية قديمة للدولة تقول إن البلدات العربية لن تتعرض للضرر خلال هجوم صاروخي. لكن هذه الفرضية تغيرت، بشكل خاص خلال حرب لبنان الثانية، حيث قتل 18 مواطناً عربياً، بعضهم نتيجة الإصابة المباشرة بالصواريخ التي أطلقها حزب الله خلال الحرب. ويزعم جيش الاحتلال أنه في بعض الحالات لا يمكن العمل لحماية البلدات العربية في الشمال لأن قسما منها قديمة جداً، وبعضها بني بدون تراخيص وفي مناطق تتقعد إلى خرائط هيكلية. كما يدعي الجيش الإسرائيلي إنه في

قالت مصادر في إسرائيل إن المدن والبلدات الفلسطينية تعاني نقصاً خطيراً في الملاجئ ومنشآت الحماية لساعات الطوارئ، محذرة من تكرار مآسي حرب لبنان الثانية. ونقلت «هآرتس» عن مصادر في جيش الاحتلال قولها إن تلك المواطنين الذين يعيشون على مسافة مداها 40 كيلومترا من الحدود الشمالية على طول الشريط الحدودي مع لبنان يفتقدون للحماية المناسبة، في حين يشكل العربي 70% من هؤلاء المواطنين، وادعى الجيش أن 15% من الجمهور الذي يعيش على مسافة تسعة كيلومترات من الحدود لا يتمتع بالحماية اللائقة، وتصل نسبة العرب بين هؤلاء إلى 60%.

يشار إلى أن وزير الأمن أفيدودور ليبرمان ادعى الأسبوع الماضي، أنه حاول في يونيو/حزيران 2016 دفع خطة لتخصيص ميزانية ضخمة لحماية الجمهور على مدار عشر سنوات، إلا أن الخطة عاقت بسبب معارضة وزارة المالية. وقال للمصاحفين: «نحن نحاول دفع ذلك رغم أننا لسنا المسؤولين. أنا أؤمن بأننا نتحدث الآن عن تلك سكان المنطقة الشمالية الذين يفتقدون إلى حلول الحماية اللائقة. نحن نركز في الأساس على خط طبريا-حيفا. هذا هو في الأساس ما يلقننا. وهذا يشمل الدروز والبدو والعرب واليهود». وقالت جهات في وزارة المالية الإسرائيلية إنها لا تعرف عن تخصيص الأموال التي يتحدث عنها ليبرمان، وأنه لا توجد خطة عملية لحماية بلدات الشمال كي يتم تحويل ميزانيات لها. كما أضافت هذه الجهات في وزارة المالية أن لجنة مشتركة من المالية ووزارة الإسكان تجتمع هذه الأيام لفحص مسألة الحماية للمواطنين العرب.

ويعرف الجيش بمشكلة الحماية لدى المواطنين العرب



زيارة للقوية البدوية جبل البابا في القدس الشرقية (القدس العربي)

## عساف لـ «القدس العربي»: إنهم يتعرضون للتهجير الثالث خلال 70 عاما

# أهل جبل البابا: لسنا في حاجة لمساعدات... نريد مواقف دولية لمنع تعرضنا لنكبة جديدة

التجمعات الفلسطينية في مناطق «ج» في الضفة الغربية وعدم إعاقه تقديم المساعدات المنوحة لهذه المناطق، ووقف أنشطتها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، على النحو المطلوب في العديد من قرارات الأمم المتحدة، بما في ذلك قرار 2334 وهو آخر قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. كما طالبت بوقف قمعها للمجتمعات الفلسطينية في «المنطقة ج»، التي اتسمت باستخدام القانون العسكري على نطاق واسع ضد المدنيين الفلسطينيين، عن طريق الاعتقالات، والقيود المفروضة على التنقل، ومصادرة السلع الخاصة، وسرقة الأراضي، الإسرائيليون المسلحين الذين يستخدمون العنف الشديد ضد الفلسطينيين في ظل الإفلات الفعلي من العقاب، وأن ملتزم بحدود عام 1967 كأساس لحل الدولتين، من أجل التوصل إلى اتفاق سلمي عادل ودائم بين الدولتين.

وختت الحكومة الفلسطينية المجتمع الدولي على فرض ضغوط حقيقية على إسرائيل لامتثال للقانون الدولي، خاصة في ما يتعلق بمشروعها الاستيطاني وهدمها ولهذا السبب اعتبرت الإدارات الأمريكية السابقة وكذلك الاتحاد الأوروبي «خطة ١» الإسرائيلية خطأ أحمر وحذرت إسرائيل بشدة من تنفيذها. وطالبت الحكومة الفلسطينية إسرائيل التراجع عن أوامر الهدم الصادرة ضد

بتشريد مجتمعات فلسطينية بأكملها في مناطق «ج» من الضفة الغربية، سنعتبر ذلك خطأ أحمر». وأضاف «إن خطة إسرائيل الرامية إلى نقل ما لا يقل عن 46 تجمعاً بدوياً فلسطينياً تقع بين القدس وأريحا في مناطق «ج» في الضفة الغربية تخلق معاناة إنسانية لا مثيل لها كما أنها تنتج آثاراً مهمة لا رجعة فيها، إن الخطة الإسرائيلية الأكبر للتوسع الاستيطاني والمسماة «بخطة ١» تقوم على التهجير القسري للمجتمعات الفلسطينية الواقعة في هذه المنطقة ويعتبر ذلك خطوة أولى فقط لتنفيذ هذه الخطة التي لا تقتصر فقط على فصل القدس الشرقية عن الضفة الغربية فحسب، بل ستكمل أيضاً امتداد المستوطنات غير الشرعية من القدس الشرقية إلى البحر الميت، ما يؤدي إلى قطع الضفة الغربية إلى قسمين بالنسبة للفلسطينيين».

تطور من شأنه إنهاء حل الدولتين

وقال إن «من شأن هذا التطور أن يفسر نهاية حل الدولتين المدعوم دولياً من خلال منع إنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة، وللهذا السبب اعتبرت الإدارات الأمريكية السابقة وكذلك الاتحاد الأوروبي «خطة ١» الإسرائيلية خطأ أحمر وحذرت إسرائيل بشدة من تنفيذها. وطالبت الحكومة الفلسطينية إسرائيل التراجع عن أوامر الهدم الصادرة ضد

طرد السكان الأصليين وقت الحرب من أماكن سكنهم أو نقلهم إلى أماكن أخرى. وكان سكان تجمع «جبل البابا» في بلدة العيزرية جنوب شرق مدينة القدس قد تلقوا في التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني، أمراً بإخلاء مساكنهم، وتم منحهم ثمانية أيام كمهلة للانتقال إلى موقع آخر تحدده السلطات الإسرائيلية. سكان تجمع «جبل البابا» أجبروا على الإخلاء من أراضيهم من قبل إسرائيل في عام 1948 إلى موقعهم الحالي، الذي يقطنون فيه منذ عقود بآثان من مالكي الأراضي الأصليين.

ورفض سكان تجمع «جبل البابا» بشكل واضح صريح خطة إسرائيل «نقل» سكان التجمع إلى موقع آخر تخفاره إسرائيل، وطعنوا في هذه الخطة في المحكمة العليا الإسرائيلية. مع ذلك، دعا مسؤولون إسرائيليون رفيعو المستوى، بمن فيهم رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير دفاعه، إلى إبعاد المجتمع بأسره، الذي يخشى الآن من عمليات هدم جماعية وشيكة.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله «بصفتي رئيس وزراء لدولة فلسطين اسمحو لي أن أقول بوضوح: إننا نشعر مع شعبنا في جبل البابا، وغيرهم في التجمعات الفلسطينية الأخرى في الضفة الغربية من الذين تسعى إسرائيل إلى تهجيرهم من أجل بناء المستوطنات غير القانونية. إذا ما شرعت السلطات الإسرائيلية في عملية الهدم هذه، أو قامت

المفاوضات إن التجمعات البدوية الفلسطينية في محيط القدس المحتلة تصل إلى 18 تجمعاً بعدد يصل إلى 3500 فلسطيني، وإن ثمانية من سكان هذه التجمعات استلموا إخطارات بالترحيل. وكشف أن تجمع معاليه اودميم الاستيطاني يضم أكثر من 47 ألف مستوطن على مساحة 50 كيلومتراً مربعاً وهو ما يساوي مساحة تل أبيب تقريباً، كما يراد من مصادرة جبل البابا وطرد البدو الاستيلاء على 12 ألف دونم جديدة وبناء 3900 وحدة استيطانية ما يعني استئصال 20 ألف مستوطن جديد إلى محيط القدس وبناء 10 فنادق، وفي منطقة

العيسوية تم تخطيط منطقة صناعية ومقبرة وكسارات ومتنزهات، وهو ما يعني أن تنفيذ مخطط «١» بات جاهزاً على الأرض. أما تأثيرات هذا المخطط على حل الدولتين فإنه يعني بالضرورة انتهاء هذا الحل لأن المخطط على الأرض سيفصل جنوب الضفة الغربية عن شمالها وفصل القدس عن أريحا وهي امتدادها الطبيعي، ويقضي هذا المخطط على المنطقة الوحيدة المتبقية للفلسطينيين لإقامتهم عاصمتهم والتوسع العمراني وبناء المطار والفنادق والسفارات في القدس المحتلة.

إخطارات غير قانونية

وحسب القانون الدولي فإن الإخطارات التي سلمتها سلطات الاحتلال للبدو الفلسطينيين في غير قانونية، وبموجبه يمنع

الدوام أنهم باقون وهذا موطنهم الأصلي ولن يغادروه تحت أي ظرف.

وقال عساف لـ «القدس العربي» إن الجهود الفلسطينية لإفشال المخطط تعمل على ثلاثة مسارات وهي المحور السياسي والمحور القانوني ومحور المقاومة الشعبية. قانونياً تم تزويد المحكمة الجنائية الدولية خلال الإحالة الأولى قبل التحقيق الرسمي حول كل خروقات الاستيطان والتهجير.

ضغوط دولية

وأكد وجود ضغوط دولية كبيرة خاصة من قبل الولايات المتحدة على السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير لمنع التوجه للجنائية الدولية. وأضاف «رغم أن طريق الجنائية الدولية والقانون طويل جداً، إلا أننا لسو تراجعنا عن دعم صومدهم فإن إسرائيل ستقوم بترحيلهم على الفور وتنفيذ مخطط «١» الاستيطاني».

وقال سكان جبل البابا المكونين من 75 عائلة وأكثر من 300 فرد أنهم ليسوا بحاجة إلى مساعدات إنسانية بقدر حاجتهم إلى موقف دولي جدي يدعم بقاءهم في أرضهم ويجنبهم تكة ثالثة، بعد أن كانوا يعيشون في النقب، ثم هجروا إلى منطقة شرق القدس مكان مستوطنة معاليه اودميم حالياً، ثم هجروا مرة أخرى إلى منطقة جبل البابا والآن تتم ملاحقتهم من جديد.

من جهته قال فؤاد الحلاق من دائرة شؤون

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

قال وليد عساف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إن ما يقوم به الاحتلال في جبل البابا ليس المرة الأولى لكنها الأكثر خطورة على الاطلاق كونها تتزامن مع تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير جيشه التي أعلنت البدء بإخلاء منطقة «١» وسوسيا جنوب الخليل لرسم الخريطة النهائية للضفة الغربية.

وأعلن أمام تجمع للمصاحفين في منطقة البدو الفلسطينيين في جبل البابا بحضور رئاسة الوزراء وطاقم شؤون المفاوضات أنه يتم عزل القدس عن محيطها الفلسطيني وتوسيع حدودها بشكل غير مسبوق وتقسيم الضفة الغربية إلى معازل وكائنات لتدمير مشروع السلام وحل الدولتين بشكل نهائي. واعتبر أن إسرائيل ترى أن هذا الوقت مناسب جداً لتفوق موقف داعم من الإدارة الأمريكية الحالية، وبسبب الوضع العربي المتردي، مؤكداً أن الفلسطينيين إنما يتصدون لهذا المشروع لإنقاذ حلم إقامة الدولة الفلسطينية وإفشال مخطط التهجير للفلسطينيين من جديد.

وحاولت إسرائيل أكثر من مرة إيواء البدو للتهجير الطوعي عبر مصادرة ألواح الطاقة الشمسية وقطع المياه عن التجمعات البدوية وهدم المنازل والجوامع، لكن قرارهم كان على

## الإسرائيليون منقسمون بين أربعة تصورات للصراع ويجمعهم القلق على مستقبل دولتهم

وهي تقود، خلال السنوات الأخيرة، حملة دعائية جماهيرية تتحور حول «السيادة الإسرائيلية على أرض إسرائيل»-وهي حملة «تحقق نجاحا ملحوظا وتستقطب اهتماما واسعا وتأييدا كبيرا»، كما تقول في حديثها للصحيفة. بدأت كاتسوبر بترويج فكرة «السيادة الإسرائيلية» في أعقاب إخلاء المستوطنات الإسرائيلية من غزة، عام 2005 قلنا إنه «من غير الممكن أن يجري طرد اليهود بعد الآن وإن علينا في مواجهة «الخوف من فقدان الأغلبية اليهودية»، تقول: «إذا نظرنا إلى عدد اليهود والفلسطينيين اليوم، بما في ذلك في الضفة الغربية، فنستجد أن ثمة أغلبية يهودية تصل إلى 6% أما إذا أضفنا قطاع غزة أيضا فنحن نشكل أغلبية تصل إلى 1%»، وتدعي أن أغلبية الإسرائيليين يؤيدون بسط سيادتهم على الضفة.

الخيار الرابع.

الخيار الرابع. وطن واحد لشعبيين

إلى جانب الخيارات الثلاثة السابقة، التي تعتبرها الصحيفة «تقليدية»، ثمة من يحاولون التفكير خارج الصندوق»، كما تصفهم الصحيفة، فيطرحون خيارا رابعا يتلخص في: دولة واحدة مكونة من مجموعتين مختلفتين تتمتع بحكم ذاتي ومكانة متساوية، وظهر هذا الخيار «غير التقليدي» في 2002، حين تبلورت مجموعة ضمت الشاعر إيلعازر كوهين، المستوطن في «كفار عنصيون»، ومومي أشكنازي، قائد الحملة الاحتجاجية التي أعقبت حرب تشرين/ أكتوبر (1973 حرب الغفران)، والبروفسور إسحق الكسندر والدكتور حاييم أسا، وأقام هؤلاء حركة فكرية أطلقوا عليها اسم «عدالة» وعيش ضمن حدود أرض إسرائيل الانتدابية، للحل النهائي لأنه، إذا لم تعترف بالاجني عام 1948 وبأن إسرائيل هي وطن واحد للشعبيين، فلن يكون هناك أي حل.» ويرى أن «خيار الوطن الواحد للشعبيين، يبدو اليوم «قرب إلى الواقع مما كان عليه قبل خمس سنوات»، مع اتساع الإقرار، «في إسرائيل وفي غالبية دول العالم»، كما يقول، بأن «حل الانفصال غير واقعي وغير ذي صلة».

ثمة من يعتقد بأنه رغم الإشكالية الكبيرة والتعقيد الشديد اللذين ينطوي عليهما الوضع القائم في الضفة الغربية، إلا أنه لا يزال يشكل «الخيار الأفضل، أو الأقل سوءا، بالنسبة لإسرائيل وهي اليوم بقيادة بنيامين نتنياهو تبتني هذه الخيار فعليا. والجنرال احتياط يعقوب عميدور، الرئيس السابق لـ«مجلس الأمن القومي»، والقائد السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، يقول إن «الفجوة بين ما يريده الإسرائيليون وما يريده الفلسطينيون في الوضع الراهن أكبر وأعمق من أن يتم تجسيرها والتوصل إلى تسوية سياسية»، ويوضح: «ضعت جميع الادعاءات المؤيدة والمعارضة للخيارين السابقين-دولة واحدة أو دولتين-وتوصلت إلى الاستنتاج بأن الحل الأفضل هو إدارة الوضع القائم بصورة صحيحة. في هذه اللحظة، ليس هناك استعداد لدى أي من الطرفين لتقديم جميع هذه التنازلات، ولذا، يجب إبقاء الخيارين مفتوحين، وربما يستطيع أيأنا، أو أحفادنا، التوصل إلى اتفاقية بعد خمسين عاما.

ويرى الصحافي والكاتب بنحاس عنبري، أيضا، أن تفصيل الوضع القائم هو ضرورة، وليس خيارا مثاليا، ويوضح وهو الباحث في «المركز القمسي لقضايا الجمهور والدولة»، «من المفضل التوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين وإنهاء الصراع، لكن هذا لن يحدث في المدى المنظور». ويعتبر أن المشكلة الحقيقية تبدأ من الفلسطينيين الذين طردوا في عام 1948، «بلدك أن هؤلاء «يعتبرون أن نهاية الصراع

داخل إسرائيل يعتبرونه «ليس حلا عادلا فحسب، بل الوحيد الذي يسمح ببقاء إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية»، أيضا، ويجنبها «خطر فقدان الأغلبية اليهودية». يؤكد الحامي غلعاد شير، أحد المشركين الإسرائيليين المركزيين في المفاوضات والاتفاقات السياسية مع الجانب الفلسطيني، على المفرد الثالثة الماضية، في حديثه للصحيفة، أن «حل الدولتين للشعبيين بالحذر والترديد هو الطريق الوحيد الذي يضمن بقاء إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية». وهو يرى أن إسرائيل ملزمة بالدفع نحو هذا الانفصال، حتى ولو بدون اتفاق شامل لحل الصراع بسبب خلافات عميقة حول القضايا الجوهرية كاللاجئين والقدس.

وردا على سؤال الصحيفة بدحض محاولات الترحيل من الدولة الفلسطينية وتبعاتها الأمنية ويقول أنها ستكون منزوعة السلاح وتحت مراقبة وثيقة، ويرزع أن ثمة أغلبية إسرائيلية واضحة، دائمة ومستقرة، تؤيد حل الدولتين. ويتابع «وإذا ما سألتم الناس إن كانوا مستعدين لإخلاء مستوطنات كجزء من اتفاقية سلام، فسترون أن ثمة أغلبية مؤيدة لهذا أيضا وهو الحال بالنسبة لتقسيم القدس أيضا ولكن حين يجري تقسيم مركبات الحل الشامل، تخفت هذه الأغلبية»، ويرفض مقولة «الاشريك» المعتدلة من قبل إسرائيل، ويؤكد أنها ينبغي المبادر سياسيا وأن «المشكلة»، هي «انعدام الرغبة لدى القيادات في تغيير مواقعهم ومراكزها.

الخيار الثاني. دولة واحدة وسيادة إسرائيلية على الضفة الغربية

ما يعتبره غلعاد شير ومؤيدو «حل الدولتين» في إسرائيل بمثابة «التهديد الأكبر والأخطر»، دولة واحدة بين النهر والبحر- يشكل، في المقابل، غاية تطلع قطاع غير قليل من اليمين الإسرائيلي يدعو إلى بسط السيادة الإسرائيلية الكاملة على الضفة الغربية. من أبرز المعبرين عن رؤية هذا القطاع وطموحه، وزير الدفاع الأسبق موشيه أرنس، رئيس الدولة رؤوفين ريفلين، وزعيم حزب «البيت اليهودي»، وزير التربية والتعليم نفتالي بينيت.

«هذه الأرض لنسا، منذ الأزل وإلى الأبد. كل ما نحب إليه هو العيش مع الفلسطينيين بسلام، من دون إرهاب، لكن ينبغي عليهم تقبل السيادة اليهودية على أرض إسرائيل»، تقول يهوديت كاتسوبر، الناشطة السياسية المستوطنة في «كريات أربع»، التي كانت ضمن النشوة الأولى التي أقامت «الحي اليهودي» في مدينة الخليل.

الناصر – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

في ظل الذكرى الخمسين لاحتلال 1967 واستكمال احتلال فلسطين يتواصل الجدل في إسرائيل حول مستقبلها فيما تضي هي بتجنب أي حسم للصراع. يظهر ذلك في مقابلات مع جهات إسرائيلية أجرتها صحيفة إسرائيلية تولى ترجمتها وقراءتها المركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية «مدار»، والتي تشمل أربعة خيارات حول مستقبل الصراع ويختلف وينقسم حولها الإسرائيليون لكن قلقا على مستقبلها يجمعهم. ويستعرض «مدار» سجلات إسرائيلية مختلفة تتحور حول سؤال جوهرى هو: ما هي الخيارات المستقبلية المتاحة أمام إسرائيل بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك على أساس مقابلات أجرتها صحيفة «فار ريفيوشن» الإسرائيلية، مع خمسة إسرائيليين «يتبنون رؤى ملبورة في هذا الصغار. وتوضح الصحيفة أن «القاسم المشترك الوحيد لهؤلاء جميعا هو القلق الحقيقي على مستقبل إسرائيل وسكانها»، بينما «أراؤهم مختلفة تماما، لحد التناقض التام». وباستثناء اثنين منهم، يجمع الثلاثة الآخرون على ضرورة أن «تغير إسرائيل توجهها واتجاهها.

الخيار الأول. دولتان لشعبيين

تعرض صحيفة «فار ريفيوشن»، بداية، تاريخ «فكرة التقسيم» والتحول التي طرأت عليها وتقول إنه بينما كان يبدو أن هذه «الفكرة» هي شعار «قوى هامشية متطرفة» بين الإسرائيليين طيلة سنوات طويلة، حتى أن أحزاب «اليسار الصهيوني» أيضا رفضتها وقاومتها، أصبحت تبدو «في عام 1992 – أكثر واقعية وأقرب من أي وقت مضى»، وذلك إثر اعتداء إسحاق رابين سدة الحكم في إسرائيل. وتزعم الصحيفة أن توقيع أوسلو جعل الدولة الفلسطينية في الضفة وغزة خيارا قابلا للتصور سرعان ما تبين أن الواقع «أشدر تعقيدا وأكثر إشكالية عما كان يبدو ظاهريا»: ففي ظل الحكم الذاتي الفلسطيني الجزئي «تعزيزت قوة التنظيمات الإرهابية»، التي «ترفض أي اعتراف بدولة إسرائيل وتعارض أي تسوية تاريخية معها»، كما أن «فشل القيادين» الإسرائيلية «بالحدسية»، في التوصل إلى تسوية سياسية «بعد سنوات من جهود الوساطة الدولية»، أدى إلى «تراجع حل الدولتين وانحسار التأييد له باعتباره حلا ممكنا ومتاحا». ومع ذلك بقي موقف هذا الحل

## اعتقال أفراد «شبكة محترفة» تشتري أجهزة الهواتف المستعملة من غزة لاستخدامها في عمليات «الابتزاز الإلكتروني»

غزة – «القدس العربي»:

المستخدمة وتسترجع كل ما فيها من صور شخصية والاحتفاظ بها، وحفظها على ملف واحد متداول بين أفراد المجموعة، التي تقوم بـ«ابتزاز» أصحاب الصور خصوصا من فئة الفتيات، وساموتمهن بالمال أو نشر الصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويغيد أن هذا الأمر زاد من الأعباء والأحمال على إدارة المباحث، وبالتحديد قسم المصادر الفنية والجرائم الإلكترونية. وخلال سرده قصة هذه الشبكة المحترفة في «الابتزاز» قال أنها كانت تقوم بالتلصص على حسابات المواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي، ومقاتتهم واختراق الأجهزة وسرقة صورها، وأنها كانت تعمل بـ«تقنية متطورة» يصعب الكشف عنها بسهولة، وإنه بفضل جهود العاملين في قسم المصادر الفنية، وشجاعة المواطنين في مرحلة لاحقة، ضمن خطة موضوعة في المباحث العامة.

وفي تفاصيل الواقعة، عملت مجموعة من الأشخاص، شكلوا فيما بينهم «شبكة محترفة»، تقوم على شراء أجهزة الهواتف المحمولة المستخدمة، خاصة تلك التي تكون ملوكة لفتيات، لتكون بداية عملية «الابتزاز» التي تأتي في مرحلة لاحقة، ضمن خطة موضوعة بإحكام. ما كشفه جهاز المباحث العامة، من معلومات حول الشبكة، بعد إلقاء القبض على عناصرها، بغيد بأن أفرادها عملوا على إعادة استرجاع المعلومات المخزنة على تلك الأجهزة، خاصة الصور الملتقطة لهن، لاستغلالها في «عمليات مساسومة» مقابل مبالغ مالية تفوق ثمن ذلك الهاتف المحمول المستخدم بأضعاف.

وأعلن جهاز المباحث أن هذه الشبكة متممة بتنفيذ أعمال «خارجة عن القانون»، تتمثل في «الابتزاز الإلكتروني والتلصص على المواطنين». وأوضح النقيب مصطفى العرقان رئيس قسم المصادر الفنية في المباحث العامة في شرطة مدينة رفح جنوب القطاع، أن تلك الشبكة كانت تشتري أجهزة الهواتف

المؤيدون والرافضون أجمعوا على نجاحه في دخول التاريخ السياسي الحديث من بوابة الكبار

## بن كيران: مسؤوليتي في الحكومة انتهت بقرار من الملك ومن أمانة الحزب بقرار من المجلس الوطني

الوطني والمجلس الوطني ولا الروح والأجواء التي سادت اجتماع المجلس الوطني. . وعلق المحلل السياسي حسن طارق، وهو قيادي سابق في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إن عبد الإله بن كيران، «حجز مكانه في التاريخ جنب الكبار»، وقدم له التهنية برغم رفض السماح له بالبقاء لولاية أخرى زعيما للمصباح. ووضع حدا لمساره زعيما سياسيا.

بن كيران حجز مكانه في التاريخ

وجاء في تودينة حسن طارق ما يلي: «بالنسبة للرجل، ههنا له.. هو حجز مكانه في التاريخ جنب الكبار.. بالنسبة للحزب أمتنى ألا ينتهي صغيرا أو مسخا كما انتهى من سبقوه.»

واعتبر رئيس حزب تواصل الموريتاني، محمد جميل منصور، أن الجميع في حزب العدالة والتنمية نجحوا وقدموا مرة أخرى درسا في النصح والمؤسسية والشورى والديمقراطية، مشيدا بقرارات واختيارات المجلس الوطني، المنتصر هو المؤسسة وقيمها، المنتصر هو إخوانه وأخواته بالقول: «لقد كنتم كبارا»، لافتا إلى أنه يتابع الشأن المغربي ومنغل بتجربة العدالة والتنمية، حسب قوله. وقال زعيم أكبر حزب معارض بـموريتانيا، إن تصويت الأسس لم يكن تقويما لأداء عبد الإله بن كيران، لأن «تقديم أدائه إيجابيا والاعتزاز بالإنجازات الكبيرة التي حققت في فترة قيادته، محل اتفاق بين أغلب أهل العدالة والتنمية ممن كان يرى تعديل المادة، ومن كان شديد الاعتراض على ذلك التعديل». وأضاف «عجبتني صعوبة تدبير الباتيين والاختلاف في هذا الموضوع – مهما حدث من المنغصات المحدودة– فالكل عبر عن رأيه وكتبه أحيانا داخل المؤسسات وخارجها، لجنة المساطر رجحت رأيا والأمانة العامة مالت إلى خيار، وجاء الجميع إلى المجلس الوطني مدافعا عما يراه مصلحة مؤكدا أن الوحدة استحقاق يلزم الجميع ويحكم على الجميع وراضيا بمآل القرار ونتيجة الشورى الجماعية».

بمثابة انتصار لابن كيران وإخوانه سواء من كانوا مع الولاية الثالثة لأأو كانوا ضدها، «لأنهم أثبتوا استقلاليتهم الفعلية عن كل تأثير خارجي .. أثبتوا أنهم راشدون وملتصون». وأوضح في تودينة عمها على صفحته في الفيسبوك، أن «ابن كيران يزداد اليوم مكانة لأنه خرج من شرنقة كان بعضهم بحسن نية يسيعه فيها وبعض آخر يسوء نية»، و«يلعلموا أن ابن كيران هو أكبر من منصب الأمانة العامة». وأضاف يتيم، الذي يعد أحد أبرز المعارضين لاستمرار ابن كيران على رأس «البيجيدي» بالقول: «لقد انتصر ابن كيران، لقد انتصر حزب العدالة والتنمية، وإنهزم الذين ههنا على شق أو انشقاق صف العدالة والتنمية»، مضيفا «ينبغي اليوم أن يكون الجميع مبهتجا لانتصار الإرادة الجماعية الحرة والمستقلة» .

المنتصر هو الحزب

وتابع يتيم وهو وزير التشغيل إن «المنتصر هو المؤسسة وقيمها، المنتصر هو إرادتها المستقلة وقدرتها على تدبير خلافتها وتدبيرها بطريقة متحضرة»، مضيفا، المنتصر هو السلوك السياسي المتحضر القائم على التعبير الحر عن المواقف البسيط المسؤول للتحليلات والتقديرات، وهذا ما حدث في المجلس الوطني حيث أنه «خلال تلك الساعات الطوال والمداخلات التي تجاوزت المئة وعشرين مداخلة كل الهاجس الأكبر هو أن وحدة الحزب خط أحمر، وأنه أيا كانت النتيجة التي تصدر عن التداول الحر والتصويت الديمقراطي، فانه يتعين التسليم بالنتائج وينبغي الاعتراض بها» وأضاف «لذلك فإن بعض الانزلاقات في التعبير هنا وهناك أو التي تتكلم بمنطق انتصار فريق أو فريق أو التي تتصوّر أو تكيف أن الخيار الذي انتهى له المجلس الوطني نكسة، أو تراجع أو عدم استماع لنضش الشعب أو خيانة وما شابه ذلك، إن ذلك كله وبكل تأكيد لا يعكس ولا يعكس السروح التي بها تدبير الإعداد للمؤتمر



بن كيران

بذلة (أمين عام الحزب) لكي يقرر أو يأمر في أمور الحزب».

وأكد أن ابن كيران باق ويعتمد داخل الحزب، وخارجه وله رأيه ويحترم، موقفه سوف يبقى مرجعا داخل الحزب ولا يحتاج للذلة لكي يقرر في أمور الحزب كما لا يحتاج الإخوان الآخرون الرعيد والخلفي والرياح...، لهم رأيهم ومكانتهم داخل الحزب».

وقال أفتاتي إن ابن كيران «أشرف شخصيا ورسميا، خلال الأشغال التاريخية للمجلس الوطني الأخير، على تحقيق الانتصار النهجي

الأكبر في سلسلة الانتصارات التي قاد معاركها بنجاح استثنائي توجت بتبوء حزب العدالة والتنمية موقع الصدارة في المشهد الحزبي والمؤسساتي الوطني بلا منازع... فقد أصر الزعيم (ابن كيران) على تحقيق ثلاثة أمور كبيرة وحاسمة، أغلقت بشكل نهائي، قوس

كبير (أمين عام الحزب) لكي يقرر أو يأمر في أمور الحزب».

يصوت الناس عليه أو لا يصوتون عليه، أو يصوتون لمصلحته أو ضده، مشيرا إلى أن «الإخوان اختاروا ما يعتبرونه في مصلحتهم، والله يكمل عليهم بالخير» وأضاف «الحمد لله المجلس الوطني اجتمع وعمل البرنامج ديالو وصوت على ما كان يجب أن يوصت عليه، وخرج بالنتائج، والديمقراطية هي هذه، انتهى الكلام».

وأشار إلى أن «كل واحد يقوم بالدفعات التي تبدو له أنها معقولة، والموضوع الذي كان مطروحا منعت على نفسي أن أكون عنصرا فيه، هذا الموضوع جاء نتيجة مبادرة آخ واحد، وتطور الموضوع وأصبح في هذا المستوى وتدخل فيه من معه ومن ضده، وأنا لم أ تدخل فيه». وفي رده عن تشبيهه بالسياسي بسبب «الولاية الثالثة»، قال ابن كيران: «يستدعي السياسي أو لي بغاوا.. هما أحرار، أما أن اخترت أن لا أدخل فيه إطلاقا» وقال «مسؤوليتي على الحكومة انتهت بإعفائي من طرف الملك ومسؤوليتي كأمين عام للحزب انتهت بقرار المجلس الوطني»، مضيفا في تصريح له: «الآن ابن كيران مرتاح أكثر، وتقلدي لمسؤوليات جديدة في المستقبل لا يعلمه إلا الله.. الغيب لا يعلمه إلا الله ولي جات مرجيا بها».

الأفكار لا تموت والزعامات أيضا

وقال عبد العزيز أفتاتي البرلماني السابق عن حزب العدالة والتنمية واحد المؤيدين لعودة ابن كيران آمينا عاما إن «من يدعي أن ابن كيران انتهى سياسيا لا علم له بشيء، هذه الإيعادات مجرد خزعبلات» مؤكدا أن «الأفكار لا تموت والزعامات لا تموت».

وأكد أفتاتي أن «ابن كيران على يمين ويسار وفي جنوب وشمال حزب العدالة والتنمية ومن يقول إنه انتهى هو مخطئ لا محالة» وإن «ابن كيران ليس شخصا عاديا ومكانته كبيرة وله كلمته ويتوقع بشخصية تواصلية كبيرة وأضاف إن «عبد الإله بن كيران لا يحتاج لصفارة، أو

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

ردة فعله الهادئة، لم تمنع الاختلاف حول قرار حزب العدالة والتنمية المغربي في منع زعيمه عبد الإله بن كيران من السباق نحو الأمانة العامة للحزب فنى ولاية ثالثة، فإن المؤيدين لقرار المنع أو رفضه، أجمعوا على نجاح ابن كيران في دخول التاريخ السياسي الحديث من بوابة الكبار، بعد أن قاوم إرادة قوية لمنعه من تشكيل الحكومة وامتنع عن الخوض في نقاش عودته آمينا عاما للحزب للمرة الثالثة، فإنه نجح بأسلوبه أن يحافظ على شعبيته ومكانته في المشهد السياسي المغربي.

ورفض المجلس الوطني (برلمان) للحزب تعديل النظام الأساسي بما يسمح بولاية ثالثة لابن كيران، بعدما سبق أن صوتت لجنة الأنظمة والمساطر على تغيير المادة السادسة 16 بأغلبية أعضائها، وأحالتها إلى دورة المجلس الوطني وصوت ضد مقترح التعديل 126 عضوا مقابل 101 صوتوا بنعسم من أصل 232 صوتا، فيما اعتبرت أربعة أصوات ملفاة، كما رفض برلمان الحزب تعديل المادة 37 بحذف عضوية وزراء الحزب من الأمانة العامة للحزب بالصفة.

الرأي حر والقرار ملزم

وانقسمت آراء المحللين وأعضاء الحزب، بين من وصف نتيجة التصويت بالخيبة للأمال وللإرادة الشعبية، معتبرين أن إيقاف مسمار ابن كيران على رأس الحزب هو «هدية للمخزن وهزيمة أمام الحكم»، وآخرين باركوا النتيجة واعتبروها انتصارا للديمقراطية الداخلية، داعين إلى احترام قرارات الأغلبية وفق قاعدة «الرأي حر والقرار ملزم».

وقال عبد الإله بن كيران، إن الذي يدخل الديمقراطية يجب أن يكون دائما مستعدا لأن

### اعتقال شاهدين في قضية مقتل عماد العتايبي خلال مظاهرات الحسيمة

الرباط – «القدس العربي»:

قال عبد الصادق البوشتاوي، محامي معتقلي «حراك الريف»، إنه تم اعتقال شاهدين في قضية مقتل عماد العتايبي، الذي قتل في أثناء تظاهرات عرفتها مدينة الحسيمة/ عاصمة الريف الصيف الماضي.

وقال إن الشاهدين هما عبد الحق الفحصي ونذيل اشهبار، ومتابعتهما بنهم جنائية وأضاف «نجد أن أحد الشهود هو عبد الحق الفحصي كان قد تواصل معي، عبر الهاتف، وآخر شهر آب/ أغسطس الماضي، وتواصل كذلك مع أخ العتايبي محمد العتايبي، وأكد لنا مجموعة من المعطيات وكان شاهد عيان، إلا أنه اعتقل في اليوم التالي، في مدينة ابن الطيب، و قيل له عند اعتقاله من طرف الضابطة القضائية إنه سيشهد في قضية مقتل عماد العتايبي».

وأوضح المحامي أنه تمت متابعة الفحصي بنهم جنائية، برغم أنه أكد أمام قاضي التحقيق ورئيس الجلسة أنه قيل له أنه سيشهد، وإذا به يتابع بمجموعة من التهم الجنائية، وقد أدین يوم 21 تشرين الثاني/ نوفمبر بـ12 سنة سجنا نافذا مع العلم أنه تواصل معي وأكد لي معطيات خطيرة»، وأضاف البوشتاوي في فيديو مباشر، بثه مساء أمس الأول الأحد عبر صفحته في فيسبوك، «نذيل اشهبار الذي رآه الجميع في الفيديو وهو يسك بمعاد العتايبي، والكل رآه لحظة تم القبض عليه من طرف الأمن، وهو يتابع بنهم جنائية الآن».

وأوضح البوشتاوي أن متابعة الشهود بنهم جنائية تحرمهم وتمنعهم قانونا من أداء الشهادة، وبالتالي تؤخذ تصريحاتهم على سبيل الاستئناس وليس شهادة. يذكر أن مجموعة من التحقيقات فتحت على خلفية «حراك الريف، بخصوص مقتل عماد العتايبي وبخصوص مقتل محسن فكي وكذلك بخصوص فيديو ظهور «الزفازفي عاريا»، ولحدود الساعة لازال المعنيون والمتبعون ينتظرون نتائجها.

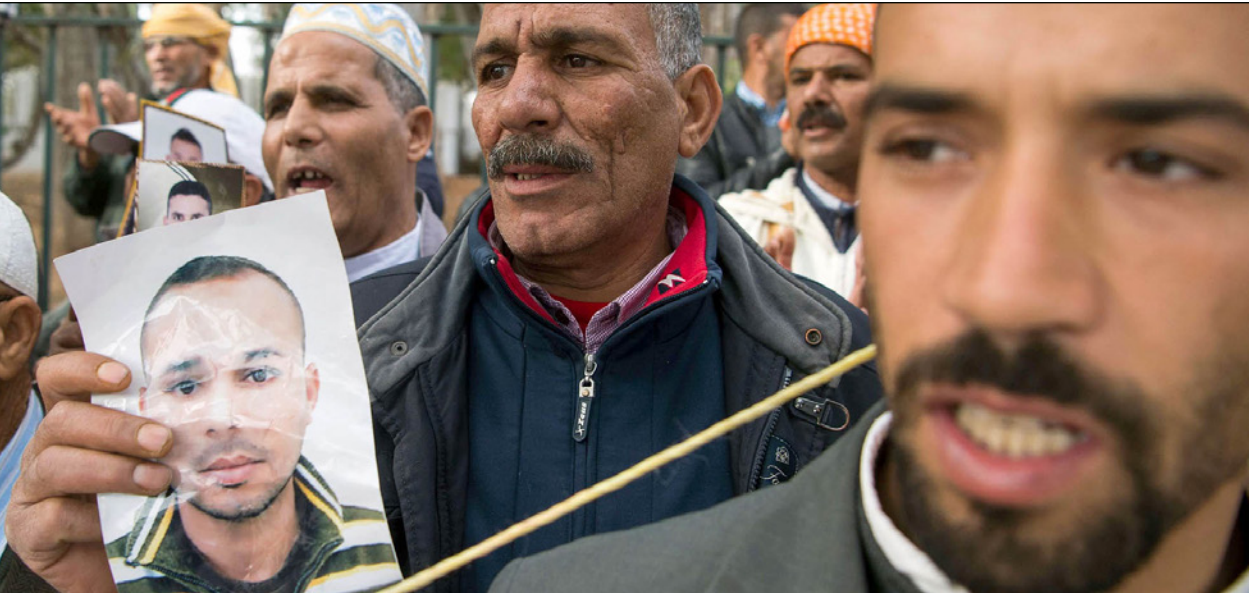
### السفير المغربي في الجزائر يعود إلى منصبه بعد أسابيع من استدعائه للتشاور بسبب قضية «الحشيش»

الجزائر – «القدس العربي»:

عاد السفير المغربي في الجزائر حسن عبد الخالق إلى منصبه في العاصمة الجزائرية بعد أسابيع من معادرتة نحو المغرب، بعد استدعائه للتشاور من طرف سلطات بلده، احتجاجا على تصريحات وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، التي اتهم فيها المغرب بتبييض أموال الحشيش في دول أفريقية، وهو التصريح الذي أثار الكثير من الجدل، وتسبب بإزمة دبلوماسية بين البلدين.

وتأتي عودة السفير المغربي في أعقاب هدوء العاصفة التي أثارتها تصريحات وزير الخارجية الجزائري، خاصة أن السلطات الجزائرية أختارت عدم التصعيد وعدم الرد على الهجمات المغربية التي أعقبت تصريح الوزير مساهل، سواء فيما يتعلق باستدعاء الخارجية المغربية للسفير الجزائري في الرباط للاحتجاج على تصريحات مساهل، أو استدعاء السفير المغربي في الجزائر للتشاور، وهي عادة الخطوة التي يتم اتخاذها قبل قرار مغادرة السفير وقطع العلاقات، أو حتى الحملات الصحافية التي وصلت حد السب والشتم في بعض الحالات، وقد بررت مصادر من الخارجية الجزائرية عدم الرد برغبتها عدم التصعيد، خاصة أن التصريحات التي أدلى بها مساهل لم تكن في خطاب رسمي، ولا تعكس موقف الدولة الجزائرية، بل كانت عبارة عن دردشة بين الوزير ورجال أعمال على هامش الجامعة الصيفية لمنتدى رؤساء المؤسسات.

وكان الوزير عبد القادر مساهل قد فجر جدلا واسعا عندما صرح أمام رجال أعمال جزائريين أنه لا وجود لنشء اسمه الاقتصاد المغربي، وأن الأمر لا يعود أن يكون مجرد تبييض أموال الحشيش عبر بنوك مغربية في أفريقيا، مشددا على أن هذا الكلام سمعه من زعماء وقادة أفارقة، قبل أن يضيف إن شركة الخطوط الجوية المغربية لا تقوم فقط بنقل المسافرين، وهي تصريحات أثارت جدلا واسعا وضجة غير مسبوقة، ولم تلق القبول حتى في الجزائر، لأن الحكومة الجزائرية لم تتعود مهاجمة المغرب، ولا حتى الرد على التصريحات الصادرة من هناك، فلم يسبق للرئيس بونفليك أن هاجم المغرب في أي من خطبه، وحتى لما قام مواطنون مغاربة بمهاجمة بعض مقر القنصلية الجزائرية في مدينة الدار البيضاء وأقدموا على إنزال العلم الجزائري من عن قنصلية الدار البيضاء كان الرد الجزائري متزنا.



وقفة احتجاجية أمام وزارة الخارجية في العاصمة الرباط للمطالبة بإرجاع أبنائهم المحتجزين في ليبيا

مع تجدد الحديث عن «المساعي الحميدة» التي كانت الرباط اقترحتها عقب إعلان ثلاثة دول خليجية مقاطعة قطر

## المغرب وسيط «مؤهل» لحل الأزمة الخليجية ينتظر «الضوء الأخضر» من الدول المعنية

إعلان الكويت وقف وساطتها بين الأطراف المتنازعة، «حيى» المغرب من جديد مبادرة للوساطة، لكنها بقيت حد الآن غير معلنة البتوة».

وأوضح أن «المغرب يسعى إلى أن تكون له لقاءات متعددة مع أطراف النزاع حتى تكون المبادرة مشتركة بينه وبين هذه الأطراف». واعتبر ياموت، أنه «من الناحية العملية هناك مساع حميدة، لكن هذا لا يفيي أن هناك مبادرة مغربية طرحت»، مشيرا إلى أن «المغرب عزز مبادرته بالتنسيق مع فرنسا التي تقوم بجهود كبيرة سواء مع السعودية أو الإمارات».

وسجل الأستاذ المغربي، أن هناك نوعا من «التعلم» في مواقف كل من السعودية والإمارات وقطر. وشدد على أنه «لا يمكن القول إن المغرب حقق نجاحا كبيرا، ولكن وجهة نظر المغرب عمليا هو أن على الخليجين إعادة ترتيب الأولويات الخليجية على المستوى الإقليمي، وفي الوقت الذي يمكن تسجيل «نجاح مهم» في هذه النقطة يتجلى في التصريحات الأخيرة لوزير الأيراني والإيراب، لكن الآن الجبير في الكويت، التي قال فيها إن «الأزمة مع قطر جزئية، والأولوية الآن لمواجهة المحور الإيراني والإرهاب».

وأشار إلى أنه «إلى حدود أسابيع قليلة مضت كان هناك خلط بين قطر ومنظمة المحور الإيراني والإرهاب، لكن الآن هناك فصل بين هذه الموضوعات»، وقال إن «المغرب ركز على هذه النقطة بتنسيق مع فرنسا». وتوقع ياموت، أن يعود الملك محمد السادس لزيارة أخرى إلى الخليج أو أن مؤقدين خامين للملك سيقومون بهذا الدور حسب التغيرات التي ستطرأ ودرجة ليوثة مواقف الأطراف في هذه الآونة الأخيرة. وفي انتظار «الضوء الأخضر» من دول الأزمة، يبقى المغرب واقفا أمام إشارة «الحياد» التي نجح في التعامل معها طوال 5 أشهر، مرسلا تطبيقاتا عبر بيانات وتصريحات رسمية فضلا عن الزيارة الأخيرة للعاهل المغربي، فغادها أنه «مؤهل» بشكل كبير لإنجاح «الوساطة» بين «الأشقاء المتخاصمين»، حسب المراقبين.

«الأناضول»

مباشرة من الإمارات إلى قطر، تجدد الحديث عن «الوساطة المغربية» في الأزمة الخليجية، برغم أن آيا من الأطراف المعنية لم تعلن ذلك وتحديث فقط عن «تعزيز العلاقات الثنائية».

وفي ظل التكتم الرسمي حول «الوساطة» المغربية في أزمة الخليج المتواصلة منذ أكثر من 5 أشهر، فإن عددا من المراقبين والطلين يتجاوزون الحديث عن وجود الوساطة إلى استشراف حظوظ نجاحها. وفي هذا السياق، قال المحلل السياسي المغربي، محمد شقيق، إن المغرب برغم إعلان استعداده لدبل «مساع حميدة» بين الأطراف المتنازعة في الخليج، فإنه «تراجع إلى الوراء في انتظار ما ستسفر عن الوساطات الجارية خصوصا الكويتية»، مضيفا أن الوساطة الكويتية لم يتم فيها الوصول إلى المبتغى المطلوب منها، نظرا لتشدد مواقف أطراف النزاع.

وأوضح شقيق أنه «بعد فشل الوساطة الكويتية، ونظرا للروابط التي تجمع المغرب مع دول الخليج التي تصل إلى اعتبارها روابط شخصية وعائلية بين الملك محمد السادس وأمراء الخليج، جعلت المغرب يتدخل من خلال زيارة الملك لكل من الإمارات وقطر لجس نبض الأطراف، خاصة بين هذين البلدين».

واعتبر أنه برغم أن زيارة العاهل المغربي لكل من الإمارات وقطر «غلفت بالتعاون الثنائي وتعزيز العلاقات، إلا أنه خلف هذا الإطار كان هناك عرض وساطة مغربية، وتفاوض»، مضيفا أن الغرض من هذه الزيارة هو «جس النبض حول مدى قبول الأطراف بوساطة مغربية، وفي الوقت نفسه عرض مطلب هذه الأطراف».

وقال شقيق إن «أطراف النزاع في الأزمة الخليجية في السياق الحالي «عندما قابلية للتخفيف من التوتر» لأنها تعتبر أن الخطر الإيراني أكثر إحداقا بها، كسا أن الوضع الداخلي في السعودية لا يسمح بالاستمرار في الأزمة مع قطر.

وخلص إلى أن «هذا الوضع يمكن المغرب من الدخول كوسيط مقبول بين أطراف النزاع في الخليج، ومن لعب دور إيجابي في هذا الإطار».

ويؤوره قال خالد ياموت، الأستاذ الزائر للعلوم السياسية في جامعة محمد الخامس في الرباط، إنه يعد



العاهل المغربي الملك محمد السادس

و«الاستثنائية» خصوصا مع السعودية، موردين أنه على بعد أقل من شهرين من اندلاع الأزمة، لم يتسرد – كالعادة – العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وعد من كبار الأمراء ومسؤولي الدولة في قضاء «الإجازة الصيفية» في مدينة طنجة شمال المغرب، لمدة شهر، زار خلالها العاهل المغربي نظيره في مقر إقامته.

وفي 8 تشرين ثاني/ نوفمبر الجاري، ومع زيارة الملك محمد السادس للإمارات، بمناسبة افتتاح متحف «اللوفر» في

أبو ظبي، التقى خلالها ولي العهد الإماراتي، محمد بن زايد، والرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون، والتي أعقبها بزيارة

وبالنظر للعلاقات القوية بدول الخليج في كافة المجالات، وللروابط الشخصية المثينة، والأخوة الصادقة، والتقدير المتبادل بين الملك محمد السادس، وأشقائه ملوك وأمراء دول مجلس التعاون الخليجي، وأخذًا بعين الاعتبار للشرطة الاستراتيجية المتميزة مع دول المجلس»، فإن الرباط قامت بخطوات رمزية «تضامنية» من خلال إرسال مواد غذائية لقطر، لكنها شددت في الوقت نفسه على أن هذه الخطوة «لا علاقة لها بالجوانب السياسية اللازمة القائمة بين قطر ودول شقيقة أخرى»، ويرى مراقبون أن الموقف المغربي الموسوم بـ«الحياد» لم يؤثر في علاقته التي توصف بـ«الجيدة»

■ الرباط – من محمد الطاهري: مع الزيارة الأخيرة للعاهل المغربي الملك محمد السادس لكل من الإمارات وقطر، قبل أيام، تجدد الحديث عن «المساعي الحميدة»، التي كانت الرباط اقترحتها، عقب إعلان ثلاثة دول خليجية مقاطعة «شقيقتهم» قطر.

وبرغم أن زيارة الملك محمد السادس للدولتين الخليجيتين الأشد خصومة، قد توضع بشكل ملعن في سياق «الوساطة» بين دول النزاع، إلا أن هناك مجموعة من المؤشرات التي تدفع تجاه ترجيحها. ويرى محللون أن المغرب، في حال تلقى «الضوء الأخضر» من الدول المعنية، للانتقال من «الحياد» إلى «الوساطة»، فإن «واصر التعاون الثنائي، والعلاقات الطيبة» با اعتبارها «وراق نجاح» ستمتكن من حل الأزمة.

وعقب إعلان كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر مقاطعتها لقطر، في حزيران/ يونيو الماضي، وفي الوقت الذي عبرت فيه عدد من الدول العربية الانحياز إلى الدول المقاطعة

لقطر، اختار المغرب ما وصفه بـ«الحياد البناء» بين الأطراف، الذي قال إنه «لا يمكن أن يضعها في خاتمة المحوطة السلبية

لمزلق ملقن بين دول شقيقة».

وقال ببيان للخارجية المغربية وقتها: إن «الملك محمد السادس قام باتصالات موسعة ومستمرة مع مختلف الأطراف، مع الحرص على عدم الانزلاق وراء التصريحات واتخاذ المواقف المتسرعة التي تقوم بتأجيج الاختلاف وتعميق الخلافات».

وبعدما دعا العاهل المغربي «الأطراف لضبط النفس، والتخلي بالحكمة من أجل التخفيف من التوتر. وتجاوز هذه الأزمة، وتسوية الأسباب التي آتت إليها بشكل نهائي» قال إن بلاده «ستستعد» لبذل مساع حميدة من أجل تشجيع حوار صريح وشامل بين أطراف النزاع، إذا أبدت الرغبة في ذلك». وفي الوقت الذي كان فيه الكثير من المتبعين أن ينحاز المغرب للمحور السعودي الإماراتي في هذا النزاع، فإنه اختار «النساي بالنفص»، عن الاصطاف إلى جانب أحد الطرفين، وقال إنه لا يرغب بعدد جغرافيا عن دول الخليج، فإنه «يشعر أنه معني، بشكل وثيق، بهذه الأزمة من دون أن تكون له صلة مباشرة بها».



## مقاتلات «تايفون» من سلاح الجو الملكي البريطاني في تدريب مشترك مع القوات الجوية الأميرية القطرية



جانب من التدريبات المشتركة القطرية البريطانية

وأضاف «يسعدنا أن نتواجد هنا من أجل التمرين والطيران بجانب زملائنا من القوات الجوية الأميرية القطرية، وأجرت القوات المسلحة القطرية العديد من التمارين العسكرية المشتركة مع نظيراتها من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وتركيا وفرنسا، في ظل الحصار المفروض على قطر منذ الخامس من حزيران/ يونيو الماضي، وأبدت العديد من الدول استعدادها لتأمين علاقاتها الثنائية مع قطر. كما كما أشادت الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى بالجهود التي تقوم بها قطر لمخافة الإرهاب عالميا.

المهندسون الأرضيون في كلي السلاحين الجويين من خبرات بعضهم البعض، وأجرت القوات المسلحة القطرية العديد من التمارين العسكرية المشتركة مع نظيراتها من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وتركيا وفرنسا، في ظل

وأضاف «يسعدنا أن نتواجد هنا من أجل التمرين والطيران بجانب زملائنا من القوات الجوية الأميرية القطرية، وأجرت القوات المسلحة القطرية العديد من التمارين المشتركة مع نظيراتها من الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا، في ظل الحصار المفروض على قطر منذ الخامس من حزيران/ يونيو الماضي، وأبدت العديد من الدول استعدادها لتأمين علاقاتها الثنائية مع قطر. كما كما أشادت الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى بالجهود التي تقوم بها قطر لمخافة الإرهاب عالميا.

### مع وصول أولى المساعدات الطبية والغذائية لمطار صنعاء

## الأمم المتحدة تطالب بوقف «الحرب على الأطفال»

أن قررت دول التحالف إغلاق الحدود البرية والجوية والبحرية. وقال «من الإنصاف القول بأن اليمن من أسوأ الأماكن على وجه الأرض للأطفال، أكثر من 11 مليون طفل يعني هم اليوم في حاجة ماسة للمساعدة الإنسانية، هذا يعني تقريبا كل صبي وفئة يمنية، والسبب في ذلك واضح جدا: عقود من الصراع، عقود من التخلف الزمن أيضا».

وقال إن اليمن هو البلد الأكثر فقرا في المياه في جميع أنحاء العالم؛ وهو أيضا البلد الذي يعاني من أعلى مستويات سوء التغذية، ما حدث في العاملين ونصف العام الماضيين، في جميع أنحاء اليمن لم يعد إلا إلى تفاقم ما كان بالفعل حقيقة حزينة جدا، «اليوم نقرر أن كل عشرة دقائق يموت طفل في اليمن من الأمراض التي يمكن الوقاية منها. إن التفشي الهائل وغير المسبوق للإسهال المائي الحاد والكوليرا هذا العام ليس مفاجئا، وكما تعلمون، فإن ما يقرب من مليون يعني قد تأثروا بالإسهال المائي الحاد والكوليرا».

وأضاف: «الحرب في اليمن هي لأسف حرب على الأطفال. لقد قتل ما يقرب من 5 000 طفل أو أصيبوا بجروح خطيرة خلال السنتين ونصف السنة الماضية وحدها، وتضررت آلاف المدارس والمرافق الصحية أو دمرت تماما. ويعاني مليونو طفل اليوم في اليمن من سوء التغذية الحاد».

وأكد كاتيلر وصول 1.9 مليون جرة من اللقاحات لحملة مخططة لتطعيم 600,000 طفل في جميع أنحاء اليمن ضد السحابة، والسعال الديكي والتهاب الرئوي والسل.

وقال إن هناك حاجة للحصول على الوقود بأسعار معقولة فاستخراج مياه الشرب في اليمن يتحقق أساسا، إن لم يكن حصرا، من خلال ضخ المياه، ومع غياب شبكة الكهرباء الوطنية، نحتاج إلى ضخ المياه باستخدام المولدات الكهربائية، وبالتالي فإن الحصول على الوقود بأسعار معقولة هو في حاجة ماسة هذا يعني أن الحصول على الإمدادات هو جزء من أجل بقاء اليمن، وإلى جميع الأطراف المسؤولة عن توفير الوقود بأسعار معقولة، ونحن بحاجة للوصول دون عوائق في أي لحظة في الوقت المناسب للأكثر من 15 مليون دولار هو المحتاجين».

وطالب كاتيلر في نهاية مؤتمره إلى وقف الحرب: «لنأخذ حرب على الأطفال، على كل أطفال اليمن، على كل صبي وفئة في اليمن، اسمحو لي أن اختتم بياني بأن أوجه مرة أخرى إلى جميع الأطراف المسؤولة عن وضع اليمن في اليمن، وإلى جميع الأطراف وجميع من لهم قلب للأطفال: يرجى أن تتحمل مسؤوليتك، لا تؤولها إلى الغد، تحمل مسؤوليتك الآن».

### حرب أردوغان على «تنظيم غولن» تدخل مرحلة جديدة

## اعتقال أحد مساعدي غولن في عملية سرية للاستخبارات التركية ونقله من السودان لأنقرة

ولم تؤكد مصادر تركية أو سودانية بعد تفاصيل هذه الحادثة بشكل رسمي، لكنها جاءت بعد يوم واحد من تسليم رئيس الأركان السوداني عماد الدين عدي، رسالة خطية من نظيره التركي خلوصي أكار، دعاه فيها لزيارة تركيا «في القريب العاجل»، حيث أشاد المسؤول العسكري السوداني بـ«العلاقات التاريخية بين السودان وتركيا، والجهود المبذولة لتطويرها والترويج بها إلى أفق أرحب».

كما أن هذه العملية الجديدة جاءت عقب الكشف عن تشكيل خاص جديد داخل الاستخبارات التركية الذي يرأسه هاكان فيدان أحد أبرز المقربين والأوفياء لأردوغان وغير الدولة مهمته ملاحقة وجلب قادة «تنظيم غولن» في خارج تركيا.

وعقب أشهر طويلة من مساعي محاصر نفوذ التنظيم من خلال الطرق الدبلوماسية وضغط أردوغان على عشرات الدول من أجل إغلاق مدارس وشركات غولن على أراضيها، بدأت أنقرة العمل على

تركيا بشكل سري قبل أن يعلن عن نجاح العملية. لكن العملية التي لم يعلن عنها بشكل رسمي، قالت وسائل إعلام تركية إنها لم تجري دون علم السلطات السودانية وإنها تمت بتنسيق وتعاون بين الاستخبارات التركية وجهات الاستخبارات الوطني السوداني وأنها جرت قبل فترة حيث جرى استجوابه على الأراضي السودانية قبل أن يقلق الاثنين تركيا.

وبملاك «تشيكماز» في ولاية جورو مسقط رأسه، عددا من محطات الوقود ومعامل لتصنيع الطوب، وهو من الممولين الرئيسيين لمنظمة غولن حسب السلطات التركية التي قالت إنها لاذ بالفرار خارج البلاد، في كانون الثاني/ يناير العام الماضي، بعد الإصدار فتح الله غولن تعليمات لاتباعه بالهرب إلى خارج تركيا، ولاحقا أصدرت إحدى المحاكم التركية قرار اعتقال بحق، بتهمة «تولي مناصب إدارية في منظمة إرهابية مسلحة».

## مشرعون أمريكيون ينتقدون حماقة ترامب بسبب استغلاله الهجوم على مسجد في مصر للترويج لبناء الجدار مع المكسيك

لادعوه بإقامة جدار بين الولايات المتحدة والمكسيك بعد مقتل أكثر من 300 شخص في هجوم على مسجد في مصادرا قال ترامب «علينا أن نكون أكثر صرامة ونكاه من أي وقت مضى، نحتاج إلى الجدار، نحتاج إلى أوامر حظر السفر، بارك الله شعب مصر»، وانتقد فيلا بصراحة مشروع الجدار الحدودي المقترح، وهو من أحد اللوعد الرئيسية لترامب خلال حملته الرئاسية لعام 2016 كما اقترح فيلا في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي تعديل مشروع قانون أمن الحدود من أجل تزييد انزعاج فريق الأمن القومي صورة واضحة للروية للحماقة الغباء. والمتابعة لروية ترامب الغريبة حول الجدار خاصة قوله أن جدار الحدود ستكون طويلة وجميلة، وأضاف فيلا في بيان «هل سيكون الجدار بابا جميلا وكبيرا للمهاجرين القانونيين مثلما قال ترامب؟».

وقال محللون أمريكيون أن تنفيذ ما يسمى بحظر السفر من الدول الإسلامية، هو بالضبط ما يريده تنظيم «الدولة الإسلامية»، كاداة تجنيد وسبب يدعو إلى تصعيد الاعمال القتالية، واكد الخبراء أن

### واشنطن- «القدس العربي»

#### من رائد صالحه:

وصف اعضاء في الكونغرس الرئيس الأمريكي الرئيس دونالد ترامب بالاحمق بسبب قوله ان الهجوم على المسجد في مصر برهن عن ضرورة وجود جدار فاصل على طول الحدود الجنوبية الأمريكية مع المكسيك.

وقال فليمون فيلا (ديمقراطي من ولاية تكساس) بشأن تعليقات ترامب «ما هذا الغباء.. هل يعتقد ترامب بهذه الحماقة أن الجدار الحدودي كان سيحول دون وقوع احداث الحادي عشر من ايلول/ سبتمبر او تشارلستون، سان برناردينو، اورلاندو، لاس فيغاس او ساندرلاند سيرينغز؟» وأشار المشرع الديمقراطي في تغريدة على صفحته الخاصة على تويتر إلى عمليات القتل الجماعية التي وقعت في الولايات المتحدة على مر السنين قائلا ان معظمها وقعت على يد العديد من المواطنين الأمريكيين وذلك تعليقا على تجديد ترامب

### وزير خارجية اليابان قد يزور طهران لوضع حد للأزمة بين إيران والسعودية

لندن- «القدس العربي»- من محمد المنحجي:

أعلنت مصادر دبلوماسية مطلعة في طوكيو أن وزير الخارجية الياباني، تارو أسو، قد يزور طهران لتحسين العلاقات بين الأخيرة والرياض. وأفاد موقع «يابان تايمز» أن تارو أسو قد يزور العاصمة الإيرانية خلال الشهر المقبل محاولة منه لوضع حد للتوتر المتصاعد بين طهران والرياض. وقال الموقع أن مصادر دبلوماسية مطلعة في طوكيو أكدت ذلك، وأضافت أن الوزير سيقوم بزيارة عدة بلدان في الشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا شمر كانون الأول/ ديسمبر المقبل.

وذكر أن أسو سيشترك في المؤتمر الأمني الدولي الذي سيعقد في النامة من 8 إلى 10 كانون الأول/ ديسمبر. وبعد ذلك، سيزور الإمارات وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة. وسيترأس وزير خارجية اليابان اجتماع مجلس الأمن في الأمم المتحدة للشهر المقبل حول ملف الأزمة مع كوريا الشمالية.

ويخطط أسو لزيارة أخرى إلى الشرق الأوسط بعد عودته من نيويورك بهدف دفع مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

### بابا الفاتيكان يلتقي قائد جيش ميانمار وسط أزمة الروهينجا الإنسانية

■ عواصم-د ب: التقى بابا الفاتيكان فرنسيس الأول أمس الإثنين قائد جيش ميانمار، الجنرال مين أونج هلينج، الذي يلتقى بالوم عليه دوليا فيما يتعلق بواحدة من الأزمات الإنسانية الأكبر في العالم. وفر أكثر من 620 ألف روهينجي من ميانمار إلى بنجلاديش منذ آب/ أغسطس الماضي نتيجة لما وصفته الأمم المتحدة والولايات المتحدة بأنه «مثال نموذجي للتطهير العرقي».

وجاء اللقاء في اليوم الأول من زيارة البابا لميانمار في مستهل جولته التي تستمر 6 أيام في ميانمار وبنجلاديش، وتأخذة إلى قلب أزمة اللاجئين.

وناقش البابا فرنسيس والجنرال هلينج خلال لقاء استمر 15 دقيقة مسؤوليات السلطات في ميانمار، وفقا للمحدث باسم البابا.

ولم يتضح ما إذا كان البابا فرنسيس قد أثار قضية الروهينجا مع قائد جيش ميانمار، ولكن الكنيسة الكاثوليكية في ميانمار حذته على عدم الإشارة بشكل مباشر إلى الأقلية المسلمة باسم الروهينجا حتى لا يثير حساسيات محلية.

ويستخدم الكثيرون في ميانمار، ومن بينهم الحكومة، وصف «البنغاليين» للإشارة إلى الروهينجا، وذلك لإظهار أنهم وافدون من بنجلاديش، ويجادلون في اتهامات الأمم المتحدة التي تقول إن الأقلية المسلمة مضطهدة من جانب الجيش في ميانمار.

ويبدأ برنامج الأغذية العالمي استئناف مساعداته في ولاية راخين شمالي ميانمار، والذي يهدف لمساعدة 36 ألف شخص بشكل مبدئي، وفقا لما أعلنت الوكالة التابعة للأمم المتحدة أمس الإثنين.

ويجتمع البابا فرنسيس أيضا مع مستشارة الحكومة أون سان سو تشي الحاصلة على جائزة نوبل للسلام، ومع رهبان بوذيين بارزين.

وفي وقت سابق أمس، اصطف نحو 30 ألف شخص من محبي البابا الزائر على طول الطريق من المطار إلى مقر الإقامة المطراني في يانجون، والذي سوف يقم به البابا إلى أن ينتقل إلى العاصمة نايبيداي اليوم الثلاثاء.

وقاد هكون ماو، وهو من عرقية الكاشين من سكان شمال شرقي ميانمار، أكثر من 800 كاثوليكي من الكاشين في رحلة استغرقت منهم يومين إلى يانجون على أمل الحصول على نظرة خاطفة لبابا الفاتيكان.

وقال الشاب هكون ماو: «أمل في أن يتمكن (البابا) من جلب السلام إلى بلدنا». ويعيش معظم الكاثوليك في ميانمار ، وعددهم يزيد على 650 ألف شخص فقط، في مناطق على أطراف الدولة، حيث يعيش الآلاف من النازحين بينما يواصل عدد كبير من الجماعات العرقية المسلحة الاشتباكات مع قوات الحكومة.

وسوف يبقى البابا فرنسيس في ميانمار إلى 30 تشرين ثان/نوفمبر، كما يزور بنجلاديش في الفترة من 30 تشرين ثان/نوفمبر إلى 2 كانون أول/ديسمبر، في رحلة كانت مقررة قبل اشتعال أزمة الروهينجا.

وقبل أيام من زيارة البابا، وقعت ميانمار وبنجلاديش اتفاقا حول إعادة توطين اللاجئين الروهينجا، ولكن وفقا للأمم المتحدة لا تزال عودتهم إلى ميانمار غير آمنة.

### تدهور حالة رجل الدين الشيعي البحريني آية الله عيسى قاسم

■ دبي-رويترز: قال نشطاء أمس الإثنين إن صحة رجل الدين الشيعي البحريني البار آية الله عيسى قاسم تدهورت بعد شهور من وضعه قيد الإقامة الجبرية في أعقاب قرار حكومي بتجريد م من الجنسية.

ولم يرد مسؤولون بحرينيون على طلب بالتعليق على تقارير عن صحة قاسم. وتأثرت أبناء عن حالته الصحية وتوترت في البحرين فيما تواصل الأسرة الحاكمة إجراءات صارمة ضد المعارضة تضمنت حل جميعين

سياسيين رئيسيين ومنع نشاطا من السفر أو محاكمتهم. وقال نشطاء إن قاسم، الذي يعتقد أنه في السبعينات من عمره، يعاني من ألم مستمر ونزيف.

وقال معهد البحرين للحقوق والحریات إن أطباء زاروه الأحد في منزله بقرية الدران خارج العاصمة النامة شخصوا حالته بأنه يعاني من «فقد في الفخذ وبحاجة إلى جراحة عاجلة».

وأضاف في بيان «تمثل هذه الجراحة خطورة عالية على حياة الشيخ عيسى قاسم في مثل سنه هذه. يعاني أيضا من ارتفاع في ضغط الدم ومن السكري ومتاعب في القلب».

وقال الشيخ ميثم المسلمان، وهو نشط بحريني بارز، إن حكومة المنامة مسؤولة عن صحة قاسم إذ أنها تتحكم في وصول العلاج الطبي له.

وقال في تصريحات نشرها معهد البحرين للحقوق والحریات إن المجتمع الدولي يجب أن يضغط على البحرين لضمان سلامة الشيخ عيسى قاسم.

وكانت وزارة الداخلية أعلنت في حزيران/ يونيو 2016 أنه تم سحب جنسية قاسم متهمه إياه بمحاولة تقسيم المجتمع البحريني وتشجيع الشباب على انتهاك الدستور والترويج لأجواء طائفية في الدولة الخليجية العربية.

وأثار القرار احتجاجات غاضبة في البحرين وادانة حادة من إيران كما أصدرت الولايات المتحدة وبريطانيا بيانات تعبر عن القلق.

وقالت وزارة الداخلية إنه في أيار/ مايو قتل خمسة أشخاص عندما داهمت قوات الأمن مسقط رأس قاسم لثغرة اتباع له خيموا خارج منزله واعتقلت 286 شخصا.

وتستضيف البحرين الأسطول الخامس الأمريكي الذي يساعد في تأمين ممرات شحن النفط في الخليج، وقمعت البحرين احتجاجات في 2011 قادما الشيعية للمطالبة بتصويب أكبر في إدارة البلاد.

### هيئة دينية سعودية: محترف الإرهاب منحرف التفكير ومنحرف النفس

■ الرياض-د ب أ: أكدت هيئة كبار العلماء السعودية أمس الإثنين أن المسلم حين يدين الإرهاب، فإنه يستمد موقفه من الشريعة الإسلامية الغراء التي أكدت كل معاني الحماية للمدنيين.

وأكدت الهيئة، في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أمس الإثنين، أن «الإرهاب شر وخراب وفساد، ومحترف الإرهاب منحرف التفكير ومريض النفس، والمشارع الإنسانية كلها تلتقي على رفضه واستنكاره والبراءة منه ومن أصحابه»، مؤكدة أن الإرهابي «علامة شذوذ وانعزالية عن المجتمع والعالم بأسره».

وقالت إن «المسلم حين يدين الإرهاب فإنه يستمد موقفه من الشريعة الإسلامية الغراء، التي أكدت كل معاني الحماية للمدنيين»، مؤكدة أن «الإسلام يعظم حرمة الدم الإنساني، وفي هذا الصدد ينبغي التعاون الدولي لتجفيف منابع الحق، وتزج قليل شحن النفوس بالكرامية، ولم «الصورو بالعنصرية، فذلك يعنى الأيضا والصائر له تدبر عواقب الأمور، ونظر في عقبي النتائج».

وأكدت الهيئة الأهمية البالغة للمضامين القوية التي اشتملت عليها كلمة ولي العهد وزير الدفاع محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، التي ألقاها في افتتاح الاجتماع الأول لجلس وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لحاربة الإرهاب.

### مرشح المعارضة يحقق تقدما مفاجئاً على رئيس هندوراس في انتخابات الرئاسة

■ تيجوسيجالبا- رويترز: أوضحت نتائج أولية لانتخابات الرئاسة في هندوراس أمس الإثنين تقدم مدعي تلفزيوني يمثل تحالف يسار الوسط بشكل مفاجئ على عكس توقعات سابقة بأن يحقق رئيس البلاد حليف الولايات المتحدة فوزا سبلا.

وبعد نحو عشر ساعات من غلق أبواب الاقتراع أعلنت نتائج رسمية أولية بعد فرز 57 في المئة من الأصوات تقدم سلفادور نصر الله بهامش نحو خمس نقاط مئوية بحصوله على 45 في المئة من الأصوات.

وبعد إعلان النتائج غرد نصر الله (64 عاما) على تويتر قائلا «أنا الرئيس المنتخب الجديد لهندوراس»، وفي وقت سابق كان كل من نصر الله ومنافسه الرئيس خوان أورلاندو هرنانديز أعلن فوزه في انتخابات الرئاسة.

ووفقا للجنة الانتخابية حصل نصر الله الذي يرأس تحالف (المعارضة ضد الدكتاتورية) على 45.17 في المئة من الأصوات في حين حصل هرنانديز الذي ينتمي للحزب الوطني على 40.21 في المئة.

وسيمثل فوز نصر الله ضربة للولايات المتحدة التي ترى هرنانديز حليفا جديرا بالثقة فيما يتعلق بالعلاقات مع تجار المخدرات والعصابات والهجرة، وللولايات المتحدة علاقات عسكرية طويلة الأمد مع هندوراس كما أن لها بضعة حلفاء أيدبوليوحين ضمن رؤساء دول أمريكا الوسطى.

ولا تزال هندوراس تسعى للتعافي من آثار انقلاب عام 2009 الذي وقع بعد اقتراح الرئيس السابق مانويل زelaya، حليف الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو تشافيز، إجراء استفتاء على إلغاء الحظر المفروض على إعادة الترشح.

وكان زelaya إلى جانب نصر الله صباح أمس الإثنين.

وكانت نتائج استطلاعات رأي، أعلن أحدها بعد انتهاء التصويت يوم الأحد، رجحت تحقيق هرنانديز فوزا سهلا بفرة رئاسية ثانية مصا يجعله أول رئيس منتخب يفوز بولايتين منذ إسقاطا للحكم العسكري قبل نحو أربعة عقود.

وبعد إعلان النتائج الأولية أمس أصدر هرنانديز بيانا مقتضيا أكد فيه فوزه في الانتخابات ودعا مؤيديه للانتظار نتائج الأصوات بعد حصرها في المناطق الريفية حيث يحظى بشعبية أكبر.

## رائحة إسرائيل في مسجد الروضة ومصر تستحق قيادة النجاح لا تدمن الفشل

## سيرة «أهل الشر» تستدعى لابتراز المصريين ومنتياهو من مجرم حرب إلى منقذ

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بينما الحزن خيم على مدن وقرى مصر، بسبب المذبحة المروعة التي راح ضحيتها المئات داخل مسجد الروضة في بئر العبد، تلقت القوى السياسية توجهات الرئيس السيسي بإقامة نصب تذكاري أمام القرية التي شهدت الجريمة، بمزيد من الدهشة، إذ يرى الكثيرون أن الفقر الذي يفرد جناحيه على قرى سيناء منذ عقود لن تجدي معه إقامة نصب لأهالي القتل الذين هم بحاجة في الأساس لطرف حياة أممية، وهو الأمر الذي دفع الكثير من المراقبين للمطالبة ببناء مستشفى لأهالي الشهداء، كي يحصلوا على خدمات طبية حرموا منها طيلة زمن مبارك، ومن بين المنتقدين للقرار الإعلامي حافظ الميزاوي قائلا «النصب التذكاري عمل أهلي أصيل يترك للشعب نفسه، وليس بفرمان ولا بتصميم عالمي.. ساعدوا العائلات بهذه الأموال بدل 200 ألف جنيه فقط للشهيد» حسب رأي.

غير أن طرفا آخر من الموالين للسلطة يرون أن مطلب السيسي يحمل بين طياته شعورا بحجم المعاناة التي عاشها الشهداء وأسرمهم، والدور المنوط على الدولة القيام به نحوهم، وفي الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 27 نوفمبر/تشرين الثاني، استمرت ردود الفعل الدولية المتضامنة مع مصر في الحادث الإرهابي الأخير، الذي ألم بها في مسجد الروضة في شمال سيناء. وتلقى الرئيس عبدالفتاح السيسي المكالمات الهاتفية من ملوك ورؤساء الدول، وتداولتها صحف «الأهرام»، و«الأخبار»، و«الجمهورية»، متضمنة تأكيد الرئيس المستمر على مصر على مواصلة جهودها للقضاء على الإرهاب والفكر المتطرف واجتثاثه من جذوره. واهتمت الصحف إلى حد ما بتكليف السيسي الجيش بإنشاء «نصب تذكاري عملاق، وفقا لأحدث التصميمات العالمية» تخليدا للذكرى شهداء هجوم مسجد الروضة. واهتمت الصحف المستقلة والمعارضة أيضا بحالة الحراك السياسي التي بدت تولد على استحياء محاطة بحصار من قبل أنزع السلطة، وإلى التفاصيل:

## حكاية تستحق أن تروى

اختارت «الأهرام» تسليط الضوء على حكاية قتل في مذبحة الروضة لتتقلى التفاصيل على كيفية حاجة ابنه: «يقول محمود شفيق الشهيد محمد علي وعم الشهيد محمود، إن أخاه يعمل في الوحدة المحلية في الروضة منذ 30 عاما، ويعيش هو وأسرته هناك، فليده ابنتان وولدان، صاحب الولدين الصلاة، فاستشهد الكبير في الصف الثاني الثانوي وتوسل للجنادة بقتله، وأن يقدي بروحه الصغير الذي كتبت له الحياة، ونفذ الجرمون ما طلبه، وجرى الصغير مسرعا، بعد أن رأى والده ينال الشهادة أمام عينيه، ولم تأخذهم بالآب رحمة ولا شفقة، وطالب العم بضرورة تدخل المسؤولين لنقل الجثمان والنتهم إلى الشرقية، حيث تعمل الزوجة موظفة في الوحدة الصحية هناك، لأنهم يخشون عودتهم بمفردهم إلى الروضة. أما الصغير فهم يرفضون إجراء أي حوارات معه خوفا من بطش الجرمين القتلة، ويقول الحاج يحيى أحمد علي خال الشهيد أحمد إبراهيم حسن، أن أحد كان يعمل من غيره من أهل العريزة في الملاحات، حيث أن لديهم ما يقرب من 100 شخص يعملون هناك، واستشهد وترك 3 أبناء، أكبرهم 16 سنة وأصغرهم 3 سنوات، وزوجته ليس لديها مصدر رزق، فهي تعمل في الزراعة كلما تستنى لها ذلك، ويعد ما حدث سيتوق كثيرون عن العمل هناك».

## إسرائيل كانت هناك

«لا يستبعد عبد الناصر سلامة، وقوف إسرائيل وراء تنفيذ هذه الجريمة، وأوضح في «المصري اليوم»، أن هدف إسرائيل إفراغ سيناء كي تحتلها، لافتا إلى أنه «حينما يكون الحادث من الحجم الثقيل تتجه الانتصار إلى ما هو أكبر من الأفراد والجماعات»، وتابع قائلا، حينما تتجاوز بصمة الحادث المستوى الإنساني أو البشري، يجب أن تتجه بوجهة التفكير إلى جهات على المستوى نفسه، وليس هناك ما هو أبشع من الصهيونية العنصرية، وأضاف سلامة: لا أستطيع إعفاء إسرائيل أبدا من كل ما جرى على أرض سيناء، الأسباب في ذلك كثيرة، والرؤية واضحة، سوف أبدا لم أذكر أحد الشياخ هناك في اليوم التالي للفاجمة التي شهدتها قرية الروضة في العريش، والتي كان ضحيتها أكثر من 300 مواطن، قال الشيخ عارف الكور في برنامج تلفزيوني على الهواء، وهو شيخ قبيلة الكور، والتمتد الإعلامي باسم مشايخ سيناء: الحادث من صنع اليهود، في إشارة إلى إسرائيل، لكي يفرغوا سيناء ويحتلوا، على حد قوله، حينما يتحدث شيخ قبيلة في سيناء في أعقاب حادث كهذا الذي نحن بصدده، يجب أن نسمعهم وتعامل مع ما يقول بجدية، بل نسمعهم غير من مشايخ القبائل، وحينما يقع أي حادث في أي مكان، كبيرا كان أو صغيرا، يبدأ البحث الجبائي أول ما يبدأ في التقيق عن المستفيد، وحينما يكون الحادث من الحجم الثقيل تتجه الانتظار إلى ما هو أكبر من الأفراد والجماعات، وحينما تتجاوز بصمة الحادث المستوى الإنساني أو البشري، يجب أن تتجه بوجهة التفكير إلى جهات على المستوى نفسه، وليس هناك ما هو أبشع من الصهيونية العنصرية، ولنا في تاريخ المجازر المسجلة باسمهم العظة والعبر».

## ما يجب عمله

«هناك ثلاث جبهات مفتوحة للصراع ضد الإرهابيين رصدها جمال سلطان في «المصريون»، إجمال أي جبهة من الجبهات الثلاث سيتسبب في وجود «قلب» أو نخرة في جدار المواجهة تستخدم الإرهاب، وتضعف من صمارة وخنقه، والجبهات الثلاث هي: جبهة المواجهة العسكرية والأمنية لأن الرصاص لا يقايل إلا بالرصاص، وهو ما يشتعل أيضا على الخدمات المعلوماتية الدقيقة، ورصد التحركات المشبوهة، والجبهة الثانية هي الجبهة الفكرية، لأن المواجهة مع الإرهاب ذات طبيعة خاصة، فنحن لا نواجه عصابت لتجار المخدرات أو تجار الأسلحة مثلا، القصة معهم هي «بينزين»، أو مكاسب مالية بحتة، وإنما نتعامل مع «عقول» تم حشوها بأفكار خطيرة يمكن أن تصل بأحدهم إلى أن يفجر نفسه في موقع أو جمع من الناس، وفي الوقت ذاته قدرة الدولة على تعزيز الحاضنة الشعبية لها وإصطفاء الجميع معها بيقين وثقة في تلك المواجهة، جبهة المواجهة الأمنية والعسكرية قتلت كاملا وبجثا، المشكلة الحقيقية الآن لدينا قصورا شديدا في الفكرية والسياسية، في الجبهة الفكرية تتسلق السلطة في أخطاء يصعب تصور الوقوع فيه في أي معيار عقلي أو منطقي، ففي الوقت الذي كان الأزهر يقوم فيه بجبهة في دحض أفكار الإرهاب ومرعباته، وتفنيد حججه ونشر الفكر الوسطي، تقوم جهات رسمية بتحريض بعض الأقلام ونواب البرلمان لشن حملة مريبة لإهانة الأزهر وشيخه، وهو ما يصيب في النهاية في صالح قوى الإرهاب والظلام، لأن أحد الجدران العالية التي تعوق حركتهم يتم هدمه أو إضعافه، وهناك من يتصور أن قوة الدولة تخنى سيطرتها على جميع المؤسسات وهذا في الحقيقة إضعاف للدولة نفسها».

## إسرائيل تبكي علينا

«خرج علينا أفيخاي اندري المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ليقول والدموع تكاد تتساقط من عينيه «إضاعة مبنى بلدة تل أبيب بالوأن المعلم المصري تضامنا مع ضحايا العمل الإرهابي الجبان في مسجد الروضة حيث قتل الإرهابيون المصلين الركب السجود»، وأضاف وفقا لحسن الزتاني في «الأهرام»، «الإرهاب طريق ظلام ومعنا ضد الإرهاب»! هكذا تضامن معنا المتحدث الصهيوني وبولته، ونحن من تضامنم براء، فاسأل يعرف من هو الإرهابي الحقيقي لما يجري في منطقتنا العربية، وأن إسرائيل هي أصل الإرهاب في المنطقة، وهي اليد الطولى على مدى تاريخها لوباع التهم في بلادنا، ومخرجة مشهد الخراب العربي الحالي بالتضامن مع فعلائها، بينما الدولة العبرية تنعم بهوء واستقرار لم تشهد على مدى تاريخها، إن دعوى التماسيح التي أراد أن يسكها المتحدث الإسرائيلي لن تنطلي علينا، وسنبقى بلدة تل أبيب بالوأن هي العدو الذي يحرك كل الأصابع الخفية والظاهرة أمامنا لحالات الهمد والخراب وإسقاط الروح المعنوية للمصريين، وسنبقى دولة آل صهيون هي الرعاية الأولى والحاضنة والمخططة بأيدي آخرين للإرهاب، سواء كانوا يرتدون الجلباب أو مطلقين اللحية، أو.. أو.. إن جرائم الحرب الأولى لتعلمها الإرهابيون على يد إسرائيليين، بسيدنا من بحر البقر ومرورا بمجزرة عرب المواسي وصبرا وشاتيلا، وقانا، وحتى مجازر الأقصى والحرم الإبراهيمي وكفر قاسم، وما هم الإرهابيون يكررون الدرس، بادوات عسكرية لا تقل كثيرا عما استخدمته إسرائيل، وبتدريب وتخطيط محترفين لا هواة. نعم إسرائيل تنعم الآن بالهوء وتعرب عن شمتة خفية لدماء شهدائها، ولكن المشهد لن يبقى طويلا، وسيأتي اليوم الذي ستضخخ كثيرا على ما تبقى من الدولة الصهيونية.. ولن يكون مجرد حلم».

## فلنكن حربنا الخامسة

«لا نريد انقفااااا وينتهي أمره بعد الإعلان عن مقتل عدد من الإرهابيين، هكذا يصرخ فراج إسمااعيل في «المصريون»، «الآن جاء وقت حرب حقيقية ولكن حربنا الخامسة بعد 48 و56 و67 و73 بالإضافة إلى معارك الاستنزاف، دماء المصريين جميعهم تغلي من الجزيرة البيشة في مسجد قرية الروضة، ولن يبدأ الغضب بدون الدخول في حرب مدرسة ومؤثرة، تنهي تماما «داعش» وغيره من المجموعات المسلحة في سيناء، العراق لم يقض على هذا التنظيم الأسود إلا بحرب معلنة، أشبه بالغزوات انتهت بانتصار الجيش وحلفائه من الميليشيات الشعبية والأكر، وهو ما يجب أن نبني عليه خططنا، بحيث لا تلدغ من جحر الإرهاب مرات أخرى، أكثر ضحايا مجزرة مسجد الروضة، من أبناء قبائل سيناء، لاسيما قبيلة السواركة، ومن هنا استبعد ما تردد من تحليلات أولية بأنها استهداف للصوفيين، كون أن أغلب سكان القرية ينتمون لإحدى الطرق الصوفية، لو صح ذلك لكانت كل القرى المصرية مستهدفة. لا توجد قرية واحدة لا ينتمي سكان فيها لطريقة صوفية، قرى الصعيد كمثال يخضوي بعضها في طرق صوفية، وتحضن أضرحة أيضا، الدواعش بجريمتهم النكراء أعلنوا حربا مباشرة وصريحة على قبائل سيناء في مسعى لتربكها، واجبارها على إيوائهم وعدم التعاون مع الدولة، حاول داعش طويلا خلق ظهر شعبي في المناطق التي يوجد فيها ليكون حاضنا له كما فعل في العراق وسوريا، ولتسهيل تجنيد آخرين وإيجاد مصادر التمويل والتسليح والملاذات، هذا التنظيم لا يستمر بدون ملاذات تأويه، ومن خلال الملاذات يسيطر على الأرض ويقيم دولته، حدث هذا في الموصل والرقرة والأنبار ومصراته، وعندما فقد الملاذات والظهير الحاضن سقط بسهولة».

## الساجدون بلا حماية

«ؤكد أن «مذبحة الساجدين» كما يسميها محمود خليل في «الوطن» التي شهدها مسجد الروضة في العريش يوم الجمعة الماضي تستغل محلة فاصلة في مسار المواجهة مع الإرهاب، يختلف ما قبلها عما بعدها، حتى الآن لم تعلن مجموعة إرهابية معينة مسؤوليتها عنها، لكن أيا كان من فعلها فقد وصل بالمواجهة إلى حافة الهاوية. الحدث كان ضخما واستثنائيا بكل المقاييس، قياسا إلى عدد الشهداء الذين سقطوا فيه (305 شهداء)، وتمركز أغلبهم في واحدة من أكبر القبائل السيناوية، ناهيك عن التجرد على حرمه الساجد وإراقة الدم الطاهر للمصلي، بدون احترام لقداسة المكان، والقسوة الواضحة التي نفذت بها العملية، حين لم يرحم مركبهاو طفلا ولا شيخا ولا امرأة ولا رجلا، عملية إرهابية بهذا الحجم لا بد أن تضع حدا فاصلا بين ما قبلها وما بعدها، المجموعة التي نفذت هذه الجريمة أحدثت شرخا في مركب الإرهاب في مصر، ومن العلوم أن هناك مجموعات إرهابية متنوعة ظهرت على الساحة المصرية خلال السنوات الأخيرة، كان أبرز ما يجمعها والتحدث قد قوى الأمن المدافعة – من وجهة نظرهم – عن النظام الحاكم، وبما أنها وجهت أغلب عملياتها إلى عناصر مكافحة الإرهاب، والتجربة تقول إن أول تنظيم بدأ يتوجه نحو سلك دماء المدنيين هو تنظيم «داعش» عبر عمليات التجنيد التي قامت بها عناصره ضد المصلين في الكتانس، اليوم أصبح الجميع في مرمى نيران الإرهاب، لا فارق في ذلك بين مدني وعسكري، أو مسلم ومسيحي، أو مدني يسير في الشارع، أو يركع ويسجد له داخل مسجد، المجموعة التي قامت بتنفيذ مذبحة الساجدين في مسجد الروضة وضعت نفسها في مواجهة هؤلاء جميعا، وهو تحول سيكون له تداعياته على مجمل المواجهة خلال الأشهر المقبلة».

## النصب التذكاري ليس حلا

الرئيس كلف بإعداد نصب تذكاري لشهداء المذبحة في منطقة بئر العبد، يخلد أسماء الشهداء للتراريخ، وهو الأمر الذي يستحسنه محمد أمين في «المصري اليوم»، ولكن على حد رايه: «ليس بالنصب التذكاري وحده نحقق بالشهداء»، فهناك اقتراح من الدكتور شريف عبدالعال، أستاذ جراحة الأورام المعروف – بإقامة صلاة جامعة في مسجد الروضة نفسه، وفي جميع المساجد والميادين العامة في المحافظات، وتلك الفضائيات، لا يتوقف اقتراح الدكتور شريف على المساجد فقط، ولكن اقتراحه يمتد أيضا إلى كتانس مصر.. وتضام الشموخ عقب الصلاة في دور العبادة المصرية، وتوضع باقات من الزهور على مقابر الشهداء.. على أن تقوم البعثات الدبلوماسية في الخارج بدعوة دول العالم للصلاة من أجل شهداء ومصابي حادث الروضة، الذي اهتزت له المشاعر الإنسانية.

واعتبار يوم 24 نوفمبر/تشرين الثاني يوما عالميا لنذير ومكافحة الإرهاب الأسود، وأضام صوتي هنا إلى صوت الدكتور شريف عبدالعال، لوضع هذا الاقتراح موضع التطبيق.. فكل الناس تذهب للصلاة في هذا اليوم.. والأمر لا يحتاج إلى تكلفة مادية، لكنه يقدم رسالة سلام وتسامح.. ويقدم صورة مصر الحضارية.. ونشر للعالم أن مصر أمينة.. وأنها في معركة ضد الإرهاب، وأن حادث الروضة لا علاقة له بالمقاصد السياسية.

وأرجو أن تتحرك الدولة فورا للاستفادة من هذا الاقتراح.. ولا يفوتني أن أذكر أن مجزرة مسجد الروضة ينبغي ألا تنسى.. فقد راح ضحيتها ربع سكان القرية، كما أشارت صحيفة «واشنطن بوست».. فلا تنسوا أن الضحايا في بيئة بدوية محدودة السكان.. هذه القرية قوامها 2000 مواطن، وبالتالي الضحايا عدد لا يستهان به.. كما أنه الأكبر في تاريخ حوادث الإرهاب في البلاد».

## يقاتل وحيدا

«أعلن السيسي أن مصر – التي تكافح من أجل حياة كريمة لشعبها – تقف وحدها في حربها ضد الإرهاب الأسود الذي أصبح يهدد أمن واستقرار العالم، وإذا كان كيرياا الرئيس وفق ما يصفه جلال دوبدار في «الأخبار»، الذي يجسد عظمة وشموخ مصر، قد منعه من أن يقول لهذا العالم أن غاليته تعاني من آفة النفاق التي تجعلها تختار أن تكون متفرجة على هذه الحرب الشرسية التي تخوضها مصر بالنيابة عنها، فإنه حان الوقت لأن نقولها واضحة جلية، إن مصر.. لا تريد مواساة أو إدانات للجرائم الخسيسة التي يمارسها الإرهاب ضد شعبها». إنها تريد تحركات صريحة وأمينة.. ومشاركة فاعلة ضد هذا الإرهاب، إذا كانت هناك حقا رغبة صادقة في القضاء عليه.. نريد من هذا العالم خاصة تلك الدول الكبرى التي تطران كل يوم بعبارات العدا للإرهاب، أن تتسمم مواقفها بالشفافية ضد هذا الإرهاب التي كانت وراء ظهوره وانتشاره. إنها مطالبة بأن يكون لها مواقف حاسمة وباترة تجاه الدول التي تدعم وتمول وتساند هذا الوباب الذي داهم العالم.. وهو أمر معروف لا يحتاج



ويُضَرّ على تأكيد (العسكرة) بشكل لم يحدث إلا في مقدمات نكسة 67.. ودق إسفينًا لأمر له بين شعب يُحِبُّ جيشه وجيش نُحِئْهُ بما هو فوق طاقته ونقمة في غير دوره، دور الجيش أن يحمي بكفاءة كل أنشطة الدولة المدنية، لا أن ينافسها..

## مؤسف أن يكون هكذا

«نجح النظام – ولو بدرجة ما – كما يعتقد حازم حسني في «مصر العربية» في خلق التناقض بين مفهومى الاصطفاف الوطني والمواجهة السياسية للنظام، وكأنهما شطآن نهر لا يلتقيان... بيد أن بين المفهومين جسرا صار أغلب المصريين يقفون عليه حائرين بين الشاطين، تغيريم شعارات الوطنية بالتوجه نحو شاطئ الاصطفاف الوطني وراء القيادة السياسية، وبغيرهم واقع حياتهم بالتوجه نحو شاطئ مواجهة هذه القيادة؛ يغفل أغلب المصريين عن حقيقة أن العلاقة بين المفهومين تشكل خليجا – أو شرما – لتلقى ضفاته في أرض مشتركة لا تحتاج جسورا تنوء فوقها ونحسن نحار بين المفهومين، وهي الأرض المشتركة التي يمشاها كل نظام فاسد لا يجد بقاءه إلا باجبار عامة الناس على الاختيار بين المفهومين؛ فإما أن يصفط الناس وراء النظام القائم باسم الوطنية، أو أن يواجههم فيوصون بكل نقيصة تلحقهم بأهل الشر.

أهل الشر موجودون بيننا لا شك في هذا، لكنهم من يتم استدعاء سيرتهم لابتراز المصريين، بلقة وطنية أحيانا، وبلقة دينية أحيانا أخرى، وباللغتين معا كما شهدنا خطاب السيسي، الذي بدأ متورا حتى أنه وصف قواتنا المسلحة بأنها «قوة غاشمة»، والغاشم في اللغة هو الظالم. لا شك في أن المصريين أحوج ما يكونون اليوم للاصطفاف.. لكن هذا لا يعنى الانسياق وراء أبنواق البروباغندا السوداء التي تخطط مفهوم الاصطفاف الوطني بالسمم الزعاف، فنظن في لحظة المحنة أن اصطفافنا وراء الوطن والدولة والأمة، إنما يعني بالضرورة الاصطفاف وراء قيادة سياسية فاشلة، لم تنجح على مدى أربع سنوات وأربعة أشهر في التصدي للإرهاب والمكديس لا المحتملين؛ وكأنه لا يمكن نصر ولا لجيشها أن تكون لهما قيادة سياسية أو قيادة عليا للقوات المسلحة غير هذه القيادة الفاشلة».

## بن سلمان ومنتياهو توأم اللحظة

«جيدٌ كما يؤكد جمال ابو المحاسن في «المصري اليوم» أن الأمير السعودي الشاب يدرك خطورة إيران، هو نعت المرشد خامنئي بهتكر الشرق الأوسط، وحذر من أن الانسراء لا يقيد في التعامل مع مثل هذا الصنف من القادة.

على أن لآمر وجهها آخر، لا يُمكن مواجهة إيران بدون استراتيجية متكاملة. إن أوجهة عشوائية قد تُفَرِّج كورت نفوق «67»، في مدها. اعتبر أن التخطيط الجاد لهذه المواجهة، وحشد عناصر نجاحها، هو التحدي الأكبر أمام ولي العهد.

لا يمكن مواجهة إيران بالكلام، مستحيل الانتصار عليها بموقف عربي مهلهل. ضمان النجاح في التصدي لمطوحات إيران هو رآب الصعود في الموقف العربي، تكوين حلف قوي وراذع لطهران، يرفع احتمالات تجنب المواجهة معها، الموقف المصري جوهرى في حلف كهذا، أغامر بالقول بأن وجود إسرائيل في هذا الحلف يُمثِّل ضرورة إستراتيجية، لأنها تشكل رعدا مُخيفا لإيران، هذا هو السبب الحقيقي وراء كل ما نسمععه مؤخرا عن تقارب إسرائيلي خليجي، ذلك هو – أيضا – المنطق الذي يُحرِّك الجيود الجارية الآن من أجل ابتداء «صفقة سلام» بين الفلسطينيين وإسرائيل. يصعب الوقوف مع إسرائيل في صف واحد بدون تسوية القضية الفلسطينية بصورة مرضية، الموقف المعروفة لرئيس الوزراء الإسرائيلي تجعل التوصل إلى تسوية كهذه أمرا في عداد المستحيل، ولكن كم من مستحيل صار واقعًا في الشرق الأوسط! إن صورة المنطقة في الفترة المقبلة تعتمد إلى حد بعيد على قرارات رجلين يأتيان من عالين مختلفين أشد الاختلاف: محمد بن سلمان وبنيامين نتنياهو..»

## الخرابوي محلا

«لأن المعايير اختلفت، وصار لدينا خبراء استراتيجيون معظمهم، كما يصفهم عماد الدين حسين في «الشروق» مضروبين يقفون في كل شي، من الكوارع والحشي، إلى الحروب والأفكار والأديان، فقد فوجئت بالإخواني السابق ثروت الخرباوي، يشن حملة هجوم جهولة وظالة ضد «الشروق»، اسمع بعض الانتقادات ضد «الشروق» واحترمها جدا لأنها موضوعية، وتنطلق من معايير وقواعد واضحة، وتناقش أفكارا وقائع وأخبارا ملموسة، ولا تلجأ إلى الطريقة المكارنية التي تفتش فقط في النوايا، الخرباوي كان ضيفا على الصديقة الإعلامية عزة مصطفى، وبرنامجها التميز «صالحة التحرير» على فضائية «صدى البلد» مساء السبت الماضي، ويبدو أنه لم يجد ما يروج به لنفسه هذه الأيام، سوى اتهام «الشروق» بأنها إخوانية وصاحبها إخواني! لكن ما الذي جعل الخرباوي يبدو وكأنه ينقص دور «الخبر الصغير»؟ هو يستعجم أننا نقتلنا في مانشيت «الشروق» الصادر أمس، عن مصدر أممي مجهول قوله، «إن الإرهابيين الذين ارتكبوها مجزرة الروضة هدموا القرية منذ شهر»، ويريد منا لكي نثبت وطينتنا – أن نذكر اسم المصدر، حتى لا يبدو الأمر، وكأنه مجرد صراع بين السلفيين والصوفيين، هذه الاتهامات تنم عن عقلية متريضة ومتصيدة، وتتعامل مع الكثرة التي حدثت باعتبارها ثارا بين طرفين متكافئين أو حتى بين قبيلتين! قلت إن الكثير من الأخبار المهمة جدا تقال دائما على لسان مصادر مجهولة، ولو تم ذكر أسماء أصحابها لربما توقفت مهمة الإعلام، والعبرة دائما بمدى دقة الخبر وموضوعيته، والسعدية الصحيفة ومصدقيتها، وتذكر عزة مصطفى أنها ناقشتني في العديد من مانشيتات «الشروق» المشابهة وثبت أننا كنا دائما الأصح».





## نحو الاندماج في هوية عالمية حسين الضو\*

■ ما يجعل العمل الأدبي كلاسيكيا، هو تمكنه من تجاوز أصعب اختبار، واستحسان أقسى ناقد عرفه التاريخ، وهو الزمن، أي أن ثمة خصوصية تملكها هذه الأعمال جعلها تبقى خالدة ومتجددة، على الرغم من تبدل الأجيال، وجعلت القراء من مختلف بقاع العالم متلقين محتملين لهذا النص، فما هي تلك البذرة التي تجعل من العمل الأدبي نصاً ذا قبول عالمي أو ما يعرف بـ universal appeal، الذي ليس لها وجود في معظم النصوص العربية، والذي يغنيها عن الحضور العالمي؟

النصوص - الأدبية تحديداً - هي شكل من أشكال الخطاب، وأداة تواصل غير مباشر، قد تكون جسر تواصل بين الثقافات، وقد تكون أيضاً عائقاً بينها إذا تبنت شكلاً من أشكال الخطاب المغلق الذي لا يُفهم إلا من قبل كاتبه وجماعته، ومنتجات هذا النوع من الخطاب ذي اللغة المحدودة، تستعبد فكرة مغلوطة لا تكثر إلا يجب أن يكون عليه النص، وذلك بأن يكون إضافة للإنسانية أجمع. ونجد هذه الفكرة عند كبار الروائيين بأساليب مختلفة، إذ يقول ميلان كونديرا: «الرواية التي لا تكتشف جزءاً من الوجود، هي رواية لا أخلاقية» أي أن لب الرواية هو أمر مختص بالإنسان بشكل عام. كذلك أمبرتو إيكو الذي اتخذ من ثنائية اللسانيات بين الدال (اللغة) والمدلول (الأفكار) أسلوباً لترميز أو ما يعرف بالسيميائية، ونرى اشتغال رواياته على النسق، كي يزاوج بين المحلية الظاهرة والعالية المبطنة بالترميز الغرق بالفلسفة التي تهتم الإنسان عموماً.

وهذه المشكلة - مشكلة الخطاب المحدود - ينبغي عدم تجاهلها عندما نلقي نظرة على الإنتاج الأدبي العربي، فهي تخصص عبادة عاطفية للتدفع جماعتها فقط، وموجهة لقارئ يتفق معها، بدون احتواء الإنسان الآخر المختلف، ولا تحاول أن تتناول موضوعاتها وقضاياها على أرضية مشتركة ذات قيم بشرية عالمية. فالعالم العربي على الرغم من اتساع رقعته الجغرافية وكثرة تعداد سكانه لا يقدم إضافات حقيقية للمجتمع العالمي فنياً وحتى علمياً، ومساهماته محدودة جداً مقارنة بالأمم الأخرى من جهة وبالمقارنة مع نسبته كتعداد سكاني في العالم من جهة أخرى. وهذا ما يجعل نظرة الآخر لنا نظرة دونية، نظرة ناتجة عن عدم معرفة، سببها خلل في الخطاب والتواصل الثقافي، وهذا ما يبرز قبول تلك الشعوب لما يجري للعالم العربي من انتهاك وتدمير، فهم لا يعرفون عن هذه الثقافة سوى ما تقدمه منابرهم الثقافية، التي احتلت دورنا الشاغرة في أن تقدم أنفسنا وقضايانا بلغة عالمية وخطاب ذي قيم موحدة ومفهومة للجميع، واختزننا عزلة ثقافية غير مبررة.

بسبب هذه العزلة، نرى أن الانتماءات للنصوص الروائية محدودة وموضوعاتنا في ظواهر تفصيلية ضيقة، تهتم مجموعة محدودة جداً، بدون دمج الموضوع الرئيس واحتوائه بقيمة عليا عالمية. على سبيل المثال، كثيرة هي الروايات السعودية التي تناولت موضوع السلطة الدينية و«الهبة» في السعودية، بدون رفع مظلة الموضوع ليتناول مفهوم الحرية والتعددية، فتكون الرواية مجرد إعادة لظواهر دورية متكررة، بدون الخرح عميقاً في بُنى هذا الموضوع، التي هي غالباً ما تكون قيماً وفلسفات وقضايا تهتم الإنسان عموماً. فتقبل العمل يكون منوطاً، إما بدقة وصف المشاهد وقربها من الواقع، أو بموافقة رأي القارئ لها، وذلك ما يقصي القارئ الآخر الذي لا يجد لنفسه حضوراً في النص ولا تجلي فيه لأي شيء يشبهه كإنسان قبل أن يكون أي شيء آخر أو قارئ بهوية محددة.

فلا غرابة أن نرى عزوف الآخر عن المنتج العربي، ورفض دور النشر لترجمة هذه الأعمال، فالشريحة التي التواصل بين نص كهذا والقارئ الآخر كبير، يحول بينه وبين أن يفهمه، فضلاً عن وجود نفسه فيه، وذلك لا يعني تغيير مناهجية العمل الروائي بنقل مركز الأحداث من قرية عربية إلى باريس أو لندن، ولا عبر إرقام شخصيات أجنبية في النص أو تبديل ثقافة الكاتب والقضايا التي يعيها والتي تهتم، وإنما عبر البحث عن هذه الأرضية المشتركة من القيم والمفاهيم ودمجها مع محلية النص.

غير أن ذلك ليس بالشيء السهل في ظل وجود ثقافة الانزهار كوهية مشتركة لمنطقة جغرافية مترامية الأطراف، فهذه الثيمة بالإضافة إلى أنها ذات قبول مضمون ولشريحة كبيرة تصيب الروائي بالارتياح المكتاتبة فيها، وتجنبه المغامرة في كتابة أمر غير مقبول، هي أيضاً ذات إمكانية خصبة لتحويلها إلى صراع أدبي تعيشه الشخص، فالصراع جاهز ومقبول ومنمط سلفاً يتجرعه القارئ العربي ببسر وطمأنينة.

هذا أيضاً يكمن دور الأدب المقارن، الذي يغيب عنه المنتج الثقافي العربي أكثر من غيره، وللأسباب ذاتها التي ذكرت، ويبدو أن المشكلة في غاية الاشتباك لتشارك المؤلف والناشر والجوازر والناشر الثقافية في ترسيخ هذه العزلة، بدون رفع منسوب الوعي بها، ويضاف إلى ذلك غياب وظيفة المحرر الأدبي، وإقصاء القراءات النقدية الجادة بسبب ما تخلقه من توتر وعدم ارتياح لمن يريد التسلسل على حساب الأدب والفن.

وما تقوم به هذه الأطراف من رفع للمنتج الثقافي العربي، يبدو قسرياً وبدون جدوى، فالجوازر الأدبية - مثلاً - تقيم مسابقات طاحنة تحركها الجائزة المالية الضخمة لتقديم عمل نوعي للآخر، بدون الغوص عميقاً في النصوص ودراساتها، بل تقوم بترجمتها وفق عقود واتفاقات مع دور نشر أجنبية، وهذا لا يعني بأن الآخر سيقراها، فقد تُرجمت روايات، مثل «ساق البامبو» و«القدس» وبقية روايات البوكر وتقديمها على أنها الأفضل عربياً، بدون التفات الآخر لها، لأنها ذات محتوى لا يعنيه.

قد يكون هناك خلط بين العزلة الثقافية التي أعني والاهتمام بالنتاج المحلي فقط. فعلى سبيل المثال، فرنسا، هي أكثر المجتمعات التي تهتم بما يدور وتتبع من متفقيها وروائيها فقط، وكان كل ما يحدث خارج فرنسا هو خارج اهتماماتها، ولكن عندما ننظر إلى محتوى المنتج الثقافي الفرنسي كالغلاسفة والروائيين أمثال ميشيل فوكو وجاك دريدا وقبلهم البير كامو وسارتر، نرى أعمالهم ورواياتهم تتحدث عن قضايا وجودية وطرق تفكير تخص بنية العقل، وهذه أمور تهتم القراء والإنسانية أجمع، وهذا ما جعل القراء من مختلف بقاع العالم تتسابق لقراءة كتبهم ورواياتهم، لما فيها من هم مشترك وتساؤلات يطرحها أي فرد على نفسه بغض النظر عن خلفيته الثقافية.

وذلك أيضاً يشبه الثقافة العربية والإسلامية في عصرها الذهبي، وننتاج قوامات مثل ابن سينا وجمال الدين الرومي وغيرهم الذين قدموا فلسفة وأدباً وثقافة ذات قيمة تفرض نفسها على الإنسانية جمعاء، بدون أن تروج أو تفرض نفسها. وذلك لأن الثقافة لا تروج بالمال أو السياسة وإنما العكس، حيث إن جذر ومصدر القوة في مختلف جوانب الحياة لا ينبع إلا من الثقافة ذات القيمة الإنسانية.

على الكتاب والروائيين إذا ما أرادوا أن يرتقوا بالأدب والثقافة العربية، النظر إلى أنفسهم أولاً كأفراد ضمن مجتمع عالمي يستطيع التواصل مع أفراده بلغة مشتركة، ومن ثم احتواء هذه الهوية وتطويرها لهوياتهم وقضاياهم المختلفة، كي يتم الالتفات لهم كجزء من المجتمع الدولي، وتهتم خطاهم وخلفياتهم الثقافية والطريقة التي يفكرون بها.

\* كاتب سعودي

## ضم 60 لوحة لموفق الطائي وبيات مرعي الموصل تشهد أول معرض تشكيلي رقمي بعد طرد داعش



في توصيل أفكارنا، نظراً لما تملكه هذه البرامج التصميمية من قدرات رائعة في الألوان والأشكال، واعتقد أن (الفن الرقمي) بدأ يأخذ حيزاً كبيراً في مساحة الشغل الفني، وهذا الأمر يتركنا بتاريخ الفنون وتطورها عبر حقب زمنية متعاقبة، وما تركته من تأثيرات عليها، إذن الأمر لا يخرج عن سياقها التاريخي للتطور، وأتوقع أن يكون لهذا الفن عشاق ومتذوقون.

□ بيات مرعي: ربما سنواجه الصراع القائم ذاته بين ما هو تقليدي وما هو جديد، لأن عملية خلق الجديد تحتاج إلى وقت لاستيعابها والتفاعل معها، وأنا أجد أن الأجيال النشابة أقرب إلى استيعاب وتلقي تجربتنا، لأنها تتعامل مع لغة الحاسوب والعالم الرقمي، ولا ننسى أنه قبل عدد من السنين من منا كان يتصور أن بإمكان إرسال صورة عبر الفضاء، أو ضمن إشارات معينة إلى مكان بعيد جداً، وما قد جاء هذا اليوم وأصبح مالوفاً، أعني لا بد من القبول بفكرة استبدال أدوات الأمس بمفردات اليوم والغد، إذا كانت النتائج أفضل من نتائج الأمس، وبالتأكيد أننا لا نعني التخلي كلياً عن أدوات ومفردات الأمس، لأنها في النتيجة هي أساسيات حقيقية تعتمد عليها حتى في صياغة المستقبل، والدليل أننا استخدمنا النقاش في طبع لوحاتنا عليه، كما نستخدم في اللوحة التي يتم إنتاجها بالطريقة التقليدية.

■ هل من تجارب فنية تلتقي مع خصوصية ما أنجزتم، سواء داخل أو خارج العراق، وإين تكمن فريدة التجربة الخاصة بكما من حيث الأسلوب؟ □ موفق الطائي: هناك الكثير من التجارب الفنية التي اعتمدت هذا الفن، سواء داخل العراق أو خارجه، ولكن لسك فنان يشتغل بهذا النمط الفني بصمته التي تميز نتاجه عن الآخرين، والأمر يخضع لجملة معطيات تتعلق بالهوية والخبرة وتأثيرات خاصة. وأنا شخصياً حاولت خلق مزاجية بين روحية المصق واللوحة التشكيلية، هذا من ناحية الشكل، أما من حيث المضامين فقد حاولت أن أرصد غدايات الإنسان الموصل الذي عاش محنة وتجربة قاسية جداً.

□ بيات مرعي: من المؤكد هناك تجمعات تعمل في هذا المجال ولها مواقع على شبكات التواصل الاجتماعي وهي أخذة بالانتشار بسرعة، كذلك هناك مسابقات دولية وعالمية في هذا الاتجاه، وقد أخذت أسماء تلمع في هذا التوجه، وهناك تقبل ملحوظ عالمياً من قبل الأطفال نحو هذا الفن الجديد، وقبل فترة قريبة قرأت في أحد المواقع الإلكترونية أن إحدى الدول المتقدمة اعتمدت الفن الرقمي درسا منهجياً في المدارس، أيضاً تم اعتماده منهاجاً نظرياً وعملياً في العديد من الأكاديميات الفنية المتقدمة.

■ هذا أول معرض تشكيلي رقمي في الوقت نفسه بعد تحرير الموصل، هل من دلالة لهذه الخطوة من جانبكم؟ أم أنها تأتي من باب الصدفة؟

□ موفق الطائي: المعرض جاء في هذا التوقيت بشكل مدروس، باعتباره رد فعل طبيعي من قبلنا، لأننا نعمل في الميدان الفني والثقافي منذ أكثر من أربعة عقود، وكان لا بد أن يكون لنا موقف فني نعر من خلاله عن روح المدينة التي ننتمي لها، ولن نخلى عنها مهما كانت التحديات التي تواجهها. وبعد تلك المحنة القاسية التي عشناها معها كان لا بد أن ننفض عنها وغير الفن رماذ الحرب لكي نستعيد عافيتها بأجمل مما كانت عليه، حتى قبل أن ينال منها الإرهاب، وتُخَنِّها الحرب بجراحات عميقة، والخاصة أن المعرض كان بمثابة ددية قدمناها للمدينة التي نعشقها.

□ بيات مرعي: معرضاً لم يأت بالصدفة، لأننا منذ سنوات طويلة ونحن نخوض في تجارب عديدة وننتقل من برنامج إلى آخر على الكمبيوتر، ونفسى الحقيقة بدأ التفكير والعمل بهذا المعرض قبل سقوط

مدينة الموصل تحت سلطة تنظيم «داعش» وبعد سقوطها المفاجئ كان علينا أن نخفي تلك اللوحات عن الأنظار، خشية أن تقع بيد من كانت له القدرة على إزالتها وقاها الوحشي علينا، وبعد انتهاء تلك الفترة المظلمة أخرجنا تلك اللوحات من تحت حطام المدينة ومن هنا كان عنوان المعرض (ما بعد الحطام).

يتحول إلى مرسمنا ويأخذ بنا إلى عوالم أخيلتنا، وبذلك أسقطنا فكرة أنه جهاز كهربائي فقط، إنما عالم واسع في إمكاناته نستطيع أن نقدم من خلاله أجمل الرسائل الإنسانية والجمالية والفلسفية، في ما لو استخدمناه بالشكل الأمثل. إن إنتاجنا للوحة يخضع تحت مدى تجريبي متحول عندما نريد أن نطرح فكرة ما، ربما تكون بسيطة جداً إلا أن اشتغالنا عليها يأخذ الكثير من الوقت والعديد من الطروحات والبدائل.

■ أي مدى يمكن أن يكون الرسم الرقمي قادراً على أن يزاوم الرسم التقليدي في حضوره وتأثيره ومكانته؟

□ موفق الطائي: الفن الرقمي من الفنون الحديثة نسبياً وهو في حالة تطور سريعة، وليس هناك من قواعد معينة تحكمه، ومن الممكن لأي فنان ابتكار طريقته الخاصة، عبر استخدامه عديد الخيارات المتاحة أمامه في برامج التصميم اللامحدودة، وهنا يأتي دور طاقته التخيلية في إضافة ما هو جديد لهذا الفن، ومعرضنا المشترك جاء ثمرة انغمارنا في هذا العالم الجديد، باعتادنا على مجموعة برامج للرسم والتصميم الرقمي استندنا إليها وانطلقنا منها، نظراً للعدد الضخم الذي وفرته لنا من أدوات وفرش وتأثيرات خاصة. وأنا أعتقد أن هذا الفن لا يمكن أن يتغير فناً، لأنها ليست مُشغولاً يدوياً، كما هي اللوحات التقليدية، والكثير من الناس يفترض أن اللوحة الأولى أن الرسام الرقمي لا يفعل شيئاً، وأن الكمبيوتر هو الذي يتكفل بعملية رسم اللوحة وتلوينها في دقائق معدودة، بدون تدخل من الرسام، وهذه مشكلة كبيرة تحتاج إلى تقديم المزيد من الدعم لهذا الفن لكي يحوز مكانته التي يستحقها في الوسط الفني. أنا شخصياً أجد اهتمامي بالرسم الرقمي ومستقبله لا يعني أبداً إهمالي للرسم التقليدي أو إقصاءه عن الساحة الفنية فكل فنان مجاله.

■ انتميا فتحتما مسارا فنيا جديدا في المشهد التشكيلي، سواء في الموصل أو العراق عموماً، ربما هنا يطرح سؤال جوهري يتعلق بجمهوركم، فهل تتوقعان أن يتشكل هذا الجمهور من الجمهور التقليدي للفن التشكيلي ذاته؟ أم أنتم تخاطبون متلقيا جديداً؟

□ موفق الطائي: جمهورنا الجمهور المتذوق للفن بشكل عام، ومع هذا فإن التقنيات الحديثة ساعدت الفنان على خلق حالة من الإبهار والبهشة، بمعنى أن اللوحة الفنية التي نشأتها بهذه التقنيات المتطورة، تمنحنا مساحة أوسع من تلك التي كان يمكن أن يكون لها في المعرض التقليدي، ولكن منهما (الرسم على القماش والرسم الرقمي) مساره التقني الذي يميزه عن الآخر، إلا أنهما يلتقيان في مسألة السعي الحثيث للتأثير على المتلقي واستفزازه بصرياً، من أجل توصيل خطاب فني في إطاره الإنساني والجمالي.

□ بيات مرعي: في كل الأحوال الرسم الرقمي لا يعني التصميم الجرافيك، فالفرق بينهما كبير، والرسامين الرقميين في العالم يعانون من هذا الأمر، وفي كثير من الأحيان لا يصدهم الكثير من المتلقين، إذ أن لديهم فكرة مسلماً بها بأن الكمبيوتر لا يُستخدم في الرسم، وأن برامج مثل الفوتوشوب وغيرها تبقى محصورة في حدود تعديل الصور الرقمية، ولا علاقة لها بالرسم. كما يعتقد كثيرون أن اللوحة الرقمية غير جديرة بأن تعتبر فناً، لأنها ليست مُشغولاً يدوياً، كما هي اللوحات التقليدية، والكثير من الناس يفترض أن اللوحة الأولى أن الرسام الرقمي لا يفعل شيئاً، وأن الكمبيوتر هو الذي يتكفل بعملية رسم اللوحة وتلوينها في دقائق معدودة، بدون تدخل من الرسام، وهذه مشكلة كبيرة تحتاج إلى تقديم المزيد من الدعم لهذا الفن لكي يحوز مكانته التي يستحقها في الوسط الفني. أنا شخصياً أجد اهتمامي بالرسم الرقمي ومستقبله لا يعني أبداً إهمالي للرسم التقليدي أو إقصاءه عن الساحة الفنية فكل فنان مجاله.

■ انتميا فتحتما مسارا فنيا جديدا في المشهد التشكيلي، سواء في الموصل أو العراق عموماً، ربما هنا يطرح سؤال جوهري يتعلق بجمهوركم، فهل تتوقعان أن يتشكل هذا الجمهور من الجمهور التقليدي للفن التشكيلي ذاته؟ أم أنتم تخاطبون متلقيا جديداً؟

□ موفق الطائي: جمهورنا الجمهور المتذوق للفن بشكل عام، ومع هذا فإن التقنيات الحديثة ساعدت الفنان على خلق حالة من الإبهار والبهشة، بمعنى أن اللوحة الفنية التي نشأتها بهذه التقنيات المتطورة، تمنحنا مساحة أوسع من تلك التي كان يمكن أن يكون لها في المعرض التقليدي، ولكن منهما (الرسم على القماش والرسم الرقمي) مساره التقني الذي يميزه عن الآخر، إلا أنهما يلتقيان في مسألة السعي الحثيث للتأثير على المتلقي واستفزازه بصرياً، من أجل توصيل خطاب فني في إطاره الإنساني والجمالي.



هانينه جورج غادامير

بعد ذلك ستستدخ الهرمينوطيقا بما هي نظرية عامة للتأويل بعدا فلسفياً، إن ظهرت مجموعة من

### الموصل - «القدس العربي»

#### من مروان ياسين الدليمي:

شهدت مدينة الموصل العراقية للفترة ما بين 20 - 23 نوفمبر/تشرين الثاني إقامة معرض تشكيلي رقمي مشترك حمل عنوان «ما بعد الحطام» ضم 60 لوحة خرجت من مشغل الفنانين موفق الطائي وبيات مرعي، وجاء المعرض مفاجأة للوسط الفني، لأنه الأول بعد تحرير المدينة وخروجها من نكبة سقوطها تحت سلطة تنظيم «داعش» التي امتدت ثلاثة أعوام، إضافة إلى أن المعرض كسر التوقع والمألوف في سياق المشهد التشكيلي، طالما أن التجربة ذهبت بعيداً داخل تالقات الغامرة الفنية، باعتبارهما على الرسم الرقمي وليس الرسم المشغول بالأدوات التقليدية.

وكان رمزية هذا الحدث الفني تأتي لتؤكد على أن هناك مخاضاً فنياً كان يتشكل تحت طيات المحرّم والحظر في مدينة الموصل طيلة فترة خضوعها لسلطة الإرهاب، وهي العريقة بريادتها الفنية، بما يعني تبلور محاولات جديدة لدى فنانينا بدأت تشتغل خارج إطار النكسة التقليدية والمتن الفني المتداول، من حيث الألوان والتقنيات والمخزون الحرفي، التي من خلالها يحاول الفنان التشكيلي الموصل دخول منطقة جديدة في مغامره الفنية، لن يكون ملزماً فيها للجوء إلى معطيات مالوفة، إنما الاحتفاء

بممكنات الاكتشاف والخلق في مساحات جغرافية رقيقة، قاصداً من وراء ذلك تحريك الواقع بإضافات جمالية تمنح حياله المبرع مساحات منفصلة، تنمهي مع المتغيرات التقنية وقضاءاتها اللامحدودة، ولأجل التعرف على تفاصيل هذه التجربة البثيرة أجريننا هذا الحوار مع الفنانين موفق الطائي وبيات مرعي.

■ هل هناك فكرة محددة اتفقتما على أن تكون محوراً مركزياً تدور حولها اللوحات طالما أن المعرض كان مشتركاً؟

□ موفق الطائي: جاء المعرض بعد معاناة كبيرة في إخفاء لوحاته التي وصل عددها إلى ثلاثين لوحة عن أعين الرافضين للجمال طيلة الثلاثة أعوام الماضية التي سقطت فيها المدينة تحت سلطة الإرهاب منذ العاشر من شهر يونيو/حزيران 2014، والمعرض عبارة عن تجربة حاولنا من خلالها التعبير عن مخاضات الوجد والحنن التي عاشها الإنسان الموصل طيلة الأعوام الثلاثة الماضية، والتي قدم فيها التخصيات الجسام من أجل الحفاظ على قيمه وبيادته الإنسانية والحضارية، التي ورثها من ذاكرة مدينته العريقة، وفي ما يتعلق بالجانب الفني من هذه التجربة (التصميم) على الكمبيوتر، والتي شملت العديد من المسارات الفنية، وكان من نتائجها (الفن الرقمي).

□ بيات: كل واحد منّا، وأنا والفنان موفق، يمتلك قدراً كافياً من الخبرة في التعامل مع الصواب الأكاديمي لصناعة عمل فني، لأننا مختصان في مجال العمل المسرحي أكاديمياً، وكما تعلم أن الفن المسرحي هو الحاضن لكل الفنون ومن بينها الفن التشكيلي، ومن هنا كانت خصوصية التجربة لدينا في أنها تتحرك تحت مسقط رؤية العين الثالثة لكل منّا، وقد تزامن ذلك مع رغبتنا في الدخول إلى عالم التكنولوجيا الحديثة، وكما يدخل الرسام إلى مرسمه ليبدأ أمامه فرشاته، أخذ الكمبيوتر

■ يُستعمل مفهوم الهرمينوطيقا للدلالة على «علم التفسير»، أو «فن التفسير»، وهو مفهوم تشمل معانيه كل العمليات التأويلية من فهم وتفسير وشرح وتأويل وترجمة. ويرجع أصل «هرمينوطيقا» حسب الفيلسوف الألماني هاينز جورج غادامير إلى «هرمس» رسول الآلهة إلى البشر، والوسيط الذي كان صلة وصل بين تفكير الآلهة وتفكير البشر، حيث كان يزود البشر بما يساعدهم على فهم ما يبلغه لهم، كما تحكي الأساطير اليونانية.

أصبحت الهرمينوطيقا في العصور الوسطى منهجاً لتفسير الكتاب المقدس وتأويل أحكامه، وهو مشروع «أنشأه وأداره آباء الكنيسة بوعي منهجي دقيق، وعلى زجة الخصوص عند القديس أوغسطين في مؤلفه العقيدة المسيحية». وقد انطلق التفكير المنهجي والتقني حول الهرمينوطيقا، وأساليب تفسير النصوص وتأويلها مع اللاهوتي يوهان كورتاد داناهاور، وبالضبط سنة 1654.

في القرنين التاسع عشر والعشرين، ستعرف الهرمينوطيقا تطورات مهمة على يد رواد كبار أمثال: شلايرماخر، دلتاي، هايدغر، غادامير، هيرش، كارل أوتو أبل. كما أسهمت الظروف السياسية والاجتماعية التي أعقبت هذه الفترة في تطور هذا العلم، وفي تحديث طريقة عمل سدنته. وبفضل التيار الإصلاح البروتستانتي ستعرف الهرمينوطيقا صحوة وانتعاشة جديدين، ما دفع العديد من اللاهوتيين إلى العودة إلى المصادر

## الفكر العربي والمنعرج الهرمينوطيقي

الأصلية، لإدراك معنى تلك النصوص وفهمها، بعدما تعرضت للتحريف والإفساد، على إثر ما عرفته المجتمعات الأوروبية من صراعات واضطرابات.

تعتبر العلاقة مفسر/ نص، أهم إشكالية شغلت وتشغل بال فلاسفة الهرمينوطيقا، ويؤكد نصر حامد أبو زيد على أن هذه المغضلة لا تخص الفكر الغربي وحده، بل وجدت في تراثنا العربي القديم والحديث على حد سواء، «هناك في تراثنا القديم، وعلى مستوى تفسير النص الديني (القرآن) تلك التفرة الحاسمة بين ما أطلق عليه «التفسير بالمتأويل» وما أطلق عليه «التفسير بالتأويل»، وذلك على أساس أن النوع الأول من التفسير يهدف للوصول إلى معنى النص عن طريق تجميع الأدلة التاريخية واللغوية، التي تساعد على فهمه فهماً «موضوعياً»، أي كما يفهم المعاصرون لزول هذا النص من خلال المعطيات اللغوية التي يتضمنها النص وتفهمها الجماعة. أما التفسير بالبرأي أو «التأويل» فقد نُظر إليه على أساس أنه تفسير «غير موضوعي» لأن المفسر لا يبدأ من الحقائق التاريخية والمعطيات اللغوية، بل يبدأ بموقفه الراهن، محاولاً أن يجد في القرآن (النص)



### المهدي مستقيم\*

سندا لهذا الموقف، وقد أُطلق على أصحاب الاتجاه الأول أهل السنة والسلف الصالح ونظر إلى هذا الاتجاه - غالباً - نظرة إجلال واحترام وتقدير، بينما كانت النظرة إلى أصحاب الاتجاه الثاني - وهم الفلاسفة والمعتزلة والشيعة والمتصوفة - نظرة حذر وتوجس، وصلت في أحيان كثيرة إلى التكفير وحرق الكتب.

تكشف العلاقة تفسير/ نص عن نفسها في التراث العربي الإسلامي، حسب أبو زيد من خلال وجود اتجاهين: واحد يتجاهل المفسر ويلغي وجوده لحساب النص وحقائقه التاريخية واللغوية. وآخر لا يتجاهل هذه العلاقة، بل يؤكد، على خلاف في مستويات هذا التأكيد وفعاليتها بين الفرق والاتجاهات التي تتبنى هذه الزاوية.

\* كاتب مغربي

## مايا دياب

## تبدأ العدّ العكسي لإطلاق أغنية «هي دي الدنيا»

بيروت – «القدس العربي»:

أغنية باللهجة المصرية، وذلك عبر نشرها صورة لها عبر حسابها الرسمي على موقع «انستغرام»، كتبت تحتها «هي دي الدنيا» بدأ العد العكسي». ومن المقرر أن تصوّر دياب أغنيّتها الجديدة على طريقة الفيديو كليب تحت إشراف المخرج جو بو عيد. أما آخر أعمالها فكانت أغنية «تبعد عني» التي أطلقها في شهر مايو/ أيار 2017 وحققت نجاحاً مميزاً.



## يصف سجون الاحتلال ومعاناة الأسرى

## عرض الفيلم الفلسطيني «اصطياد الأشباح» في المهرجان

القاهرة – «القدس العربي»:

عرض مساء الاثنين الفيلم الفلسطيني «اصطياد الأشباح»، ضمن مسابقة «أفاق الفيلم العربي» في المهرجان، والفيلم من إخراج رائد أنصوني، ويحكي بشاعة التعذيب في سجون الاحتلال الصهيوني من خلال حكايات لبعض الأسرى الذين سبق لهم السجن في سجون الاحتلال وحصل على جائزة أحسن فيلم تسجيلي في مهرجان برلين.

بعد الفيلم أقيمت ندوة أدارها الناقد أحمد شوقي، بحضور الفنان الفلسطيني منذر الجوابرة، الذي قال إن الفيلم كان قاسياً على جميع المشاركين فيه، مشيراً إلى أنهم احتاجوا فترة زمنية طويلة حتى يتخلصوا من تأثير العمل، الذي يرسّ الجوابرة أن قيمة الفيلم تتجسد في البعدين الإنساني والسياسي حيث يجسد معاناة الأسرى.

وأضاف الجوابرة أن الفيلم يتعامل بشكل مباشر لأول مرة مع الأسرى الفلسطينيين الذين حكو حكاياتهم.

وعن طريقة صنع الفيلم قال إن المشاركين كانوا أحراراً في قراهم بالاستمرار في الفيلم أو مغادرته، وبالفعل هناك أشخاص قرروا ترك الفيلم قبل انتهائه، وكان هناك معالج نفسي، خاصة أنهم جميعاً ساءداً ممثل واحد لم يكونوا ممثلين، واستغرق تصوير الفيلم 45 يوماً.



مقطع من الفلم

## السينمائيون يطالبون بدعم الدولة... وانتقادات تطال إدارة قناة «دي أم سي»

## رئيسة مهرجان القاهرة السينمائي

## تعلن استقالتها قبل ختام المهرجان بثلاثة أيام

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

في مفاجأة من الغيار الثقيل أعلنت الدكتورة ماجدة واصف، رئيسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في حوار صحفي استقالتها من رئاسة المهرجان قبل الختام بثلاثة أيام/ ولم توضح أسباب هذه الاستقالة. وكان المهرجان قد تعرض لعدد من الانتقادات منذ البداية، حيث تأخر حفل الافتتاح عن موعده ثلاث ساعات كاملة، كما أوقف المخرج هاني أبو أسعد عرض فيلم الافتتاح «الجيل بيننا» بسبب سوء شاشته العرض.

وكانت هناك اعتراضات كبيرة على إدارة قناة «دي أم سي»، التي سلبت كل الصلاحيات من رئاسة المهرجان، وهو ما كان واضحاً في حفل الافتتاح، حيث كان وجودها هامشياً.

وقال يوسف شريف رزق الله، المدير الفني للمهرجان في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» إن ماجدة واصف

قدمت استقالتها من رئاسة المهرجان منذ شهر، مشيراً إلى أنها طلبت من الصحافي الذي أجرى معها الحوار عدم النشر



ماجدة واصف

## مخرجاً الفيلم الفرنسي «قلبي مخدوع»: كتابة السيناريو استغرقت عاماً كاملاً

القاهرة – «القدس العربي»:

ضمن فعاليات المهرجان عرض أيضاً مساء الاثنين الفيلم الفرنسي «قلبي مخدوع»، المشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان، وأقيمت بعد العرض ندوة أدارها الناقد عصام زكريا بحضور مخرجي الفيلم.

ديفيد فيتال دوراً ورافاييل فيتال دوراً، وهما شقيقان، وقال ديفيد إنهما يعملان سوياً منذ 25 عاماً في أفلام قصيرة ووثائقية، لكن هذا الفيلم هو أول عمل روائي طويل يشتركان فيه، مشيراً إلى أن الفيلم له

مستويات عدة، حيث يمكن للإنسان أن يرى بقلبه ما لا يمكن أن يراه بعينه.

وقال رافاييل فيتال دوراً إنهما اعتادا على العمل سوياً منذ الطفولة، ثم قررا أن يقدماً فيلماً روائياً طويلاً، مشيراً إلى أن عملهما سوياً له كثير من الإيجابيات، منها أن طريقة تفكيرهما متشابهة نتيجة النشأة والظروف المشتركة، كما أنهما متفاهمان، ولكن هذا لا ينفي أنهما يختلفان في بعض الأحيان، ولكنهما دائماً يتجسسان في الوصول إلى حلول مشتركة، وأضاف ديفيد أن ثقافتهما بصرية، لذلك اهتمتا بالصورة، مشيراً إلى أن اختياراًتهما لأماكن التصوير

كانت مقصودة لاضفاء حالة من الخيال على الفيلم لتكون الصورة النهائية أشبه بحلم يحدث للطفل، مضيفاً أن الفيلم مأخوذ عن رواية.

وقال رافاييل إن البطل كان رائعاً واهتم بكل تفاصيل الشخصية حتى تخرج في أحسن صورة، واستطاع من خلال تعبيراته وملامحه أن يجعل المشاهد في حيرة، هل ما يحدث له حقيقياً أم خيالياً.

وحول الوقت الذي استغرقه العمل قال ديفيد إن كتابة السيناريو استغرقت عاماً كاملاً، مشيراً إلى أنهم أعادوا مونتاج الفيلم حتى يستقيم.

## تتألق في «كل الحب كل الغرام»

## كارول الحاج روت لـ«القدس العربي»

## كيف تتحوّل من فتاة لقيطة إلى سيدة تمتلك كل شيء

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

كلما نذكر اسمها تتبادر إلينا أعمالها الناجحة وأدوارها المتميزة والمتألقة التي خطفت أنفاس المشاهدين في العديد من الأعمال التي لعبت فيها أدوار البطولة وبرزها على الإطلاق مسلسل «ياسمينًا» الذي حقق نسبة مشاهدة فاقت التوقعات، فضلاً عن أعمال أخرى منها مسلسل «مريانا» و«الرغيف» و«ابنة المعلم» و«طالبين القرب» وغيرها من الأعمال التي انطبعت في الذاكرة الحلوة للمشاهدين الذين يترقبون بشغف إطلاقاتها المثالية.

إنها المثلة الشابة كارول الحاج، صاحبة الوجه الجميل، التي تحدثنا معها في «القدس العربي» عن مشاركتها في المسلسل اللبناني الجديد الضخم «كل الحب كل الغرام»، الذي تُؤدّي فيه دور البطولة إلى جانب النجم باسم مغنية في استعادة لتجربتهما الناجحة في مسلسل «ياسمينًا» الذي حقق نجاحاً غير مسبوق في عالم الدراما اللبنانية.

وتكشفت كارول لـ«القدس العربي» جوانب من دورها في المسلسل الذي يبدأ بشيء ويصبح بشيء آخر، واصفة إياه بأنه دور جميل وهو يمرّ بمرحلتين، المرحلة الأولى تكون بنتاً لقيطة من الشارع في فترة الحرب أتت بها إلى البيت وربّاه الممثل فادي إبراهيم واليسار جاموش، وفي هذا البيت تغرم باسم مغنية الذي هو ابنهما وهما يحيان بعضهما منذ صغرهما، وأعلنت أنّ

اسمها في مسلسل «كل الحب كل الغرام» هو نسرين وهي عاشت فقيرة في هذا المنزل لأن فادي إبراهيم هو رجل بخيل، كما أنها بالنسبة اليهم فتاة لقيطة أتت من الشارع لا يعرفون من هم أهلها، وأضافت



كارول الحاج

تحصل تطورات لاحقة تؤدّي إلى تغيير شيء ما في حياتها ومستقبلها فتصبح تملك كل شيء ويحدث تغيير في القصة

وفي شكليها. واعتبرت أن هذا المسلسل يعتبر كتكملة لمسلسل «ياسمين»، علماً أنه قصة مختلف تماماً، وإنما هو لنفس الكاتب مروان العبد، الذي يحافظ تقريباً على شخصياته، والبسكولوجي لشخصيتها هي قريبة من الشخصيات النسائية المثالية الموجودة عند مروان العبد، والتي كانت في «ياسمين»، مشيرة في الوقت عينه إلى أن لا شيء تغير ينمط الشخصية المثالية بين «ياسمين» و«نسرين»، فضلاً عن وجود باسم مغنية وفادي إبراهيم وعدد من الممثلين الذين ابطأوا في ذلك المسلسل وهم أبطال أيضاً في هذا المسلسل الأمر الذي يجعل الناس تعود بذكرتها إلى ذاك العمل وتستمرّ معهم في هذا المسلسل الذي هو من كتابة مروان العبد أيضاً.

ورأت كارول أنّ التعاون مع الممثلين فادي إبراهيم وباسم مغنية هو تعاون جيد، خصوصاً وأنهما شخصان محترقان ومحبان ولذيذان والشخص يفرح بالعمل معهما، كما لفتت السى لقائهما بعدد من الممثلين الجدد في هذا المسلسل الكبير الذي يضم مجموعة من الممثلين.

وأكدت في أنّ أحداث المسلسل تدور بين فترة الثلاثينيات إلى مرحلة الاستقلال وهي تضم مرحلة الانتداب الفرنسي في لبنان، وفيه كذا قصة حب تدور بين ابطال المسلسل وكذا شخصية، وأملت أنّ يحبّ الناس هذا العمل الذي استغرق تصويره أكثر من سنة وهو قد شارف على الانتهاء، وأشارت إلى أنّ الناس تجذبهم قصص الحب والاجتماعيات والحبة التاريخية. هذا وتجدر الإشارة إلى أن مسلسل «كل الحب كل الغرام» هو آخر أعمال الكاتب الراحل مروان العبد وهو من إنتاج وإخراج إيلي معلوف ويضم مجموعة كبيرة من الممثلين والممثلات وسيعرض على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال.

## إبراج

الحمل

تعيش فترة جميلة لانها تحمل تجارب شيقة وتتطورا عمالك بشكل ملموس

الثور

كن متحفظا جداً رغم الانتماسات التي تحيط بك، وإلزم منزلك وابتعد عن المخاطر وعن كل التزام

الجوزاء

من الممكن أنّ تقدم هبة. فلا تبدأ بجديد وأجل قرار.

السرطان

تحقّق في هذا اليوم بعض الأمانى وأرباحاً مالية تأتي عن طريق الصدفة، أو ربما بعد مساعي حثيثة تقوم بها

الاسد

لا تضع الوقت الثمين. افصح عن رأيك بجرأة وحرية وعزز علاقاتك

العذراء

تلقى الأخبار الجيدة خلال هذه الفترة الواعدة جداً التي تحمل إليك تغييرات وارتباطات جديدة تليق بك وبطموحاتك

الميزان

إعطاء أجوبة والتعبير عن مشاعرك وأفكارك وتلبية الدعوات.

العقرب

قد تبحث في مشروع. تبدو متحمساً جداً وتشارك في ورشة عمل أو اجتماع. وتحاول أن تقنع الآخرين بوجهة نظرك بكل ما أوتيت من قوى

القوس

تسمع خبراً جيداً عن أحد الأولاد. تطلق مشاريع جديدة وتقوم بعملية إقناع وغسل أدمغة ممتاز. تتحمس وتنقل حماسك للجميع.

الجدي

قد تعيش حيناً إلى الماضي أو تجد حوكك من يعود إلى الوراء، فالزواج العام يكون في حالة رومانسية

الدلو

أصبحت يومياتك سارة و مبهجة في طبيعتها حيث أنك تتفاهم جيداً مع جميع الأطراف و كل من تتقابل معه.

الحوت

تعيش مغامرة استثنائية. تتبنى وجهة نظر حديثة وتلفت الأنظار. تشع ببريق. تتأسر وفداً أو تبهر الآخرين بعمل وإبداع، أو تهتم بمظهرك وصورتك

## حل اللغز السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 3 | 5 | 2 | 8 | 1 | 9 | 7 | 6 |
| 7 | 8 | 1 | 9 | 6 | 4 | 3 | 2 | 5 |
| 9 | 6 | 2 | 5 | 3 | 7 | 1 | 8 | 4 |
| 8 | 5 | 7 | 3 | 4 | 9 | 6 | 1 | 2 |
| 6 | 2 | 3 | 1 | 7 | 5 | 4 | 9 | 8 |
| 1 | 4 | 9 | 8 | 2 | 6 | 7 | 5 | 3 |
| 5 | 1 | 6 | 4 | 9 | 2 | 8 | 3 | 7 |
| 2 | 7 | 8 | 6 | 1 | 3 | 5 | 4 | 9 |
| 3 | 9 | 4 | 7 | 5 | 8 | 2 | 6 | 1 |

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

|   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| 1 |   |   | 4 |   |   |   |   |  |
| 9 |   |   | 7 | 4 | 8 |   |   |  |
|   |   |   | 8 | 9 |   |   |   |  |
|   |   |   |   | 1 | 2 | 9 |   |  |
| 6 |   |   |   |   |   |   | 7 |  |
|   | 1 | 2 | 7 |   |   |   |   |  |
| 8 | 3 |   | 5 | 4 |   |   |   |  |
|   | 6 | 1 | 9 |   |   |   | 8 |  |
|   |   |   |   | 7 |   |   | 4 |  |



## فضائيات وأرضيات

## مترو «الميادين» لا يتوقف في دمشق... قناة إيرانية تلفزيونية سوريا... واساءة مارسيل غانم

### راشد عيسى\*

اختار «مترو» قناة «الميادين» في إحدى حلقاته الأخيرة أن يتجول بين حيطان عدد من المدن متقصياً أحوال فن الغرافيتي (الرسم والكتابة على جدران الأبنية وفي الشوارع وساحات المدن). قابلت ربحان يونان، وهذا هو اسم معدة ومقدمة البرنامج، مجموعة من فناني الغرافيتي من بينهم اللبنانيان زين حلواني ومريم غانم (تقول إنها بدأت رسم الغرافيتي بعد انفجارات ضربت ضاحية بيروت الجنوبية)، والفلسطينيان منذر جواربة وسليم عاصي (يرسم على جدران المخيمات الفلسطينية في لبنان).

جرى الحديث عن هذا الفن الذي ازدهر خصوصاً مع الثورات، وفي مناهضة الاحتلال والطغيان. وردت أمثلة وصور عديدة لأعمال من مصر، وتونس، والمغرب والجزائر والأردن (نعم، الأردن)، وإيران، التي عرض تقرير منها يصور شعارات مناهضة لأمريكا وسواها من صور.

الكاميرا اختارت ما تريد وما وجدته على الحيطان. لم يكن في واردها أن تتحدث عن هذا الفن الصادم، والخطير، والبذيء أحياناً. لم تثر إلا العبارات التي تلائم هواها: «البندقية الشرقية وجنتها فلسطين»، «الفن المقاوم»، إلى جانب صور فيروز، أم كلثوم...، لن تخرج الصور والكتابات عن المخيلة التي حشرت فيها أجبال.

لكن جولة «مترو» «الميادين» الجديدة (استغرقت الحلقة 48 دقيقة) لم يخطر ببالها أن تأتي على ذكر فن الغرافيتي في سوريا (على الرغم من أن معدة ومقدمة البرنامج سورية). ذهبت الكاميرا شرقاً وغرباً، سواء بمقابلات شخصية أجرتها يونان، أو بتقارير أعدت وأرسلت من مدن أخرى، لكنها لم تغامر بالمضي إلى الجوار، لترى أي تحد خاضه هذا الفن هناك، كيف كانت عليه البخاخ تواجه الاعتقال والموت تحت التعذيب والبرميل وصاروخ السكود، وبالطبع يستحيل أن يكون ذلك مجرد سهو، إنه خيار بالتعمية وحذف الأثر الذي تركه الثوار السوريون.

كان الرجل (السوري) البخاخ ظاهرة مدوخة مع بداية اندلاع التظاهرات في أرجاء البلاد (هل نحتاج إلى التذكير أن البداية كانت من غرافيتي درعا حين كتبت الأطفال على الجدران شعارات مناهضة للنظام!). كان أقرب إلى ظاهرة فنان الغرافيتي البريطاني الشهير والغامض بالانكس، غالباً ما كنا نسمع أن هناك من يشاهد الرجل البخاخ معتقلاً في هذا السجن، ليطهر من دم من يقول إنه في سجن آخر، أو أنه لم يعقل من الأساس، وكان هناك دائماً سامون يولدون ويولدون.

الامر مرجح لـ «الميادين» بالطبع، فهي حتى لو قررت أن تذهب إلى حيطان الشوارع السورية لتصور الغرافيتي في مناطق سيطرة النظام لن تجد إلا تلك العبارات التي يستحيل تجاهلها «الأسد أو تحرق البلد»، «شبيحة لأبد»، وسواها.

كاميرا «الميادين» لا يمكنها إلا أن تحشر إيران في حلقها تلك، بقدر ما اختارت تجاهل الغرافيتي السوري، بل وكل غرافيتي لا يشبه شعاراتها. ليس في ذلك أي مفاجأة، هذا هو بالضبط جوهر شغل «الميادين».

### مكافأة ربحان يونان

لا مفاجأة في أن تصبح ربحان يونان نجمة أحد برامج «الميادين»، والتي عرفت على مواقع التواصل الاجتماعي مع شقيقتها فايا يونان بعد أداء خلطة أغنيات وطنية معروفة، ليظهر تالياً إنهما موليأتان للنظام السوري. لا مفاجأة، فهذه مكافأة، على ما يبدو، لن يتقاعن إلى هذا الحد في التطليل للنظام.

التعامل مع العمل الإعلامي كمكافأة لن يكثر في الغالب للمكافآت اللازمة، وسرعان ما ستظهر قلة الخبرة والأداء الرديء. في تقديمها حلقة «غرافيتي» من برنامج «مترو» قرأت يونان تقديمها مطولاً تغلب عليه لغة الإنشاء

من قبيل هذه العبارة في وصف فن الغرافيتي «يزين الحارات بكل الألوان، ويضفي على الدروب رسائل ابتسامة»، كذلك فإن أداء الذمعية هو أقرب إلى الخطابة المتكلمة إلى التقديم الإعلامي.

تقدم يونان برنامجها مع قدر من الاستعراض وعدم الاكتراث للأداء، لا يفرق معها كيف تسأل، ولا كيف يجيب الضيوف، ولا كيف ترتب أولويات فقرات البرنامج، كل شيء هنا يذكر أنك أمام شاشة قناة «الميادين».

### سوريا، الإيرانية

أعلنت إيران أخيراً انطلاق البث التجريبي لقناة «العالم سوريا»، ووصفتها بأنها «هدية من الجمهورية الإسلامية إلى الشعب السوري بمناسبة انتصاره التاريخي على المجموعات التكفيرية المسلحة».

إنها مصادرة جديدة لصوت السوريين، هؤلاء الذين يتحدث الجميع باسمهم، منصات ومنابر وفتوحات، من دون أن يتمكنوا هم أنفسهم من قول كلمتهم الواضحة عبر منبر قوي ومسموع، قناة سورية من إيران سوف تعني شيئاً واحداً، أن يحتفل السوريون بالقانون في ظل النظام بقنوااتهم الرسمية، إن ستيديو هذه، بكل مصانئها أكثر انتفاحاً وتحراً من قناة «سوريا» الإيرانية.

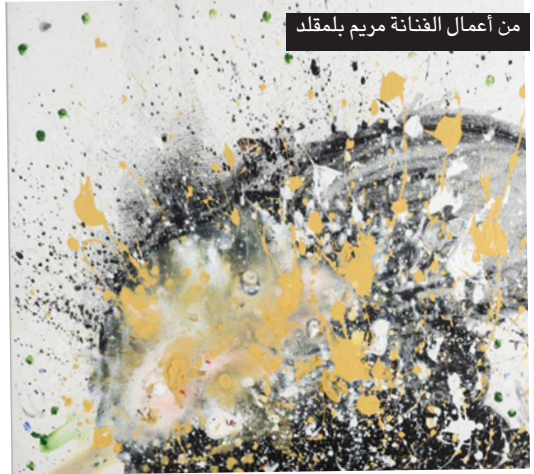
### إساءة مارسيل غانم

مارسيل غانم، الإعلامي اللبناني الذي يواجه حملة شرسة، شعبية ممانعة، قبل أن تكون قضائية، والذي استحق أيضاً حملات تضامنية تستهجن وتستنكر مقاضاته، علق أخيراً بفيديو منقول عن مقابلة إذا عيسى له مع الإعلامية ريمنا نجيم عبر إذاعة «صوت الغد»، وفيه (ويبدو أنه لم ينتبه إلى أن المقابلة تبث مباشرة عبر فيسبوك) يرفع غانم يده بحركة بذئية استوجبت تالياً شرحاً منه عبر بيان اعتذاري يؤكد أن المقصود فيها لم يكن رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري، حيث كان محور الحديث، ولا جمهور المستمعين، بل كانت رداً على الحملة غير المسبوقه ضده على مواقع التواصل الاجتماعي من شتائم وتهديدات، وتطاول على كرامته ومسيرته المهنية والشخصية والتي كان يزودها بفحواها أحد مساعديه خلال الحديث، كما ورد في البيان. بذل غانم جهداً كبيراً على توضيح من كان المقصود بتلك الحركة الاعتراضية، كما سأها، أكثر من الاعتذار عن الحركة النابية نفسها. في الواقع يصعب أن يتخيل المرء صوتاً رزينا يتحدث بأناقة ويهذو عبر المذيع ويقوم في الوقت ذاته بتلك الحركات الصبائية. لذلك من شأن تلك الإشارة أن تسيء إلى مخيلة المتلقي الإذاعي، ما دام ليس ضرورياً أن يتواعم المرء مع حديثه، ما دام بإمكانه أن يؤدي أي نص إذاعي رزين ولكن مع وضعية مذبذبة ما. لذلك فإن الإساءة للإعلام، كمهنة، قبل أن تكون موجهة لأي طرف كان.

.....  
\* كاتب فلسطيني



من أعمال الفنانة مريم بلمقدم



نساء على إدخال أولادهن إلى المدارس وأخريات على تغيير أثاث المنزل فضلاً عن تحسين أوضاعهن المعيشية، فأغلب أزواجهن بدون عمل».. وفي غرقة صغيرة داخلها ست ماكينات خياطة، تعمل هبة الهودلي (37 عاماً) على حياكة حقيبة نسائية زرقاء عليها نقوش إسلامية، وتقول هبة، وهي أم لستة أطفال ولديها شهادة دبلوم في تصميم الأزياء من كلية عجلون، «أصبح هذا المكان بيتنا الثاني نعمل فيه ونلتقي فيه ونتحدى فيه ونسلي أنفسنا فيه».

وتضيف «أحصل على حوالي 150 ديناراً شهرياً (210 دولار) تساعد بها زوجي الميكانيكي على تحمل أعباء المنزل، فالحياة صعبة والحصول على عمل في هذا المخبم مهمة أشبه بالمستحيلة».

#### متاجر عالمية فاخرة

ويقول محمود الحاج، أحد القيمين على شركة «سبب جردان» (سوشال انتربرايز بروجيكت) الأردنية التي تدير المشروع «كل شهرين، يتم إرسال 11 إلى 14 كرتونة تحمل 190 كيلو غراماً من الطلبات إلى جنيف ومن هناك يتم إرسالها إلى متاجر في كل من باريس ولندن وديبي وأبو ظبي». كما تعرض المنتجات في محال في سلطنة عمان وبيت لحم، وتباع عبر الإنترنت.

ويضيف الحاج الذي يدير متجراً للمشروع في أحد فنادق عمان الكبرى أن «أسعار المنتجات تتراوح ما بين 20 إلى 300 دينار (30 إلى 430 دولار) للقطعة الواحدة». وتقول مؤسسة المشروع وروبيرتا فينتورا المقيمة في جنيف إن الأبحاث اللواتي يعملن في المشروع «لديهن موهبة ومهارة فريدة هي محط إعجاب وتقدير حول العالم». وتضيف «الهدف من المشروع هو تغيير حياة ليس فقط العشرات، ولكن مع مرور الوقت المئات وربما الآلاف من السيدات ومجتمعاتهن». معتبرة أن «حياة اللاتين لن تتغير ما لم يتوقفوا على الاعتماد على المعونات والجمعيات الخيرية».

## فيلم إيراني يحصد أربع جوائز في مهرجان البسفور السينمائي الخامس

■ إسطنبول — من عائشة حميرة بولافولي: حصد الفيلم الإيراني «ملاريا» للمخرج «بروز شهبازي» على أربع جوائز، في ختام مهرجان البسفور السينمائي الدولي الخامس، في إسطنبول، الذي ترعاه وكالة الأناضول بصفتها «الشريك الإعلامي العالمي».

وقال رئيس المهرجان، «أوغون شانلي أُر» قبيل بدء المراسم، إن أكثر من 3 آلاف و400 فيلماً من 102 بلداً تقدمت بطلبات المشاركة في المهرجان. وأضاف أن 380 فيلماً قصيراً و65 فيلماً طويلاً تقدمت إلى قسم المسابقة الدولية للمهرجان، مبيناً أن 150 فيلماً من 36 بلداً تم عرضها في المهرجان، لاقت إعجاب المشاهدين.

وأشار إلى أن المهرجان استضاف أشهر المخرجين في العالم، وأن ندوات، ولقاءات، ومقابلات صحافية، نظمت على مامشه. من جانبه، قال مستشار وزارة الثقافة والسياحة التركي، عمر أريصوي، في كلمة له خلال مراسم توزيع الجوائز، إن قطاع السينما التركية حقق تقدماً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة.

وأضاف أريصوي، أن قطاع المسلسلات التركية أيضاً حقق نمواً كبيراً، مبيناً أنها تعرض اليوم في 140 بلداً في العالم.

وأشار إلى أن حجم الصادرات للمسلسلات التركية بلغ 350 مليون دولار.

ومُنح المخرج المجري «بيلا تار» جائزة «الإنجاز مدى الحياة» خلال مهرجان البسفور.

وحصل الفيلم الإيراني «خلف الغيوم» للمخرج مجيد مجيدي على جائزتي «أفضل مونتاج» و«أفضل ممثل».

وفي قسم المسابقة الوطنية للأفلام التركية، حصل الفيلم التركي «ضيف» للمخرجة «أنداج حازاندار أوغلو»، على جائزة «أفضل أطول فيلم»، و«أفضل مونتاج».

(الأناضول)

مهاجرة، وفراشات ملققات، وأزهار تبث من افق الوجدان، أفكار تتعانق، وعوالم تجر في نخوة الوجود، إنها عوالم ترقص على إيقاع موسيقى ليس ككل الموسيقى، أن لوحات مريم التي تعشق الموسيقى، وكثيراً ما ترسم على نتراتها، وهي تزهو من بين أناملها كزهرة الاوركيدا، احتفال سعيد تكاد تسمع موسيقاه من بعيد، انها ترجمة فنية حقيقية لانفعالات مختلفة بين الفرح والعزلة والأمل وحب الحياة... هكذا هي مريم لوحة شاعرية بلون الموسيقى، وعاطفة جياشة مثيرة للإعجاب والخيال، انها حالة إبداعية تعبر في كثير من الأحيان عن حالات شخصية واجتماعية وكونية وإنسانية، وبالتالي تكون تلك الفنانة التي تحس بما حولها، وترجمه الى سحر الوان، ورقة إبداع، ولوحات تحمل الكثير من السؤال والقلق، والتجريد الغياض.

إن الحديث عن تجربة الفنانة مريم خلال هذا المسار، صعب للغاية، بل كناية تحاول الاقتراب من شهرزادها، لتصغي ماذا تقول، إنها قصص ليست لها نهايات، وبوح طويل طويل... إنها الوان تتراقص في كل مواسم السنة، أسراب طيور

## ألوانها تتراقص ولوحاتها التجريدية أسراب طيور وفراشات وأزهار مريم بلمقدم تعرض مسارها التشكيلي في الرباط

### الرباط — «القدس العربي»

#### من المصطفى الصوفي:

تقدم الفنانة التشكيلية مريم بلمقدم خلال معرضها الفني في رواق الباب الكبير في الرباط، الذي تنظمه وزارة الثقافة والاتصال بعنوان «مسار فنانة» واحداً من المعارض التشكيلية المتمعة والتميزة، التي تنتشر فيها الفنانة الوان لوحاتها المبهرة حيناً في كل الزوايا، والفاتحة لأبواب من الحلم الجميل، الذي يمنح من قاموس إبداعي وفني بديع، يمنح للمتلقى أشهى اللحظات.

مسار مريم بلمقدم (1997 - 2017)، عشرون زهرة تشكيلية برعت الفنانة ذات الاحتياجات الخاصة، في تكريس نموذج للأشئي المغربية المبدعة الصبورة والحالة والمصرة على العطاء والتميز، والقادرة على خلق الفنانة، والتصدي للصلاب مهما كانت نفسية أو جسدية، من أجل الفن، وبهذه الصورة الإنسانية الرائعة، تصنع الفنانة التي نظمت معارض عدة فريدة وجماعية داخل وخارج المغرب، الحدث الفني، الذي يبدع وفي إبداعه، ترسيخ لروح مشروع تشكيلي ينهل من سحر التجريد، وروعة البوح الشعري الأنيق، وبهاء تلك الألوان التي تختارها الفنانة بكل

## لاجئات فلسطينيات يصدرن منتجاتهن المطرزة في الأردن الى العالم

■ مخيم جرش — أ ف ب: تجلس حليلة زيدان العنكسوري على كرسي بلاستيكي أبيض في مشغل صغير لا تتجاوز مساحته ستة متر مربع وسطح مخيم جرش للاجئين الفلسطينيين شمال عمان، وهي مشغلة بطريز شال أزرق سبياع في متاجر راقية في باريس ولندن ولوزان وديبي.

وتقول حليلة (54 عاماً) التي ارتدت ملابس سوداء وحجاباً أحمر وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة عريضة لوكالة فرانس برس «أنا أحب وأعشق التطريز وأشعر بالفخر بأن هذه الأشياء التي نصنعها هنا في هذا المكان النائي يرتديها أوروبيون وكتبت عنها أرقى المجلات المتخصصة في الوض».

وتضيف حليلة وهي أم لسبعة أطفال وبدأت العمل في المشغل قبل أربع سنوات، «نتنتج أشياء بأسلوب عصري جميل وبألوان زاهية ونقشات فلسطينية وإسلامية خفيفة مختلفة عن الأشياء التقليدية القديمة».

الशल الذي بين يديها بطول 140 سنتيمتراً وعرض 60 سنتيمتراً، مصنوع من قماش كتان إيطالي وخيوط محلية بلون أزرق فاتح، وكانت تطرز على جانبيه نقشة أندلسية.

وتقول حليلة بنبرة حزينة «أغلبنا يعاني العوز والحاجة في المخيم، وهذا العمل يساعدنا نوعاً ما في تحسين أوضاعنا المعيشية، رغم أن ما نتقاضاه عن القطعة الواحدة قليل ويتراوح بين 15 إلى 20 ديناراً (20 إلى 30 دولاراً)».

وتأسس مخيم جرش كمخيم للطوارئ عام 1968 من أجل إيواء 11500 فلسطيني غادروا قطاع غزة نتيجة الحرب العربية الإسرائيلية عام 1967. وهو يعرف محلياً باسم مخيم غزة ويضم حالياً أكثر من 29 ألف لاجئ مسجلين لدى الأمم المتحدة. ويعاني سكان المخيم من ظروف معيشية صعبة وفقرو وبطالة، كما أن معظم منازلهم صغيرة وقديمة، وشوارعهم ضيقة تقتل إلى البنى التحتية.

ويضم الأردن عشر مخيمات للاجئين الفلسطينيين، ويستضيف أكثر من مليوني لاجئ مسجلين، وعلى الرغم من تعهدها بسبب طول ساعات العمل ودقته، تقول العنكسوري إنها

## «الشافعي» الفلسطيني... يتحدى إعاقته البصرية بالموسيقى

■ رام الله — من قيس أبو سمرة: في ركن بمرکز «المكنجاتي» للموسيقى، وسط البلدة القديمة من مدينة رام الله، يجلس الشاب الفلسطيني، ماهر الشافعي (29 عاماً)، يعزف مقطوعات موسيقية لكبار الموسيقيين العرب.

عن ظهر قلب يحفظ الشافعي النوتات الموسيقية، في تحدي لإعاقته البصرية، ويبدو منسجماً مع الآلات المختلفة، حيث يجيد العزف على «الأورغ»، والكنجة، والعود.

ونظراً لإعاقته البصرية، يشبهه بعض أصدقائه بالموسيقار المصري الشهير الراحل «سيد مكاوي»، الذي كان أيضاً فاقدا للبصر. وينتمي الشافعي لأسرة فلسطينية بسيطة، تسكن في مدينة البيرة القريبة من رام الله.

ويقول إن والده اكتشف موهبته في الموسيقى والغناء، منذ أن كان عمره أربع سنوات. وتعلم العزف على آلة الأورغ في سن السادسة، وفي الثامنة التحق بمعهد ادوارد سعيد للموسيقى في مدينة رام الله، حيث تعلم العزف على آلة الكمنجة.

ويعتبر «أطلت على عالم الموسيقى العربية من خلال العزف على العود (..) لدي شغف كبير بالموسيقى العربية الشرقية». ودرس الشافعي الأدب العربي، والترجمة الإنكليزية، في جامعة بير زيت القريبة من رام الله، وتخرج منها حاملاً شهادة البكالوريوس، لكنه لم يحصل بعد على وظيفة.

وعن ذلك يقول: «في بلاد العرب، الموسيقى لا تد من مهنة أخرى تأمن من خلالها غداً الزم، لذلك درست الأدب العربي والترجمة الإنكليزية، ولم أدرس الموسيقى». ونشط خلال الدراسة المدرسية، بالمشاركة في الحفلات والمهرجانات، وبات عضواً في عدد من الفرق المحلية، أبرزها فرقة «نوى» للموسيقى العربية وفرقة «يلالان»، للموسيقى والغناء وعزف في عدد من الدولة العربية والغربية.

وبين أنه شارك في العديد من المهرجانات المحلية والخارجية،

عن ظهر قلب يحفظ الشافعي النوتات الموسيقية، في تحدي لإعاقته البصرية، ويبدو منسجماً مع الآلات المختلفة، حيث يجيد العزف على «الأورغ»، والكنجة، والعود.

ونظراً لإعاقته البصرية، يشبهه بعض أصدقائه بالموسيقار المصري الشهير الراحل «سيد مكاوي»، الذي كان أيضاً فاقدا للبصر. وينتمي الشافعي لأسرة فلسطينية بسيطة، تسكن في مدينة البيرة القريبة من رام الله.

ويقول إن والده اكتشف موهبته في الموسيقى والغناء، منذ أن كان عمره أربع سنوات. وتعلم العزف على آلة الأورغ في سن السادسة، وفي الثامنة التحق بمعهد ادوارد سعيد للموسيقى في مدينة رام الله، حيث تعلم العزف على آلة الكمنجة.

ويعتبر «أطلت على عالم الموسيقى العربية من خلال العزف على العود (..) لدي شغف كبير بالموسيقى العربية الشرقية». ودرس الشافعي الأدب العربي، والترجمة الإنكليزية، في جامعة بير زيت القريبة من رام الله، وتخرج منها حاملاً شهادة البكالوريوس، لكنه لم يحصل بعد على وظيفة.

وعن ذلك يقول: «في بلاد العرب، الموسيقى لا تد من مهنة أخرى تأمن من خلالها غداً الزم، لذلك درست الأدب العربي والترجمة الإنكليزية، ولم أدرس الموسيقى». ونشط خلال الدراسة المدرسية، بالمشاركة في الحفلات والمهرجانات، وبات عضواً في عدد من الفرق المحلية، أبرزها فرقة «نوى» للموسيقى العربية وفرقة «يلالان»، للموسيقى والغناء وعزف في عدد من الدولة العربية والغربية.

وبين أنه شارك في العديد من المهرجانات المحلية والخارجية،



التطريز على القماش

#### غير حياة اللاجئين نحو الأحسن

وتقول مديرة المشغل نوال عرادة «المشروع بدأ عام 2013 بعشر سيدات، واليوم بناهز عددهن إلى 300».

وتضيف «نحن نصنع أشياء بحسب الطلب: قمصاناً وشالات وحقائب يدوية وفرشا ووسادات ومناشف وشراشف أسرة وكل ما له علاقة بديكور المنزل». وتضيف «ما يميز صناعتنا هي النقوش الفلسطينية بالإضافة إلى النقوش الإسلامية والأندلسية».

## ماهر الشافعي

عن ظهر قلب يحفظ الشافعي النوتات الموسيقية، في تحدي لإعاقته البصرية، ويبدو منسجماً مع الآلات المختلفة، حيث يجيد العزف على «الأورغ»، والكنجة، والعود.

ونظراً لإعاقته البصرية، يشبهه بعض أصدقائه بالموسيقار المصري الشهير الراحل «سيد مكاوي»، الذي كان أيضاً فاقدا للبصر. وينتمي الشافعي لأسرة فلسطينية بسيطة، تسكن في مدينة البيرة القريبة من رام الله.

ويقول إن والده اكتشف موهبته في الموسيقى والغناء، منذ أن كان عمره أربع سنوات. وتعلم العزف على آلة الأورغ في سن السادسة، وفي الثامنة التحق بمعهد ادوارد سعيد للموسيقى في مدينة رام الله، حيث تعلم العزف على آلة الكمنجة.

ويعتبر «أطلت على عالم الموسيقى العربية من خلال العزف على العود (..) لدي شغف كبير بالموسيقى العربية الشرقية». ودرس الشافعي الأدب العربي، والترجمة الإنكليزية، في جامعة بير زيت القريبة من رام الله، وتخرج منها حاملاً شهادة البكالوريوس، لكنه لم يحصل بعد على وظيفة.

وعن ذلك يقول: «في بلاد العرب، الموسيقى لا تد من مهنة أخرى تأمن من خلالها غداً الزم، لذلك درست الأدب العربي والترجمة الإنكليزية، ولم أدرس الموسيقى». ونشط خلال الدراسة المدرسية، بالمشاركة في الحفلات والمهرجانات، وبات عضواً في عدد من الفرق المحلية، أبرزها فرقة «نوى» للموسيقى العربية وفرقة «يلالان»، للموسيقى والغناء وعزف في عدد من الدولة العربية والغربية.

وبين أنه شارك في العديد من المهرجانات المحلية والخارجية،

# تفاؤل في الأوساط الاقتصادية اللبنانية بعد عودة الحريري وتراجع المخاوف من آثار سحب ودائع خليجية



سعد الحريري يتحدث إلى وسائل الاعلام بعد عودته

بيروت/دبي – الأناضول: تسود حالة من التفاؤل الأوساط الاقتصادية في لبنان بعد إعلان سعد الحريري تعليق استقالته من منصبه كرئيس للحكومة، في خطوة يتوقع أن تعزز الثقة مرة أخرى في اقتصاد البلاد.

وأعلن الحريري الأربعاء الماضي أنه سيعتري في ميشال عون لإعطاء فرصة لمزيد من التشاور.

ومنذ إعلان استقالته المفاجئة في السعودية في الرابع من الشهر الحالي والتي تمت في ظروف غريبة، تصاعدت حدة التوترات في المنطقة وذهبت التكهات إلى تأثيرات متوقعة قد تنقل كامل الاقتصاد اللبناني الذي يعاني بالفعل ظروفًا وأوضاعًا صعبة.

ويرى المحلل المالي جمال عجيز، الخبير في الإمارات والبحاح في اقتصادات الدول العربية، أن عودة «الحريري» إلى البلاد ستؤدي إلى تهدئة الأوضاع وبالتالي سيمتد ذلك بشكل إيجابي على الاقتصاد اللبناني في المدى القصير، ويشكل مؤق إلى حين انضاح الرؤية بشكل كامل.

وأضاف في مقابلة عبر الهاتف «أينما صعودا قويا في جميع بورصات الخليج مع هدوء التوترات السياسية في المنطقة، بعد عودة الحريري وهو ما يعني أن الموضوع كان يمثل أزمة حقيقية، ليس للبنان فقط ولكن للمنطقة كافة».

وأوضح أنه مع هدوء الأوضاع حاليا، يتوقع أن ترفع البحرين والسعودية تحذيراتها السابقة لرعاياها بالخروج من لبنان، وهو ما يعزز من زيادة الحركة السياحية في البلاد التي تعول كثيرا على السياح الأمر، فقد ناقش الموضوع مع الطرف السعودي وطلب الخليجي.

ويرى عجيز أن استقرار سعر صرف الليرة تجاه الدولار الأمريكي وقت استقالة الحريري كان مؤشرا جيدا يؤكد على استقرار الوضع المالي والنقدي في لبنان، رغم التحديات المحيطة، إضافة إلى الثقة في القطاع المصرفي اللبناني واستمرار عمل المؤسسات.

وفي أعقاب استقالة الحريري، توالى رسائل الطمأنينة من الحكومة، إذ أكد حاكم مصرف لبنان المركزي، رياض سلامة، على استقرار سعر صرف الليرة تجاه الدولار الأمريكي، وعزا ذلك إلى ما سماها الهندسات والعمليات المالية الاستباقية التي أجراها مصرف لبنان.

ورغم التفاؤل بعودة الحريري إلى بلاده، ما تزال هناك مخاوف من إقدام الدول الخليجية على سحب ودائعها من لبنان حال تجدد التوترات، وهو ما استبعد خبراء ومسؤولون مطلعين.

فقد أكد إليزي رزق، رئيس «هيئة تنمية العلاقات الاستثمارية مع السعودية»، أن حجم الودائع الخليجية، وخصوصا السعودية في بلاده، لا تتجاوز واحد في المئة من مجموع الودائع في النظام المصرفي اللبناني، وهي نسبة ضئيلة لا تثير المخاوف حال توتر العلاقات.

وأضاف أن لبنان لن يتأثر حال سحب الودائع الخليجية، في حين سيتأثر بشدة إذا تراجعت ودائع المغتربين اللبنانيين، التي تشكل 80 في المئة من إجمالي الودائع في مصارف البلاد.

وقال أيضا أنه كرئيس هيئة اقتصادية معنية بهذا الأمر، فقد ناقش الموضوع مع الطرف السعودي وطلب الخليجي.

أضاف أن جميع التكهات التي وردت في الصحف المحلية والعربية عن حجم ودائع الخليجيين في لبنان غير صحيحة، كون لا يمكن لأحد معرفة الرقم الرسمي نظرا لسرية الحسابات.

ولفت إلى أن المعطيات التي في حوزته لا تشير إلى وجود ودائع خليجية كبيرة في لبنان، مضيفا أن 90 في المئة من مجموع الودعين هم لبنانيون، موزعون في القارة الأمريكية والأوروبية وأستراليا وعدد من الدول العربية غير الخليج بينها الأردن والكويت.

وقال فتوح أن أول دولة خليجية تلعب دورا أساسيا في تحويلات المغتربين المصرفية إلى لبنان هي السعودية بـ1.5 مليار دولار سنويا، ثم الكويت ثم الإمارات ثم سلطنة عمان وبعدها قطر. وهذه الدول (باستثناء السعودية)، يبلغ إجمالي التحويلات منها إلى لبنان حوالي مليار وربع المليار دولار أميركي.

## مخاوف من تعرض عمالات خليجية مربوطة بالدولار لأضرار

## دول عربية تحاول تقويض الريال القطري في سوق الصرف الخارجية

المساعدة من السعودية التي يعاني اقتصادها من عجز ضخم في الميزانية بسبب أسعار النفط الضعيفة على مدى ثلاث سنوات.

وأضاف أن المقاطعة تجبر قطر على زيادة الإنكفاء الذاتي في الزراعة والتصنيع الغذائي والصناعات الخفيفة، مما يسرع هدفها لتتويع موارد الاقتصاد في المدى الطويل. وقال «يتعين على قطر الآن التعجيل بذلك من باب الضرورة».

العربية الأخرى المعتمدة على النفط، وقال «قد ينشأ ذلك العدوى في أنحاء المنطقة المرتبطة بالولايات المتحدة بسبب ربط العملات بالدولار والتي تعاني بالفعل من ضغوط مالية وصعوبات اقتصادية بسبب أسعار النفط المنخفضة، واصفا الهجمات على الريال القطري بأنها «سلاح تدمير متبادل»، وقال أن زيادة الضغط على عملة البحرين، الصنفة ديونها على أنها عالية المخاطر، قد تدفع النامة لطلب

احتياطيات الدولة وحيازات صندوق الثروة السيادي. وقال الخاطر أن قطر، أكبر بلد مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، قد تدرس في المستقبل خططوات أخرى لتعزيز الريال إذا اقتضت الضرورة، مثل طلب دفع مقابل صادرات الغاز المسال بالريال بدلا من الدولار، وهو ما سيوجد طلبا عاليا على عملتها. لكنه حذر من مخاطر أن تتهز جهود تقويض الريال الثقة في العملات المربوطة بالدولار لدول الخليج

واردات قطر تعاود النمو مع انحسار أثر العقوبات

للتلف ومواد البناء يأتي عبر تلك الحدود.

لكن قطر، أكبر بلد مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، واجهت ذلك بتطوير مرافق موانئها، ومد خطوط شحن بحري جديدة عبر سلطنة عمان وشبه القارة الهندية، وتشير بيانات أكتوبر/تشرين الأول إلى عودة قدرة قطر على استيراد معظم السلع إلى طبيعتها.

فقد قفزت الواردات في 11.2 في المئة عنها قبل عام إلى 12.3 مليار ريال (3.4 مليار دولار)، وزادت في 52.9 في المئة عن الشهر السابق، وظلت واردات السيارات أقل 27 في المئة عن مستواها قبل عام في أكتوبر، لأن قطر لم تعد قادرة على استيراد أجزاء السيارات من دبي مركز إعادة الشحن لتلك الكوكتات في المنطقة، لكن معظم الواردات الأخرى سجلت مستويات طبيعية، وتسببت العقوبات في تفاقم

دبي – رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الإثنين ارتفاع واردات قطر الشهر الماضي عما كانت عليه قبل عام، وذلك للمرة الأولى منذ فرضت دول عربية أخرى عقوبات على الدوحة في يونيو/حزيران، مما يشير إلى أن الأضرار التي لحقتها العقوبات بالاقتصاد القطري تتلاشى.

وكانت الواردات الشهرية هوت بما يصل إلى 40 في المئة على أساس سنوي بعد أن قطعت السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع قطر في يونيو/حزيران، متهمينها بدعم الإرهاب، وهو ما تنفيه الدوحة.

وأضاف أن تعميق تخفيضات إنتاج «أوبك» والمنتجين المستقلين، البالغة 1.8 مليار برميل يوميا في الاتفاق الحالي، بواقع 550 ألف برميل يوميا إضافية قد يقلص المخزونات بمقدار 153 مليون برميل في الفترة من الربع الثاني إلى الربع الأخير من 2018.

لكنه أشار إلى أنه في ظل نطاق سعري بين 60 و70 دولارا للبرميل لن يقف النفط الحكم (ومنه النفط الصخري) الأمريكي، ومستويات الواردات الصينية، ونمو الطلب العالمي على النفط في المكسيك، ومن المرجح أن يكون ذلك تداعيا على السوق النفطية.

على صعيد آخر قال محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة أوبك، في بيان أن «الظروف الحالية للسوق وستؤدي إلى زيادة الطلب على النفط في القطاع ليدل على نتائج جهودنا المشتركة».

وأضاف «مخزونات النفط التجارية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انخفضت في أكتوبر/تشرين الأول بشكل مطرد لتصل إلى 140 مليون برميل فوق متوسط سنوات». وقال أيضا «عزيمتنا وعلنا الجاد يؤتيان ثمارهما، الاستثمار يعود وهذا يبشر بالخير للمستقل...علينا العمل لمواصلة الالتزام بسياساتنا المشتركة في إعلان التعاون وضمان الاستمرار. هذا يتجاوز تحقيق توازن قصير الأجل في السوق، ويدعو إلى تعزيز تعاوننا من خلال إطار فعال وشفاف لاستقرار مستدام في السوق في الأجل المتوسط إلى الطويل».

## ... و«أوبك» تتوقع عودة التوازن إلى السوق الصيف المقبل

فبينما – رويترز: قالت مصادر في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» أمس الإثنين أن لجنة تابعة للمنظمة خلصت الأسبوع الماضي إلى أن أسواق النفط ستستعيد توازنها بعد يونيو/حزيران 2018 على أقرب تقدير، مما يشير إلى ضرورة تعديد تخفيضات الإنتاج القائمة لتعطي جزءا كبيرا من العام المقبل.

تأتي استنتاجات ممثلي دول «أوبك» والأمانة العامة للمنظمة بعد اجتماع عقد يومي الخميس والجمعة حسبما ذكرت أربعة مصادر في المنظمة.

وتتزامن أيضا مع قول روسيا، غير العضو في «أوبك»، أنها ستدعم تعديد تخفيضات الإنتاج مع المنظمة لكنها أعطت إشارات متباعدة بشأن أمد التمديد بعد أن صعد سعر النفط إلى حوالي 60 دولارا للبرميل، مما يؤثر المخاوف من فائض زائد في السوق وإمكانية حدوث طفرة جديدة في الإنتاج الصخري الأمريكي.

وأشارت السعودية، أكبر منتج في «أوبك»، بشكل غير رسمي إلى أنها تريد النفط عند حوالي 60 دولارا للبرميل، في الوقت الذي تستعد فيه لإدراج شركة النفط الوطنية العملاقة «أرامكو» السعودية، بينما ما زالت تكافح عجزا ماليا ضخما. وتحتاج روسيا أيضا إلى أسعار نفط مرتفعة قبيل الانتخابات الرئاسية في مارس/آذار 2018.

لكن مسؤولين في موسكو يقولون أنهم قلقون من ارتفاع الروبل أكثر من اللازم، وهو ما قد يقلص القدرة التنافسية لاقتصاد البلاد. وقال أحد المصادر «التصور المحتمل الأفضل يشير إلى استعادة السوق توازنها في الربع الثالث من العام. وكانت «أوبك» وروسيا وتسعة منتجين آخرين اتفقوا على خفض إنتاج النفط حوالي 1.8 مليون

العوالم الرئيسية التي تبعث على القلق بشأن الاستقرار السياسي في أكبر دولة منتجة للنفط في المنطقة. ومن بين العوامل الأخرى التي تثير قلق المستثمرين الحرب في اليمن وتصاعد التوترات بين السعودية وإيران. وقال «باركليز» أنه بافتراض استمرار مستويات الإنتاج الحالية فإن سوق النفط العالمية ستحتل من الربع الثاني إلى الربع الأخير من 2017. وأن ينزل إلى 55 دولارا في 2018.

وقال محلل في البنك في مذكرة «في رأينا أن الأسئلة المهمة لا تتعلق بما إذا كانت الدول مستعدة (للتخفيضات) ولا بمدى الاتفاق. نعتقد أن مستوى الخفض هو المهم حقا ونضع احتمالا ضئيلا لإعلان هذه التخفيضات في 30 نوفمبر».

وتابع «إذا اختتم الاجتماع بالشكل الذي يتوقعه السوق فإن الأسعار ستشهد هبوطا وحيزا، لكن من المرجح أن تظل العوامل الفنية والأساسية بناءة».

وقال محللون في البنك «تتوقع استمرارية الاتفاق على الفترة الزمنية التي تكون السعودية وروسيا وإيران والكويت على استعداد للتخفيض بصمتها في السوق خلالها سعيًا لتحقيق إيرادات واستقرار السوق»، واستبعدوا أن تؤدي «التوترات الجيوسياسية» في المنطقة لتعطيل دبلوماسية النفط على المدى القصير.

وكانت حملة مكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية الشهر الجاري شنتها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان واحتجز فيها مسؤولون كبار ورجال أعمال من

## أبو ظبي ستنفق أكثر من 109 مليارات دولار خلال خمس سنوات لتعزيز أنشطة الغاز والمصب

دبي – رويترز: قالت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، أمس الإثنين أنها ستنفق أكثر من 400 مليار درهم (109 مليارات دولار) في السنوات الخمس المقبلة في مشروعات شمل تعزيز إنتاج الغاز والاستثمار في أنشطة قطاع المصب في الخارج. وقالت الشبكة المملوكة للحكومة في بيان أن المجلس الأعلى للبترول وافق على الاستراتيجية. ويهدف تعزيز إنتاج الغاز، قالت الشركة أنها ستتوسع في إنتاج صنف الغاز المحوي في نسبة مرتفعة من كيريتيد الهيدروجين الذي ينبغي إزالته.

وأضافت أنها بدأت برنامجا لمحفز التقنيي لاكتشاف وتقييم كميات الغاز في المكان محدودة النفادية، وهو مصطلح يشير إلى الغاز الذي يوجد في صخور يصعب الوصول إليها وتكون مساماتها بحاجة للتكسير من أجل استخلاص الغاز منها. وأشارت الشركة إلى أن تلك المخزونات ستخضع للتطوير خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقالت أيضا أنها تهدف إلى «تنويع وتنمية محفظة عملياتها ومشاريعها المحلية في مجال معالجة الغاز والتكرير

من ناحية الاستراتيجية أن ندرس قطاعات أخرى، وننمّط قيمة موارءنا، مثلا بتحويل الخام إلى كيميائيات مباشرة».

وردا على سؤال عما إذا كان التوسع في البتروكيميائيات واستخدام كميات أكبر من النفط يتطلب من «أرامكو» أن ترفع طاقتها الإنتاجية فوق المستوى الحالي البالغ 12 مليون برميل يوميا، أجاب الناصر قائلا «لا نرى حاجة لتجاوز هذا (المستوى) لأن لدينا طاقة كبيرة غير مستغلة تستوعب هذا المشروع وغير».

وقال أيضا أن خطط التوسع في الإنتاج في عدد قليل من الحقول، منها المجران والظلوف والبري، تهدف للحفاظ على الطاقة الإنتاجية، وتابع أن الشركة تدرس استثمارات في قطاع الغاز في الخارج، ولكنه لم يتطرق للتفاصيل، متكتفيا بالقول أن هناك مناقشات تجري حاليا مع شركاء مختلفين في العالم.

## المركزي السوداني يخطط لتوحيد سعر صرف الجنيه دون تعويمه ويعيد احتكار شراء الذهب

العام الماضي 28.9 طن، تمثل ما نسبته 37.7% من جملة الصادرات السودانية، فيما بلغ حجم الإنتاج الكلي 93.4 طن وذلك وفقاً لإحصائيات وزارة المعادن.

ويساهم قطاع التعدين الأهمي بنسبة تفوق 80% من إنتاج الذهب في البلاد.

وقبل يوم من اجتماع البشير مع محافظ البنك المركزي قلل خبير اقتصادي سوداني من أثر الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأسبوع الماضي لضبط سعر الجنيه مقابل العملات الأجنبية، وقال أنها مجرد إجراءات أمنية.

وأوضح الخبير الاقتصادي، محمد الناصر، في مقابلة ان القرارات اعتمدت على إجراءات أمنية دون إجراءات اقتصادية، وأضاف أن تأثيرها لن يظهر على المدى القصير، ما لم تصبحها إجراءات اقتصادية تتضمن إعلان أسعار

تشجيعية للسودانيين العاملين في الخارج والذين يرسلون تحويلات مالية بال دولار إلى عائلاتهم في السودان.

وقدر الناصر تحويلات السودانيين العاملين بالخارج، بحوالي 6 مليارات دولار سنوياً، وقال أنها يمكن أن تدخل

الخزانة العامة للدولة، حال وجود أسعار مشجعة.

واستثنى القرار الشركات التي تملك امتيازاً رسمياً في مجال تعدين الذهب، وسمح لها بتصدير نسبة 70% من إنتاجها، على أن تتبع النسبة المتبقية (30%) لبنك السودان.

وسمح بنك السودان المركزي في مارس/آذار الماضي للقطاع الخاص بالدخول في عمليات شراء وتصدير الذهب المنتج بواسطة التعدين الأهلي، بعد أن كان من قبل حكراً عليه.

وفرضت سياسات المركزي السوداني السابقة، احتكار شراء الذهب المنتج من المنقبين الأهليين بأسعار الدولار الرسمي، بينما يفضل المنقبون تهريبه إلى الخارج، للاستفادة من سعر الدولار المرتفع في السوق الموازية.

واكتشف الذهب في السودان على يد المنقبين الأهليين عام 2010، لكنهم درجوا على تهريبه، بدلا عن بيعه للحكومة السودانية.

والتنقيب الأهلي، هو العمليات التي يقوم بها المواطنون لتعدين الذهب باستخدام آلات بدائية، ويطلق عليه أحياناً التعدين الشعبي، وبلغت صادرات السودان من الذهب

واحدة من الأنشطة المحظورة، وستكون هناك سياسات تصحيحية ستظهر مع الميزانية الجديدة في 2018، تقاديا لتكرار المضاربات التي حدثت في هذه الفترة.

ومنذ انفصال جنوب السودان في يوليو/تموز 2011، واستثناه بنحو 75 في المئة من إنتاج النفط، الذي كانت عائداته تشكل 80 في المئة من موارد النقد الأجنبي، يشهد

الاقتصاد السوداني حالة من عدم الاستقرار، أدت لتراجع مضطرد في سعر العملة الوطنية (الجنيه) مقابل العملات الأجنبية، ورفع معدل التضخم إلى 46 في المئة.

وكان البنك المركزي قد أعلن أمس الأول احتكار شراء الذهب وتصديره، متراجعا بذلك عن قراره السابق بالسماح لشركات القطاع الخاص بتصدير المعدن الأصفر إلى خارج البلاد.

وقرر البنك في بيان عممه على مصارف البلاد منع شركات القطاع الخاص من شراء ذهب التعدين الأهلي (المنتج بواسطة المنقبين الأهليين)، ومن تصديره، كما قرر أن يقتصر تصدير الذهب على البنك المركزي فقط، وحظر تصديره

بواسطة أي شخص طبيعي أو معنوي.

وأضاف محافظ البنك المركزي في بيان «كان هدفنا من الاجتماع محاصرة الانفلات في سعر الصرف خلال الأسابيع الماضية، والتأكد من أن الإجراءات تسير وفق الخطط المرسومة».

وتابع «البنك المركزي يسعى لتوحيد سوق النقد الأجنبي في المستقبل، وترشيد الاستيراد لتقليل الطلب على النقد الأجنبي، وإجراءات أخرى تتعلق بزيادة العرض من النقد الأجنبي».

وقال أيضا «ما اتخذناه من إجراءات، وما تلبها من إجراءات في الفترة المقبلة، سيؤدي إلى ترشيد الطلب على النقد الأجنبي، ويجعله طلبا حقيقيا بعيدا عن المضاربات والملاحة».

وأمس سجل الجنيه السوداني ارتفاعا طفيفا أمام الدولار في السوق السوداء (الموازية)، وبلغ 24.5 جنيه للبيع و25 جنيه للشراء مقابل 28 جنيه، قبل فرض الإجراءات الأخيرة، مقابل 6.7 جنيه في السوق الرسمية.

وحسب بيان المحافظ فقد تم التصديق على الإجراءات المتخذة ضد المتعاملين والتجارين بالنقد الأجنبي، باعتبارها

■ الخرطوم – الأناضول: أعلن بنك السودان المركزي أمس الإثنين عن خطة لتوحيد سوق صرف الجنيه دون تعويمه. وقال محافظ بنك السودان المركزي، حازم عبد القادر، عقب اجتماع في القصر الجمهوري في الخرطوم ترأسه الرئيس عمر البشير، الاجتماع ناقش متابعة قرارات الاجتماع السابق، والأطمئنان على سير تنفيذ الإجراءات السابقةة».

وكان اجتماع ترأسه البشير يوم الإثنين الماضي قد اتخذ عددا من القرارات لكبح جماح أسعار صرف العملة المحلية، تضمنت إجراءات قانونية ضد تجار العملة في الأسواق غير الرسمية، والمتعاملين بالنقد الأجنبي، ووجهت لهم تهم تتعلق بتخريب الاقتصاد وتمويل الإرهاب وغسل الأموال، تصل عقوبتها القصوى للإعدام.

كما شملت القرارات منع الشركات الحكومية من شراء النقد الأجنبي، ومراقبة وتنظيم مشتريات الشركات ذات

السيولة العالية من النقد الأجنبي، وتصحيح نظام الصرف المرن، ومعالجة ووقف تهريب سلع الصادر والسلع المدعومة لدول الجوار.

## أوزبكستان تفتح أبواب اقتصادها ببطء بعد أن كانت من أكثر دول العالم عزلة



فنادق ومباني ادارية جديدة في طشقند عاصمة أوزبكستان

■ طشقند/أنا آتا – رويترز: بعد شعوره بالتغيير في مسقط رأسه أوزبكستان، يعتزم حكمت عبد الرحمنوف إقامة مبنى إداري من عشرة طوابق وافتتاح شركة استشارات تركز على التجارة الخارجية، وفي قازاخستان المجاورة تبحث المصرفية أوموت شياخمنوفا افتتاح فرع لبنكتها في أوزبكستان، وتقول «يلوح في الأفق أمل».

ورغم أن مثل هذه المساعي عادية في العديد من الدول، فإنها مثيرة للدهشة في أوزبكستان لأنها كسا تصفها

شياخمنوفا «تبدلا من الصفر».

فحتى وفاة الرئيس السابق إسلام كريموف العام الماضي كانت أوزبكستان واحدة من أكثر دول العالم عزلة. وأمسك كريموف، الذي وصل للسلطة أيام النظام الشيوعي، الاقتصاد والسياسة بقبضة من حديد ولم يبقَ لافي روسيا ولا في الغرب.

ومنذ ذلك الوقت تتدفق الوفود الأجنبية على العاصمة طشقند، يجذبها ما تملكه من ثروات محتملة من النفط والغاز ومحصول القطن الوفير، وأيضا مجالات كإنتاج السيارات والغذاء والآلات والكيماويات.

ولكن ما زالت هناك مخاوف سياسية: فقد ألقي القبض على أوزبك من السكان المسلمين، الذين عانوا فترة طويلة من القمع، اضلوعهم في هجمات على مدنيين في نيويورك واسطنبول وستوكهولم وسان بطرسبرغ هذا العام أسفرت عن مقتل 65 شخصا على الأقل وإصابة الكثيرين.

وأبقى شوكت ميرضيايف، خليفة كريموف والذي كان رئيس وزرائه لفترة طويلة، على النظام السياسي مع بدء إصلاحات تدريجية للاقتصاد الذي فشل في توفير وظائف وإجشاع مشاعر الاستياء.

وقالت أوزبكستان في أغسطس/آب إنها ستلغي في 2019 نظام تأشيرات الخروج الذي يمنع سكانها من مغادرة البلاد دون تصريح رسمي، مما يهدد الطريق أمام سفر ملايين العمال المهاجرين الذين تعد تحويلاتهم. خاصة من روسيا، مصدر حيوي للدخل.

وبعد ذلك بشهر توقفت البلاد عن إرسال الطلبة والمعلمين والعاملين في القطاع الطبي لجمع محصول القطن بعد حملة مقاطعة عالمية، وألغت معظم القيود على رأس المال، التي كانت قد عززت احتياطات الدولة لكنها خفقت التجارة والاستثمار.

شركة «لوك أول» الروسية العملاقة للطاقة. وكان ميرضيايف قد وصف روسيا بأنها شريك استراتيجي، وتوضح بيانات البنك المركزي الروسي تحويلات حجمها 2.7 مليار دولار من روسيا إلى أوزبكستان العام الماضي.

الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى 67 مليون دولار في 2016. ولم يعلق أحمد خواديف على التناقص.

وقال أن الولايات المتحدة وألمانيا واليابان بين المستثمرين هذا العام، مما يعكس توجه الرئيس للخارج، أما التدفق الرئيسي والبالغ نحو مليار دولار فمن المتوقع أن يأتي من

التابعة للدولة، أن البلاد جذبت 4.2 مليار دولار حتى الآن هذا العام منها 3.7 مليار دولار كاستثمار مباشر مقارنة مع 1.9 مليار دولار في عام 2016 بأكمله.

ووفقا لبيانات البنك الدولي الصادرة قبل أن يتحدث أحمد خواديف مع الصحافيين الشهر الجاري، تراجعت

## أوروبا تراجعت في افريقيا لكنها تبقى الشريكة الأولى للمقارة

وأضاف أن «الحكومة الصينية تعاني من عقدة الجنوب» وتعتقد أنه عندما يصبح الجنوب قويا

يصبح العالم أكثر توازنا». وتابع أن «الصين تعتقد ربما أنه مع تراجع نمو اثنين من أقطاب التنمية الثلاثة في العالم (أوروبا وأمريكا الشمالية)، تتحول أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا إلى وجهة طبيعية للاستثمار الصيني».

وأشار إلى أنه «في الماضي كانت الصين تولي اهتماما أكبر للجانب السياسي، لكنها باتت تعطي أهمية أكبر للتنمية المشتركة ومهمة بالفوائد المتبادلة».

لكن دبلوماسيا أوروبا بقل من أهمية ذلك قائلا «من المؤكد أن وجود الصين وصعودها واضحان، لكن الصين ليست الوحيدة التي تهتم كثيرا بأفريقيا، انظروا إلى اليابان والهند ودول الخليج، هناك عدد كبير من الفاعلين».

واتخذت دول بريكس (البرازيل وروسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا) أيضا أي رقم. وسعت البرازيل التي تستند إلى جذورها الأفريقية إلى تركيز جهودها على الدول الناطقة بالبرتغالية، ما عزز نفوذها إلى حد ما، وأن كانت أزمته الداخلية قد كبحت نشاطاتها. وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين البرازيل وأفريقيا 12.433 مليار دولار بينها

والتعاون الثقافي أو الجامعي والوجود العسكري والمساعدة تسمح كلها بأن «تبقى أوروبا المرحع».

لكن الأرقام تكشف أن المنافسة تزداد حدة، فقد ذكرت وزارة التجارة الصينية أن قيمة المبادلات التجارية بين الصين وأفريقيا بلغت 146.2 مليار دولار في 2016، بينها 56.9 مليار للموارد و92.3 مليار للصادرات الصينية.

والصين هي دولة اكبر شريكة تجارية مع أفريقيا متقدمة بفارق كبير على فرنسا وألمانيا.

وقد تبنت الصين سياسة هبات وقروض بغواض منخفضة جدا، تسمح لها بتأمين وجود في عدد كبير جدا من المشاريع الكبيرة، وقال مرابط اقتصادي «لديهم سياسة جريئة جدا بالاعلى الإيجابي للعبارة، حول القروض وهذا يغري الصين».

ونكرت وكالة أنباء الصين الجديدة نقلا عن وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني أن قروض الصين إلى أفريقيا في السنوات العشر الأخيرة بلغت 67.2 مليار دولار، أي أكثر بـ12.5 مليار من قروض البنك الدولي.

وقال شو تشيبنغ» استأد العلاقات الدولية في جامعة الاتصال في الصين، أن «الجوانب التي تجذب الشركات الصينية إلى أفريقيا هي إمكانية التنمية الموارد والسوق».

■ أبيدجان – أف ب: بحكم التاريخ، تبقى أوروبا

الطرف الفاعل الأجنبي الرئيسي في أفريقيا، لكن تأثيرها تراجع أمام قوى كبرى مثل الصين التي أصبحت الدولة الشريكة الأولى لأفريقيا.

وقال بيار داغيو، استأد العلوم السياسية في جامعة هوفويت فليكس بوانتسي ومؤلف كتاب «الدبلوماسية الأفريقية نظريا وعليا، في مقابلة في أبيدجان، أن «أوروبا تترك هوامش للآخرين لأنها الشريك الأقدم، إنه تطور منطقي، لكنها هي التي تنصهر المشهد. هناك تاريخ مشترك».

وأشار مصدر دبلوماسي أوروبي في بروكسل إلى أن «أوروبا هي الشريك التجاري الأول والمستثمر الأول والممول الأول».

وبلغت قيمة المبادلات بين أوروبا وأفريقيا 286 مليار يورو في 2015، يميزان تجاري يميل لمصلحة الاتحاد الأوروبي بفارق 22 مليار يورو. وقد قدمت القارة العجوز مليغا مماثلا – 21 مليار يورو – من المساعدات إلى أفريقيا متقدمة على الأمريكيين والصينيين وبرقم لا مثيل له.

وقال مصدر دبلوماسي أوروبي في أبيدجان «عندما نقول أن أوروبا سمحت للصين بالتقدم عليها، فيجب أن ننوخي الحذر»، مؤكدا أن «أوروبا تحتفظ بمكانتها». وأشار إلى أن اللغات المحكية

### عملة «بيتكوين» تصعد إلى مستوى قياسي جديد وتقترب من 10 آلاف دولار

■ لندن – رويترز: لم تبتد موجة الصعود الجامحة للعملة المشفرة «بيتكوين» أي علامات على الانحسار أمس الإثنين، إذ ارتفعت إلى مستوى قياسي جديد يقترب من عشرة آلاف دولار، بعدما زادت قيمتها أكثر من 20 في المئة خلال الأيام الثلاثة الأخيرة فقط.

وشهدت العملة الرقمية ارتفاعا لأكثر من عشرة أمثال قيمتها منذ بداية العام، وتضاعفت قيمتها إلى المثلين منذ بداية الشهر الماضي.

وزادت العملة 4.5 في المئة أمس ليجري تداولها عند 9687 دولارا في بورصة «بيتستامب» التي تتخذ من لوكسمبورغ مقرا لها.

وجاء ارتفاع سعر «بيتكوين» في الأشهر الأخيرة بدعم من الإعلان عن أن مجموعة «سي.إم.إي»، أكبر مشغل لبورصات المشتقات في العالم، ستبدأ في طرح العقود الآجلة للـ«بيتكوين». وقالت الشركة الأسبوع الماضي أن العقود الآجلة ستطرح في نهاية العام لكنها لم تضع موعدا محددا.

وقال تشارلز هايتز، مؤسس موقع «كريبتيوكمير» لتحليل بيانات العملات المشفرة «إن مستوى عشرة آلاف دولار يلوح في الأفق، ويبدو أن بيتكوين تسعى بقوة للوصول إليه».

### الصين تتعهد بأكثر من 3 مليارات دولار لمشروعات استثمار في وسط وشرق أوروبا

■ بودابست – رويترز: قال لي كه تشيانغ، رئيس الوزراء الصيني، أمس الإثنين أن الصين ستقدم تحويلا بقيمة تزيد عن ثلاثة مليارات دولار لمشروعات التنمية والاستثمار في وسط وشرق أوروبا.

وقال في القمة السادسة لرؤساء حكومات دول وسط وشرق أوروبا والصين «تحت رعاية رابطة بنوك الصين، وبنوك دول وسط وشرق أوروبا التي نعتزم تدشينها اليوم، سيقدم بنك التنمية الصيني ما يوازي ملياري يورو (2.39 مليار دولار) من التسهيلات المالية للتنمية».

وأضاف قائلا من خلال مترجم «تم إطلاق المرحلة الثانية من صندوق التعاون الاستثماري بين الصين ودول وسط وشرق أوروبا برأسمال مليار دولار سيوجه معظمه لدول وسط وشرق أوروبا».

(الدولار يساوي 0.8375 يورو).

7.830 مليار دولار من الصادرات، في 2016. لكن هذه

المبادلات كانت تبلغ 28.5 مليار دولار في 2013.

وقال بيو بينيا فيلو، استأد العلاقات الدولية في جامعة برازيليا، أنه «في عهد (الرئيس لولدا سيلفا 2003-2010) تكثفت العلاقات بين البرازيل وأفريقيا». ومع وصول ديما روسيف إلى الرئاسة (2011-2016) «لم تنته البرازيل سياستها الأفريقية،

لكن تراجعت هذه الكثافة» بسبب الأزمة في البرازيل، على حد قوله.

وأشار البروفسور داغيو إلى أنه يتوجب على أفريقيا أن تقلب اتجاه المبادلات وخصوصا الحد من اعتبارها «منطقة مواد أولية». وأضاف أن «ساحل العاج مثلا تنتج مليوني طن من الكاكاو لكن لا يتم تحويل سوى عشرين في المئة منها. هذا الأمر يجب أن يتوقف».

وتابع يجب الخروج من علاقات الهيمنة الموروثة عن الاستعمار، وإيجاد ظروف يمكن لأفريقيا أن تتطور فيها بدون الاعتماد على الخارج». مشبرا خصوصا إلى «الاستثمار في التعليم». وقال أن «السوق الأفريقية تضم الآن أكثر من مليار شخص والزيادة مستواصل».

وتفيد تقديرات الامم المتحدة أن عدد سكان أفريقيا سيبلغ 2.5 مليار شخص في 2050.

## بريطانيا تعد استراتيجية جديد للصناعة تتضمن تدخل الدولة لمعالجة ضعف الإنتاجية

ضعف الاقتصاد منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008.

وقال وزير الأعمال البريطاني كريغ كلارك أن الاستراتيجية الصناعية الجديدة ستعزز البنية التحتية وبيئة الأعمال في مسعى لتحسين الإنتاجية.

وحسب توقعات «صندوق النقد الدولي»، من المنتظر أن ينمو الاقتصاد البريطاني 1.5 في المئة في عام 2018. مقارنة مع نمو نسبته اثنين في المئة في السنوات الأخرى مستخدما من جانب

الاستثمارات المتوقعة بما يزيد على المليار جنيه استرليني (1.3 مليار دولار)، قالت «ميرك أند كور» أن من المبكر جدا إعطاء رقم لحجم الاستثمار، بينما لم تعط «كياجن» أيضا أي رقم.

وستكون علوم الحياة من بين أربع قطاعات تستهدفها الحكومة التي ستركز أيضا على الإنشاء، والدكاء الصناعي، وصناعة السيارات.

والأسبوع الماضي، جرى خفض توقعات نمو بريطانيا خلال السنوات المقبلة لأسباب كان أبرزها خفض توقعات الإنتاجية التي تمثل نقطة

التدخل في أنشطة الأعمال الذي تخلى عنه أسلافها منذ حقبة مارغريت تاشر في ثمانينات القرن الماضي.

وقبل نشر الاستراتيجية، قالت الحكومة أنها اجندبت استثمارات ضخمة من شركة الرعاية الصحية العالمية المعروفة باسم «ميرك أند كو»

في الولايات المتحدة، وشركة «كياجن» الألمانية المتخصصة في المنتجات التشخيصية ومقرها ألمانيا.

وبينما قدرت صحيفة (فايننشال تايمز) قيمة

■ لندن – رويترز: عرضت بريطانيا ملامح استراتيجية جديدة للصناعة أمس الإثنين تقوم على تعزيز تدخل الدولة لمعالجة ضعف الإنتاجية، ومساعدة سدادس أكبر اقتصاد في العالم على مواجهة تداعيات الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست».

كانت رئيسة الوزراء تريزا ماي أشارت أول

مرة إلى الخطة في يناير. كانون الثاني، بعد سبعة أشهر من تصويت بريطانيا لصالح الخروج من عضوية الاتحاد الأوروبي، لتبتيي بذلك نهج



## ألبا يقود برشلونة إلى تعادل مثير مع بلنسية بعد إلغاء هدف صحيح لميسي



لاعبو برشلونة يحتفلون بهدف التعادل وسط خيبة حارس بلنسية

■ بلنسية (إسبانيا) - د ب أ: أحرز خوردي ألبا هدفا في الوقت القاتل، لينقذ فريقه برشلونة من تلقى خسارته الأولى بالدوري الإسباني هذا الموسم، ويقود الفريق الكتالوني للتعادل 1/1 مع مضيفه بلنسية في قمة مباريات المرحلة الثالثة عشرة. وواصل برشلونة، الساعي لاستعادة اللقب الذي غاب عن خزائنه الموسم الماضي، صدارته للبطولة، بعدما رفع رصيده إلى 35 نقطة، بفارق أربع نقاط أمام أقرب ملاحقيه بلنسية، الذي يقدم موسما استثنائيا في البطولة حتى الآن، وكان برشلونة الطرف الأفضل خلال الشوط الأول، الذي أهدر خلاله أكثر من فرصة كانت كفيلة بخروجه فائزا بأحد وأوفر من الأهداف، كما حرمه الحكم من هدف صحيح 40% لنجمه ليونيل ميسي، وانقلب الأمور رأسا على عقب في الشوط الثاني، الذي شهد سيطرة مطلقة من بلنسية من بدايته، ليبارز نجمه رودريغو موريو بالتسجيل في الدقيقة 60، غير أن خبرة الفريق الكتالوني أنقذته من تلقى خسارته الأولى على ملعب «مستايا»، معقل الفريق الأندلسي، منذ أكثر من عشرة أعوام، بعدما أحرز ألبا هدف التعادل في الدقيقة 82، من متابعة لتمرية ساحرة من ميسي، بدأت المباراة باستحواء على الكرة من برشلونة، حيث شهدت الدقيقة الثالثة الفرصة الأولى في المباراة للفريق الكتالوني، بعدما سدد باولينيو دقيقة مدوية من خارج منطقة الجزاء، ولكن نيتو حارس بلنسية أبعده الكرة بقبضة يده إلى ركلة ركنية لم تستغل، سرعان ما دخل بلنسية لأجواء المباراة، حيث سدد رودريغو من داخل المنطقة في الدقيقة السادسة، لكن الكرة اصطدمت في جسد صامويل أومتيتي مدافع برشلونة، ولم تمر سوى أربع دقائق، حيث سدد إيفان راكيتيتش لاعب برشلونة من على حدود المنطقة، لكن الكرة ذهبت في منتصف الرمي ليمسكها نيتو حارس بلنسية بثبات، وجاءت الدقيقة 30 لتشهد تسجيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هدفا صحيحا مئة في المئة، من تسديدة من خارج منطقة الجزاء، عجز نيتو عن إبعادها بعدما سقطت من يده وعبرت الكرة من بين قدميه وتعدت خط الرمي بكامل محيطها، قبل أن يبعدها الحارس البرازيلي في النهاية، غير أن الحكم أشار باستمرار اللعب، بناء على رأي مساعده، وسط دهشة الجميع، وفي ظل تباطؤ لاعبي برشلونة في الارتداد للدفاع بسبب احتفالهم بالهدف، اعتقادا

### الدوري الاسباني

### بيل يعود إلى تدريبات «الملكي» ويستعد للمباريات

■ مدريد - د ب أ: يستعد الويلزي غاريث بيل، نجم هجوم ريال مدريد للعودة مجددا للملاعب بعد 62 يوما من الغياب بداعي الإصابة. وقال بيل عن اللاعب شهورين كاملين خسر خلالها المشاركة في 11 مباراة في مختلف البطولات هذا الموسم. وتحولت إصابة بيل المزمنة في الكاحل الأيسر إلى إصابة جديدة (تمزق في الفخذ الأيسر). وأصبح بيل بعد تعافيه من الإصابة مستعدا للمشاركة في المباريات، وبات كل ما يصبو إليه هو محو لقب «الالغ الزاججي» الذي أطلق عليه مؤخرا بسبب كثرة إصاباته.

وأكد بيل أنه مستعد للعودة بعد الفترة العصيبة الماضية التي مر بها. «من الرائع العودة للتدريبات بجانب زملاء»، ويخوض النادي الملكي اليوم مباراة العودة لدور الـ32 لكأس إسبانيا أمام فوينلبرادا، حيث أكد المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، أن بيل سيشترك في اللقاء، وقال: «نهدف إلى إشراك بيل، سنرى كم من الوقت»، ولم

### الأرقام تصدق رونالدو بشأن إخفاق الريال في تدعيم صفوفه!

كانوا يلعبون العام الماضي في نفس الفترة من الموسم، يتضح الفارق بشكل جلي لا يقبل الشك بين المجموعتين. وقالت «أس» أن اللاعبين الستة الجدد شاركوا لمدة ألفين و87 دقيقة في مباريات الريال هذا الموسم، ليكونوا بذلك الأقل مشاركة في فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، كما سجلوا ثلاثة أهداف، في الوقت الذي أحرز فيه نظرائهم العام الماضي حتى المرحلة الراهنة من الموسم 12 هدفا، بالإضافة إلى أن لاعبي الموسم المنصرم سجلوا هذا الموسم مع فريقهم الجديدة 23 هدفا. ويعتبر ماريانو دياز الأبرز في هذا الصدد بعدما سجل 11 هدفا هذا الموسم في الدوري الفرنسي مع ليون، ليصبح اللاعب الإسباني الأكثر تدهيفا في الدوريات الأوروبية الكبرى.

■ مدريد - د ب أ: أشارت صحيفة «أس» الإسبانية إلى تصريح قاله البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد، مطلع الشهر الجاري عقب خسارة فريقه أمام توتنهام في ملعب «ويمبل» في دوري أبطال أوروبا. وقال رونالدو آنذاك: «اللاعبون الجدد لديهم استعداد للتحول، بيبي وموراتا وخاميس كانوا يجعلوننا أكثر قوة ولكن الموجودين حاليا أصغر سنا». وأوضحت الصحيفة أن الإحصاءات والأرقام تدعم وجهة نظر رونالدو، التي فشلت خطط الريال في الفترة الماضية لتدعيم فريقه الكروي. وبلغت نسبة مشاركة اللاعبين الستة، الذين انضموا هذا الموسم إلى الفريق الأول للريال، مجتمعين 17 بائنة من دقائق المباريات التي لعبها الفريق. ويجاءء مقارنة بسيطة بينهم ونظرائهم الذين

### برشلونة يطالب بسرعة الاستعانة بتقنية الفيديو

تدخل مرمي بلنسية، وقال سيرخيو بوسكيتس، نجم وسط برشلونة: «الجماعي» انتهت لدخول الكرة، إذا كانت لدينا الفرق الأفضل في العالم واللاعبون الأفضل أيضا فيجب علينا أن نكون على قدر المسؤولية، إنه أمر تقنيي نحتاجه جميعا، كرة القدم يجب أن يكون بها بعض الخداع ولكن أيضا يجب أن تتضمن قدرا معينا من العدالة». واعترف لاعب وسط بلنسية، روبرتو ياربخو، بخطأ الحكم، وقال: «كانت لعبة واضحة، الهدف رأاه الجميع، لقد استقدنا من هذه اللعبة».

■ مدريد - د ب أ: أعرب برشلونة عن أسفه لعدم استعانة بطولة الدوري الإسباني بتقنية المقاطع المصورة (فيديو) حتى الآن، بعدما ألغى هدف صحيح لنجمه ليونيل ميسي أمام مضيفه بلنسية. وقال الظهير الأيمن لبرشلونة خوردي ألبا: «عندما نتخطى الكرة الخط لمسافة ثلاثة أمتار فيجب أن نرى، يجب تطبيق تكنولوجيا الفيديو، ستكون مفيدة للجميع». ولم يتمكن حكم المباراة، أغناسيو أغليسياس فياتوبيا، ولا أي من مساعديه من رؤية كرة ميسي وهي

### ميلان يقيل المدرب مونتيللا ويعين غاتوزو خلفا له



غاتوزو خاض مسيرة ناجحة مع ميلان كلاعب والآن يأمل بتكرارها كمدرّب

■ ميلانو - رويترز: أقال ميلان الإيطالي مدربه فينشينزو مونتيللا وعين على الفور لاعب الوسط السابق جينارو غاتوزو بدلا منه. ونمت أقالمة مونتيللا بعد يوم واحد من تعادل ميلان سلبيا على أرضه أمام تورينو، ما ترك الفريق، الذي انفق أكثر من 200 مليون يورو عقب نهاية الموسم الماضي، في المركز السابع بالدرجة الأولى برصيد 20 نقطة من 14 مباراة وبفارق 18 نقطة خلف نابولي المتصدر. وبات غاتوزو، الذي يشتهر بروحه القتالية والفائز بكأس العالم 2006 مع إيطاليا، سادس مدرب لميلان منذ أقالمة ماسيميليانو اليغري في يناير/كانون الثاني 2014، وتولى مونتيللا المسؤولية منذ بداية الموسم الماضي وقاد ميلان، بطل إيطاليا 18 مرة، لإنهاء الدوري في المركز السادس. وبات مونتيللا أول مدرب يرحل عن الفريق منذ بيع رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق سيليغيو برلسكوني النادي لكونسورتيوم بقيادة صينية في صفقة بلغت 740 مليون يورو في أبريل/نيسان الماضي، وأنضى غاتوزو (39 عاما) موسما مع ميلان كلاعب وفاز بلقبين دوري إضافة للقبين دوري أبطال ولقب لكأس العالم للأندية، وتباينت مسيرته كمدرّب إلا أنها لم تكن سلبية. وبدأ غاتوزو مشواره كمدرّب مع سيون السويسري في 2013 لكنه أقبل عقب ثلاثة أشهر ليتعاقد مع باليرمو في الدرجة الثانية الإيطالية الذي أقاله عقب ست مباريات. وفي 2014، جرب غاتوزو حظه مع أوفي كريت البوئاني الذي كان يعاني من مشاكل مالية وكان وفقا لغاتوزو «يعاني لإطعام لاعبيه»، واستمر في هذا المنصب ستة أشهر، عقد خلالها مؤتمرا صحفيا في غاية السوء ضرب خلاله بقبضته على الطاولة عدة مرات، وقال بلغة انكليزية ركيكة أنه كان يتوقع أن يلعب «أفراد التشكيلة بكرات». وعاد إلى إيطاليا ليقود بيزا للصعود للدرجة الثانية في أول محاولة في موسم 2015-2016، وقال إن الأمر بدا مائلا لفوز ميلان بدوري أبطال أوروبا. واستقال بسبب مشاكل خارج الملعب لكن جرى إقناعه سريعا بالعودة لقيادة الفريق في الموسم الجديد، وتواصلت معاناة بيزا خلف الكواليس وتم خصم أربع نقاط منه بسبب تأخره في سداد الضرائب المستحقة عليه. إضافة للفواتير الخاصة بالتأمين الاجتماعي ليهبط في النهاية. وعين غاتوزو مدربا للفريق الشباب بميلان قبل بداية الموسم الحالي.

### الدوري الايطالي

### يوفنتوس يستعيد توازنه بالفوز على كروتوني بثلاثية

■ روما - د ب أ: استعاد يوفنتوس توازنه بالدوري الإيطالي بتغلبه على كروتوني 3/صفر في الجولة الرابعة عشرة، التي شهدت أيضا فوز نابولي على أودينيزي 1/صفر وتعادل روما مع جنوى 1/1 وميلان مع تورينو سلبا ولاتسيو مع فيورنتينا 1/1. وسجل أهداف يوفنتوس ماريو ماندزوكيتش وماتيا دي تشيليو والمهدي بن عطية في الدقائق 52 و60 و71. ووقع رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثالث بفارق أربع نقاط عن نابولي المتصدر، وتحتلّين عن الانتر الصوف، فيما توقف رصيد كروتوني عند 12 نقطة في المركز الخامس عشر. وكان يوفنتوس خسر مباراته الماضية أمام سامبدوريا 2/3. وحافظ نابولي على سجله خاليا من الهزائم بالدوري، وتغلب على أودينيزي 1/صفر. ويدين نابولي بالفشل لجورجينيو، الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 33 بعدما تابع ركلة الجزاء التي سددها وتصدى لها الحارس. ورفع نابولي رصيده إلى 38 نقطة ليستعيد الصدارة التي فقدتها بعد فوز كالابري 1/3. وتوقف رصيد أودينيزي عند 12 نقطة في المركز الرابع عشر.

### الدوري الانكليزي

### بنيتيز يحث لاعبي نيوكاسل على جمع 6 نقاط قبل عطلة عيد الميلاد

أضاف: «سيكون الأمر صعبا لكنني ما زلت أعتقد أننا في وضع جيد. إنه أمر مهم لأي فريق خاصة عندما يتألف من لاعبين شباب، عندما تفوز في المباريات تصبح الأمور أكثر سهولة». وقال دياندرى بدلين مدافع نيوكاسل إن على الفريق التحلي بالروح الجماعية لوضع حد لسلسلة الهزائم عند التوجه للقاء مضيفه وست بروميتش اليوم. وأضاف: «علينا أن نتحلى بالتماسك ليس فقط كفريق ولكن أيضا كنادي ومشجعين».

أول. ويتبقى لنوكاسل مواجهة وست بروميتش البيون وتشلسمي وليستر وإيفرتون وأرسنال وستهام قبل حلول احتفالات عيد الميلاد. وقال بنيتيز: «إذا كان هدفي تحقيق 20 نقطة بنهاية الدور الأول وجعنا منها 14 نقطة حتى الآن فقط ويلزمنّا أن نستغل المباريات الست المقبلة لحصد النقاط المتبقية. ثم يجب علينا أن نحسن مستوانا في الدور الثاني. علينا أن نتعلم خلال مسيرتنا في الدوري ما الذي يمكن أن يحدث إذا ارتكبنا ولو خطأ واحدا».

■ لندن - رويترز: طالب رقائقل بنيتيز مدرب نيوكاسل لاعبيه بضمائم الحصول على ست نقاط في المباريات الست المقبلة في الدوري الانكليزي لتجنب الانزلاق نحو منطقة الهبوط. وتلقى نيوكاسل هزيمة الرابعة على التوالي في الدوري بخسارته 3-صفر أمام واتفورد على ملعبه، ليتراجع إلى المركز الـ14 بعد 13 جولة وبفارق أربع نقاط فقط فوق منطقة الهبوط. ولتحفيز فريقه الشاب قليل الخبرة، طالب بنيتيز لاعبيه بجمع 20 نقطة بنهاية الدور

### الدوري الفرنسي

### سان جيرمان يهزم موناكو ليوسع فارق الصدارة إلى تسع نقاط



مدافع سان جيرمان سيلفا يطير في الهواء بعد اعتراضه مهاجم موناكو فالكاو

■ باريس - رويترز: سجل إدينسون كافاني مهاجم باريس سان جيرمان هدفا في الشوط الأول وأضاف نيمار هدفا ثانيا من ركلة جزاء في الشوط الثاني ليفوز متصدرا الدوري الفرنسي 2-1 على مستضيفه موناكو حامل اللقب ويوسع الفارق مع أقرب ملاحقيه إلى تسع نقاط. وافتتح كافاني التسجيل في الدقيقة 19 بعد تمريرة ذكية من أدریان رابيو داخل منطقة الجزاء إلى بوليان دراكسلر الذي أرسل الكرة إلى مهاجم أروغواي ليسجل هدفة الـ16 في الدوري هذا الموسم، وتأخر موناكو بهدفين عندما ارتكب النامي ثوري مخالفة ضد نيمار وسجل المهاجم البرازيلي بهدوء من نقطة الجزاء في الدقيقة 52 قبل أن يقلص جواو موتينيو الفارق من ركلة حرة أيدلت اتجاهها. ورفع الفوز رصيد سان جيرمان إلى 38 نقطة من 14 مباراة متوقفا على ليون الذي سحق نيس 5-صفر ليقتف للمركز الثاني بفارق الأهداف عن موناكو، بينما يأتي مارسيليا رابعا ولديه 28 نقطة بعد تغلبه 1-صفر بملعبه على غانغون. واستخدم موناكو ثلاثة مدافعين في محاولة لاحتواء خطورة الثلاثي الهجومي المكون من كافاني ونيمار وكيليان مبابي، لكن سان جيرمان لم يهدر الكثير من الوقت في العثور على مساحات على الأطراف من أجل شن هجماته. وبعد مرور دقيقتين فقط مرر نيمار إلى مبابي وراوغ مهاجم موناكو السابق دانييل سوباشيتش لكنه فشل في هن الشبّاك، كما أهدر دراكسلر فرصة خطيرة قبل أن يفتتح كافاني التسجيل، وأطلق نيمار تسديدة قوية حادت قليلا عن القائم الأيمن في بداية الشوط الثاني وتصدى سوباشيتش لمحاولة من مبابي قبل أن يتسبب ثوري في ركلة الجزاء، وأضاع سان جيرمان المزيد من الفرص وواجه نهاية متوترة للمباراة بعدما قلص موتينيو الفارق في الدقيقة 81 لكنه صمد ليحقق انتصارا لا يعبر عن الفارق الضخم في المستوى بين الفريقين.

## لادار الملاعب

### هيفواين مهاجم يوفنتوس يخضع لجراحة في اليد

■ روما - رويترز: قال يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي إن المهاجم غونزالو هيفواين خضع لجراحة لعلاج كسر في اليد اليسرى. وجلس الأرجنتيني هيفواين على مقاعد البدلاء وهو يلف يده بضمادات ولم يشارك في انتصار يوفنتوس 3-صفر على ضيفه كروتوني يوم الأحد. ولم يكشف النادي متى أصيب هيفواين. وقال بيان: «سيتم الإعلان عن موعد عودة هيفواين للمنافسات خلال الأيام المقبلة». وتوقعت وسائل اعلام أن يغيب هيفواين عن مواجهة يوم الجمعة أمام ناديه السابق نابولي الذي يتصدر الترتيب متفوقا بنقطتين على الاثتر وباربع نقاط عن يوفنتوس الثالث.

### ساسولو الإيطالي يعين المدرب ياتشيني بعد ساعات من إقالة بوتشي!

■ روما - د ب أ: أعلن ساسولو الإيطالي تعيين جوسيبي ياتشيني مدربا للفريق، عقب إقالة كريستيان بوتشي إثر هزيمة الفريق على ملعبه أمام فيرونا صفر/2 السبت في الدوري. وكانت الهزيمة أمام الصاعد الجديد، هي التاسعة لساسولو خلال 14 مباراة في الدوري، وبات متقدما بفارق نقطة واحدة فقط أمام مراكز الهبوط. وكان ياتشيني (53 عاما) تولى آخر مهمة تدريبية سابقة له مع أودينيزي الذي أقاله بعد مرور سبع مراحل من الموسم الماضي، وتولى خلال مسيرته في إيطاليا تدريب كيبوف وبريشيا وسينيا وباليرومو. وتجدر الإشارة إلى أن الموسم الحالي كان الأول لبوتشي (40 عاما) في تدريب ساسولو، علما أنه درب بيسكارا في الدرجة الأولى لفترة خلال موسم 2013/2012.

### غوتهز يغيب عن دورتموند حتى نهاية العام بسبب الإصابة

■ برلين - د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند الألماني أنه سيقف جهود مهاجمه ماريو غوتهز حتى نهاية العام الجاري بسبب إصابة في الكاحل. وذكر النادي عبر حسابه على «تويتر» أن غوتهز سيغيب عن المايع لمدة ستة أسابيع بسبب تمزق جزئي في أربطة الكاحل الأيمن. وتعرض غوتهز لاصابة خلال المباراة التي انتهت بتعادل دورتموند مع شالكله 4/4 السبت الماضي ضمن الدوري الألماني. وكان غوتهز (25 عاما) سجل هدف الفوز للمنتخب الألماني في شبك الأرجنتين في نهائسي كأس العالم 2014 بالبرازيل، لكنه عانى كثيرا من الإصابات خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وربما تهدد الإصابة الأخيرة فرصته في المشاركة بنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا.

### الآفيس يقليل مدربه دي بياسي بعد شهرين فقط في منصبه

■ مدريد - رويترز: استغنى نادي آفيس متدليل ترتيب الدوري الإسباني عن مدربه الإيطالي جاني دي بياسي بعد نحو شهرين فقط على توليه المنصب. وسيتولى خافيير كابيو المسؤولية لفترة مؤقتة منمما فعل بعد إقالة المدرب الأرجنتيني لويس زوبيلديا في سبتمبر/ أيلول الماضي. وقال آفيس في بيان: «قررنا فسخ تعاقدي جاني دي بياسي بعد النتائج الأخيرة في الدوري الإسباني». وتابع البيان: «سيتولى خافيير كابيو مسؤولية الفريق»، وتجرد دي بياسي مدرب منتخب البانيا السابق (61 عاما) ست هزائم في ثماني مباريات بالدوري لكنه حقق أيضا الانتصارات الوحيدتين للفريق في دوري الأضواء هذا الموسم أمام ليفانتي واسابنيول.

### فولفسبورغ يفتقد جهود لاعب الوسط أرنولد بسبب الإيقاف

■ فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: فرض الاتحاد الألماني لكرة القدم عقوبة الإيقاف مباراة واحدة على مانسجيميليان أرنولد لاعب خط وسط فولفسبورغ، إثر طرده في مباراة الفريق أمام أوكسبورغ. وكان أرنولد حصل على البطاقة الحمراء وطرده لخشونة خلال المباراة التي خسرها فولفسبورغ أمام مضيعة أوكسبورغ 2/1 السبت الماضي في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الألماني. وسيغيب أرنولد بذلك عن المباراة المقررة أمام بوروسيا مونشنغلادباخ يوم الأحد المقبل في المرحلة الرابعة عشرة من البوندسليغا.

### الاتحاد العربي لكرة القدم ينتخب رئيسه الجديد الشهر المقبل

■ الجزائر- د ب أ: يعقد الاتحاد العربي لكرة القدم جمعيته العمومية غير العادية يوم 20 كانون الأول/ ديسمبر المقبل في العاصمة السعودية الرياض، لانتخاب رئيس جديد خلفا للأمير تركي بن خالد بن فيصل آل سعود المستقيل. وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي قبلت في اجتماعها الأربعاء الماضي، استقالة الأمير تركي، وعكفت الجزائرى محمد زوراوة النائب الأول للرئيس مهام الرئيس حتى موعد انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد لانتخاب رئيس جديد. وقالت الأمانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم، يوم الأحد الماضي، في خطاب أرسلته إلى الاتحادات الأعضاء، أن جدول اجتماع الجمعية العمومية غير العادية يتضمن نقطة واحدة هي انتخاب رئيس الاتحاد العربي للدورة الاستكاملية 2017-2021. وأوضح نأت اللصران نهاية يوم 3 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، ستكون آخر موعد لقبول الترشيحات.

## جاني انفانتينو: الفيفا سيكون «حازما جدا» حيال العنصرية خلال النهائيات



انفانتينو خلال حديثه في المؤتمر الصحفي عن مونديال 2018

### الكشف عن التشكيلة المثالية لدوري أبطال آسيا

■ كوالالمبور - الأناضول: كشف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، عن التشكيلة المثالية للموسم المنتهي 2016-2017 لبطولة دوري أبطال آسيا.

وفقاً لموقع الاتحاد القاري للعبة، فإن القائمة ضمت لحراسة المرمى ياسر المسيليم (أهلي جدة السعودي)، وفي الدفاع محمد البريك وأسامة هوساوي (الهلال السعودي)، وفيغ (كسياتونغ غوانتشو إيفرغراد الصيني)، وحسين ماهيني (بيرسيوليس الإيراني). وفي خط الوسط: عمر عبدالرحمن (العين الإماراتي)، والثنائي البرازيلي باولينيو وآلان كارفاليو (غوانتشو إيفرغراد الصيني)، والبرازيلي كارلوس إدواردو (الهلال السعودي). وفي الهجوم: السوري عمر خربين (الهلال السعودي)، والبرازيلي هالك (شنتغهاي سيغيغ الصيني). وتزوج أوراوا ريد دايومونز الياباني بلقب دوري أبطال آسيا للمرة الثانية في تاريخه بعدما تغلب على ضيفه الهلال بهدف نظيف في إياب النهائي القاري، حيث انتهت مباراة الذهاب بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما.

### النجم السحلي والترجي يتعادلان سلبا

العابد، الذي سجل الهدف الوحيد للمباراة في الدقيقة، 17 لينجح بذلك دفعة معنية لفريقه الذي يعيش أزمة خانقة منذ أسابيع. ورفع الأفريقي رصيده إلى 10 نقاط في المركز 11 من سبع مباريات خاضها حتى الآن، وتنفسه أربع مباريات مؤجلة، فيما توقف رصيد اللاعب القابسي عند 12 نقطة في المركز العاشر. وكانت إدارة النادي أعلنت قبل المباراة التخلي عن المدرب الإيطالي ماركو سيموني لسوء النتائج.

### الرجاء يحقق انتصاره الأول بعد 11 جولة

أحمد حمبوزو في الدقيقة 52. وبهذه النتيجة، تجمد رصيد يتزوجت عند 13 نقطة في المركز الثامن، وارتقى الرجاء للمركز السابع عشر برصيد 5 نقاط. ويتصدر المسابقة فريق الإسماعيلي برصيد 23 نقطة، وتقام 12 نقبا.

#### في ذكرى الفاجعة الجوية

## جماهير تشابيكوينسي تحتفل بالتأهل لسود أمريكانا على استحياء

إنه إنجاز كبير»، واستطرد المشجع قائلا: «تشابيكوينسي قوي جدا، دعنا نقول هذا بشكل أفضل، البرازيلي قوي، ما حدث كان قطعيا بالنسبة لنا والعالم، في البرازيل نذكر 28 نوفمبر كما يتذكرون في الولايات المتحدة الحادي عشر من سبتمبر، ولكن الحياة تستمر، الصدمة ستكون أقل شدة مع الوقت». ويعد تشابيكوينسي فريق صغير من الناحية التاريخية، فقد كان يلعب ضمن البطولة الإقليمية في ولاية سانت كاتارينا البرازيلية، كما كان لا يشارك في أي بطولات كبيرة. بيد أنه في السنوات الأخيرة بدأ يتطور من الناحيتين الهيكلية والمؤسسية ليظهر في البطولات الدولية الكبرى، الأمر الذي أصبح عادة تقريبا لهذا الفريق.

كتلة واحدة صلبة، ولهذا كان ناجحا للغاية». وسقطت طائرة تشابيكوينسي، الذي كان في طريقه لملاقة أتلتيكو ناسيونال الكولومبي في ذهاب نهائي سودامريكانا، قبيل هبوطها في مطار مدينة مدين الكولومبية بسبب نقص الوقود. وفقد النادي جزءا كبيرا من فريقه الكروي، حيث لقي 19 لاعبا حتفهم، فيما نجا ثلاثة منهم فقط، هذا بالإضافة إلى مقتل الجهاز الفني بالكامل وبعض من أعضاء مجلس إدارة النادي. وأعلن تشابيكوينسي في ذلك العام بطلا لكأس سودامريكانا تكريما لأرواح الضحايا. وداخل إحدى حانات المدينة البرازيلية قال مشجع آخر: «أعيااا» الميلاد في العام الماضي كانت حزينة للغاية، وفي هذا العام ستكون كذلك أيضا ولكن يجب أن ينظر إلى التأهل على

الضائع المصري عمر مرعي من جانب النجم، وماهر الصغير من جانب الترجي لتبادل العنف. وفي مباراة أخرى، حقق الصفاقسي فوزا السادس على التوالي بحساب ضيفه نجم المتلوي، بهدف نظيف سجله فراس شواط في الدقيقة 80. وصعد الصفاقسي إلى المركز الثاني برصيد عشرين نقطة، بينما تجمد رصيد المتلوي عند النقطة 13 في المركز السادس. وكان النادي الأفريقي حقق فوزا مهما على حساب ضيفه اللاعب القابسي 1/1 صفر. ويدين الأفريقي بالفضل في هذا الفوز لاعبيه علي

أحمد حمبوزو في الدقيقة 52. وبهذه النتيجة، تجمد رصيد يتزوجت عند 13 نقطة في المركز الثامن، وارتقى الرجاء للمركز السابع عشر برصيد 5 نقاط. ويتصدر المسابقة فريق الإسماعيلي برصيد 23 نقطة، وتقام 12 نقبا.

### مونديال 2018

■ لوزان (سويسرا) - أ ف ب: أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جاني إنفانتينو أن الفيفا سيكون «حازما جدا» في حال التمييز أو العنصرية خلال مونديال 2018 في روسيا، مذكرا بآن الحكام بإمكانهم «إنهاء مباراة ما» في حال وقوع مثل هذه الحالات. وقال إنفانتينو: «مكافحة الأعمال التمييزية أو العنصرية «هي إحدى أولوياتنا العليا». وأضاف: «سنضمن عدم وقوع أي حوادث. وإذا وقعت أعمال تمييزية أو عنصرية، سيتم استخدام إجراء من ثلاث خطوات للسماح للحكم بوقف مباراة أو حتى إنهائها وسيكون ذلك لأول مرة خلال كأس للعالم». وتابع: «هذا النوع من الأعمال لا يمكن التسامح معه وسنكون حازمين جدا في محاربتة»، معربا عن أمله في «مونديال باللعب النظيف على أرضية الملعب وخارجها». وتكرر الحوادث العنصرية على فترات منتظمة في الملاعب في روسيا. في تموز/يوليو 2015، أكد هالك، المهاجم البرازيلي في زينيت الروسي، أنه ضحية العنصرية «في كل مباراة تقريبا في روسيا». وتؤكد السلطات الروسية انها تواجه هذه المشكلة بحزم في وقت تستضيف البلاد كأس العالم من 14 حزيران/ يونيو إلى 15 تموز/ يوليو. ويواصل إنفانتينو أيضا من أجل استخدام تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم هذا الصيف في روسيا للمرة الأولى خلال كأس العالم. وقال: «من الطبيعي تماما أنه يمكننا في عام 2018 أن نستكشف سبل مساعدة الحكم على اتخاذ القرار الصحيح». في وقت تسبب أحيانا مسألة المساعدة في التحكيم بالفيديو سخطا في مختلف البلدان التي تستخدم فيها. وأكد إنفانتينو أن قرار استخدام تقنية المساعدة في التحكيم بالفيديو «سيتم اتخاذه في آذار/مارس المقبل»، معتبرا «أنه حتى الآن كانت التجربة إيجابية للغاية».

### الدوري التونسي

■ تونس - د ب أ: سيطر التعادل السلبي على كلاسيكو الكرة التونسية بين النجم الساحلي وضيغه الترجي، في مباراة شابها أعمال عنف واقصاءات. وفشل الفريقان في هز الشباك مع مدة الفرض طوال المباراة المؤجلة لحساب الجولة الخامسة من الدوري. وحافظ الترجي على صدارة الترتيب برصيد 22 نقطة، وبقي النجم في المركز الخامس برصيد 16 نقطة. وأقصى حكم المباراة لاعب النجم الخليل بانغورا في الدقيقة الأخيرة لتعدهم الخشونة، ثم أقصى في الوقت بدل

### الدوري المصري

■ القاهرة - الأناضول: حقق فريق الرجاء، فوزه الأول هذا الموسم في الدوري المصري الممتاز. وانتظر الرجاء حتى الجولة الحادية عشرة، ليتغلب على مضيغه بتروجت بهدف دون رد. وأحرز هدف اللقاء الوحيد،

■ تشابيكو (البرازيل) - د ب أ: تاهل نادي تشابيكوينسي البرازيلي إلى بطولة كأس سودامريكانا 2018 بعد تغلبه على ضيفه باهيا بهدف نظيف في المرحلة 37-من بطولة الدوري البرازيلي. واحتقت جماهير مدينة تشابيكو البرازيلية بتأهل نادي مدينتها إلى كأس سودامريكانا، إلا أن فرحتهم بهذا الإنجاز لم تنطف على مرارة خزيهم في الذكرى السنوية الأولى للفاجعة الجوية التي ألت بفريق النادي الكروي في العام الماضي. ومنح الهدف الذي سجله ويلنغتون باوليستا في شبك باهيا بطاقة التأهل لتشابيكوينسي إلى كأس سودامريكانا للمرة الرابعة على التوالي. واحتفلت جماهير تشابيكوينسي داخل حانات المدينة البرازيلية

#### فورمولا-1

## نيكو روزنبرغ يتنبأ باعترال هاميلتون قريبا

باستمرار، ولم يكن يلجح لهذا إذا لم يكن يفكر في الأمر (الاعتزال)». وتوج هاميلتون هذا العام بلقبه العالي الرابع، كما يمتد تعاقده مع مرسيدس حتى نهاية 2018. وتزامن السائق البريطاني مع روزنبرغ في مرسيدس في الفترة ما بين عامي 2013 و2016 حتى اعتزال سائق الألماني في العام الماضي. وتنتامت الشائعات في الأسابيع الأخيرة حول إمكانية تمديد هاميلتون لتعاقد مع

■ أبوظبي - د ب أ: أكد السائق الألماني العتزل نيكو روزنبرغ، الفائز بلقب بطولة العالم لسباقات الجائزة الكبرى لفورمولا-1 في العام الماضي، أن زميله السابق في فريق مرسيدس، البريطاني لويس هاميلتون يفكر في إمكانية الاعتزال. وقال روزنبرغ خلال حضوره مناسبات سباق أبوظبي للجائزة الكبرى: «آخر سباقات الموسم يوم الأحد الماضي: «لقد لح هذا العام إلى رغبته في عدم السفر

■ نيل (فرنسا) - رويترز: أحرزت فرنسا لقب كأس ديفيز للتنس لفرق الرجال للمرة العاشرة بعدما فاز لوكا بوي 6-3 و6-1 و6-صفر على ستيف دارسيين في المباراة الخامسة والخامسة أمام جارتها بلجيكا في النهائي.

ولم يتعرض بوي لأي تهديد في المباراة الحاسمة بعدما منح ديفيز غوفين التعادل 2-2 لبلجيكا بعد فوزه في مباراة للفرد في اليوم ذاته أيضا. ومع ذلك كانت الأفضلية لفرنسا التي فازت بواسطة جو بلفريد تسونغا في مباراة الفردى يوم الجمعة الماضي وريشار جاسكيه وبيير أوغ ايربير في مناسقات الزوجي. وتوقفت فرنسا صاحبة الأرض 2-3 على بلجيكا لتحوز اللقب لأول مرة منذ تفوقها على أستراليا في 2001 قبل خسارتها في النهائي ثلاث مرات أعوام 2002 و2010 و2014. وواصلت بلجيكا غيابها عن الألقاب حيث خسرت ثلاث مواجهات نهائية عقب الهزيمة في 1904 و2015. واحتفل باينك نواه، آخر فرنسي يتوج ببطولة كبرى، بلقبه الثالث ككاتب لفرنسا عقب قيادة بلاده للانتصار في 1996 و1999. وقال نواه: «إنه انتصار حملنا به كثيرا. هذا فريق واحد. كانت مواجهة صعبة أمام فريق جيد. لوكا خاض مباراة نهائية رائعة». ومنح غوفين التقدم للضيف 1-صفر عقب انتصاره على بوي في افتتاح مباريات الفردى قبل أن يتعادل تسونغا بالفوز على دارسيين يوم الجمعة وانتصر الفائزان بثلاث مجموعات متتالية. وتقدمت فرنسا بفضل الزوجي المؤلف من جاسكيه وإيربيرر بتفوقهما على روبن بيملمانز ويوريس دي لوري في أربع مجموعات. وتقوى غوفين مجددا وأورك التعادل 2-2 لبلجيكا اليوم بفوزه على تسونجا 6-7 و6-3 و6-2 ليفرض مواجهة فاصلة بين الفريقين حسبها بوي. وقال بوي: «لا يوجد أكثر روعة من الفوز كفريق أمام أصدقائي وعائلي. الآن سنحتفل ونستمع بالانتصار».



لاعب المنتخب الفرنسي يحتفلون عقب فوزهم باللقب للمرة العاشرة

### كأس ديفيز للتنس

## فرنسا تهزم بلجيكا وتحرز اللقب للمرة العاشرة

### دوري السلة الأمريكي

## تاويز يقود تيمبروولفز للفوز على صنز

■ واشنطن - رويترز: أحرز كارل أنطوني تاويز 32 نقطة واستحوذ على 12 كرة مرتدة ليفوز مينيسوتا تيمبروولفز للفوز 119-108 على فينكس صنز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين الليلة قبل الماضية.

وحقق تاويز رقما مرصودا للمرة 16 هذا الموسم كما سجل جيمي باتلر 25 نقطة وأضاف أندرو ويجينز 21 نقطة بينما أربع تصويبات ثلاثية. وخسر تيمبروولفز ثلاث من مبارياته الأربع السابقة لكنه يستمتع حاليا بأفضل بداية موسم منذ 2005-2006 عندما حقق أيضا 12 انتصارا مقابل ثماني هزائم. وفاز ميامي هيت 100-93 على شيكاغو بولز محققا انتصاره الثالث على التوالي بفصل 12 نقطة من غوران دراغيتش بينما 14 في الربع الأخير. وسجل ديمار كارول 24 نقطة وتريغور بوكرك 16 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة ليتغلب بروكلين نيتس 98-88 على ممفيس غريزليس.

الدراما السياسية في السعودية تجسد الحسم الواضح الذي على إسرائيل أن تقف إزاءه

## لا يوجد طريق ثالث



صورة أرشيفية للرئيس الأمريكي والعاقل السعودي يؤديان رقصة السيف في الرياض

يوصل الجمود في الوضع السياسي وبالتالي يواصل المس بكافة إسرائيل في العالم وتقويت الفرصة المؤاتية لمرّة واحدة، أو التعاون مع السعودية، مصر والأردن، بقيادة الولايات المتحدة ضد إيران وإرهاب حزب الله، وبالمقابل إطلاق محادثات على حل الدولتين مع القيادة الفلسطينية على أساس المبادرة السعودية من عام 2002، أو يكملنا آخرين: التعاون الإقليمي ضد إيران والإرهاب أو استثمار مشروع الاستيطان مع نفتالي بينيت. لا يوجد طريق ثالث.

إن المعارضة التي في الوسط – اليسار ملزمة بأن تضع مثل هذا الخيار أمام ننتنياهو، بدلا من حفلة الأتعة الميمينية ليثير لببب وأقي غياي.

معاريف 2017/11/27

■ يُحتمل أن تجري في السعودية في أيامنا الدراما السياسية الأهم منذ الربيع العربي؛ مائة ربيع سعودي قسري من فوق، من المتوقع للسعودية قريباً أن يعين ملك جديد، ولي العهد محمد بن سلمان، هو ابن 32، وزير دفاع بدأ في عملية تطهير الأمرء ورجال الأعمال الفاسدين الذين يعارضون كل إصلاح في الدولة الإسلامية المحافظة. لقد برز ابن سلمان في زمن زيارة الرئيس ترامب إلى الرياض، كصا قائد الصفقات الكبرى الاقتصادية والأمنية التي عقدها صهر ترامب، جارد كوشنير، الذي يبدو أنه تصادق معه.

ابن سلمان معروف أيضاً كمن يؤيد الإسلام المعتدل. فهو يعارض بشدة ميول التوسع لدى الإسلام الأصولي بإدارة إيرانية في سورية، في لبنان وفي اليمن، له مصلحة في عقد تحالف مناهض لإيران في المنطقة، بقيادة أمريكية، وفوق كل شيء يتبنى السببر بالسعودية إلى الاقتصاد الحديث على أساس التكنولوجيا المتطورة، بدلا من التعلق باحتياط النفط المتقصر، كما يعمل ابن سلمان على خطة «رؤيا السعودية 2030» – إقامة مدينة كبرى خارج الرياض، تشكل المركز التكنولوجي المتطور لدول الخليج، كما أن ولي العهد الشاب سمح لأول مرة للنساء بقيادة السيارات في المملكة ويعتزم تعيين وزير في حكومته.

سطحيا توجد إسرائيل والسعودية مصلحة في خلق شرق أوسط برغماني أكثر، معارض للإرهاب الإيراني، منطقة تشجع التقدم التكنولوجي والعلمي، ومنفتح اجتماعية وقيمي على المساواة. هذا شوط طويل، ولكنه فرصة أمام إسرائيل، السعودية معنية على ما يبدو بالتعاون مع إسرائيل في مجالات الاستخبارات

ترامب يتعامل مع الوضع في الشرق الأوسط فرصة تجارية تاريخية

## التاريخ في تشكيلة جديدة



صورة لقاء سوتشي بين رؤساء تركيا وروسيا وإيران

المرحلة المقبلة في الخطة كانت مرتبطة كما يبدو بإقصاء رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري من منصبه، وإعلان ابن سلمان أن لبنان لن يسمح له بالتعاون مع حزب الله (هكذا تبين أن ترامب هو الرجل الصحيح في المكان الصحيح). يبدو أن الخطوات المقبلة في الخطة تحتاج إلى تدخل إسرائيل، برغم أن روسيا تهدت كما يبدو بأن تصد بدرجة معينة إيران (وربما كوريا الشمالية أيضاً)، لذلك تم عقد لقاء سوشي، السعودية لا تتق بذلك وتفضل التحالف مع إسرائيل المهددة بصورة مباشرة مثلها، هكذا تبين فجأة أن رئيس الأركان أجرى مقابلة مع موقع سعودي على الإنترنت وأعلن أن إسرائيل مستعدة للتعاون مع الدول العربية المعتدلة. ويتبين أيضاً لم أصبح الاتفاق مع الفلسطينيين أمراً ملحا على جدول أعمال ترامب: السعودية لا يمكنها كما يبدو عقد تحالف مع إسرائيل من دون حل معقول

هآرتس 2017/11/27

تسفي غرينفيلد

■ قبل نحو أسبوع دعا الرئيس الروسي بوتين بشار الأسد، وبعد ذلك الرئيسين الإيراني والتركي إلى مدينة سوتشي لإبلاغهم ماذا ستكون ترتيبات الحكم في سورية، الاستنتاج كما يبدو هو أن دونالد ترامب يواصل سياسة سلفه ويترك الشرق الأوسط و«مصالح إسرائيل» لتعسف بوتين. ولكن أحداثاً وقعت مؤخراً تظهر إمكانية أخرى – أن هناك الآن انعطافة سياسية دولية هي الأهم منذ الحرب الباردة.

ترامب وبوتين يتصرفان كأنهما يقسمان مناطق سيطرتهما. ليس وفقاً لخطوط أيديولوجية، بل حسب مصالح اقتصادية فقط. ترامب كما هو معروف، يعتبر نفسه قبل كل شيء رجل أعمال. ففند المناظرات العلنية مع هيلاري كلينتون قال إنه يسعى إلى إقامة علاقات جيدة مع بوتين، ولم يتعامل أحد بجدية مع ذلك. لقد اعتقد الجميع أن ترامب يشير بذلك إلى تدخل روسيا في الانتخابات في مصلحته، ولكن يبدو أنه كان يقصد أكثر من ذلك بقليل.

إذا كانت روسيا تستطيع أن تكسب من الاستثمارات الضخمة في سورية في فترة إعادة الإعمار، فإن الولايات المتحدة تستطيع أن تكسب من الاستثمارات الضخمة في السعودية المنوي إعادة بنائها في ظل حكم ولي العهد محمد بن سلمان. ولكن الصفقة الإجمالية تحتاج إلى تغيير في الشرق الأوسط. ولأن الصفقة الإجمالية تقتضي هذا التغيير فقد أعلن ترامب فجأة أنه سيؤيد ويدفع إلى عقد اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين. خطوته الثانية كانت في السعودية، فيعد الزيارة التي أعقد فيها الاحترام على الملك سلمان ابن من محمد التشار، ابن الملك، قد تم تعيينه حاكماً فعلياً، وأنه قرر بناء السعودية الحديثة وشن الحرب ضد مؤامرات إيران ووكلائها في المنطقة. وفي الوقت نفسه هدد ترامب بصورة موازية بالغاء الاتفاق مع إيران.

يجب حماية مواطني إسرائيل من عشرات آلاف الصواريخ التي يُعدها «حزب الله» لنا

## تقاسم الغنيمة السورية



عرض عسكري لعناصر من حزب الله اللبناني

بالتهديدات التي يطلقها ننتنياهو وليبرمان، سيلجم الإيرانيين ولن يسمح لهم بحرية عمل ضد أهداف في إسرائيل. غير أنه لا يمكن لأي تنسيق أن يمنع في المستقبل مواقع خلل، من شأنها بسهولة أن تتدهور إلى اشتعال لم يقصده أي طرف، ولن يتجهج على الأمريكيين بدعوى أنهم انسحبوا من المنطقة وتركوا المنصة لبوتين، فإني أقتح مشاهدة المسلسل الذي يثبت على الكوابل عن حرب فيتنام. يتبين أن الولايات المتحدة لم تنسف من المعركة التي جلبت 58 ألف قتيل من بين جنودها وأحدثت شروخا عميقة في المجتمع الأمريكي، فالقيم الأساس التي تربط الأمة في كيان واحد متنوعة قد دمرت.

وإذا أضفنا على ذلك الشرخ الأمريكي الداخلي بعد حرب العراق في 2003، ستفهم لمّ لم تسارع إدارتا أوباما وترامب إلى إدخال أيديهما في النجاة المتلظطة حولنا.

ومع ذلك، محظون أن ننسى: أمريكا تبقى القوة العظمى الأهم في العالم، وحتى لو لم يكن مندوبوها يجلسون ويحطون الرأس ليقرروا ماذا سيكون مصير جبهة النصرة أو كل تنظيم آخر يحاول إسقاط الأسد، فإن الولايات المتحدة موجودة في وعي كل من يرغب في المس بإسرائيل. في يوم الأمر، مثلما حصل في الماضي، ستقف إلى جانبنا.

من يواصل عندنا المطالبة باعتراف دولي بضم هضبة الجولان سيتبين أن مدراء إعادة تقسيم سورية سيمارسون علينا الضغوط للوصول إلى تسوية في إطارها تنسحب إسرائيل إلى حدود 1967.

إذا كنتم تريدون أن تواصلوا التمتع بالمشهد الطبيعي وبالأكوخ السياحية في الجولان؟ استكوا وركزوا على الأمر الأساس: حماية مواطني إسرائيل من عشرات آلاف الصواريخ التي يبعدها حزب الله لنا. صاروخ موجه إلينا في المعركة الأولى، من شبه المؤكد أنه سيطلق في المعركة الثالثة.

يديعوت 2017/11/27

موسكو للقاء بوتين، فمن كثرة «التنسيق» نجد الإيرانيين وفرعهم يقدربون من الحدود في هضبة الجولان. لقد بسات مكثفا في الساحة الأقرب إلى حدودنا الشمالية. بوتين، كما يمكن الاقتراض، من دون صلة

الميدان: الإسلام المتطرف، الأكراد، الكراهية بين العلويين والأكثرية السنية في سورية. وإذا ما سمحت لي أن أكون متفكها، فسأسأل ماذا حصل في لقاءات «التنسيق» التي لا تنتهي والتي تباهي ننتنياهو بها كلما سارع إلى سوشي أو

السابق لأوانه جداً إعلان أن بوتين من شأنه أن يبقى المنتصر بلا منازع في ألعاب الدوري مع تركيا وإيران. أحد لا يمكنه أن يضمن أن التوسيات التي يتفق عليها حول سورية ستصمد، فكل عوامل التفجير تبقى في

شمعون شيفر

■ في نهاية الأسبوع ادعى اللواء احتياط عميرام لغين أن إسرائيل ملزمة بأن تطالب في كل تسوية تتعلق بترسيم الحدود السورية، مع نهاية الحرب الأهلية هناك أن يعترف زعماء روسيا، إيران وتركيا بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان.

وأعرب لغين عن خيبة أمه من أن إسرائيل لم تشارك في الحرب في سورية وشرح بأن هذا هو السبب الذي سيجعل من الصعب علينا الحصول على قسم من الغنيمة التي يبحث فيها بوتين، روحاني وادودغان.

لغين، فيما يتعلق بقضيئنا، هو مائة صدى مضخم لمفاهيم مصدرها في العقول الأمنية والمسؤولين السابقين في أسرة الاستخبارات، التي في أفضل الأحوال هي هذيان وفي الحالة الأقل تشهد على أنهم لم يتعلموا شيئا ولم يستخلصوا الدروس من مصائب سننوات الغرق في لبنان من 1982 والتحالفات المجنونة مع الكتائب المسيحية في دولة الأرز.

إن أصحاب القرار عندنا، يقال هذا ثناء على ننتنياهو، اتخذوا جانب الحذر في أثناء سننوات الحرب الأهلية في سورية ورفضوا الاستجابة للطلبات من جانب قوات النوار. لا للتدريب ولا وسائل القتال، قليل للموجهين. واكتفت إسرائيل بمنح علاج طبي لآلاف الذين أصيبوا في الحرب ورسمت سلسلة من الخطوط الحمر الرامية إلى حماية مصالحها الأمنية. ولأن يأتي الخبراء في طرفنا ويشيروون إلى تغيب الأمريكيين عن طاوله الرمال التي ترسم عليها خريطة المصالح في المنطقة. فضلا عن ذلك، بزعمهم أصبح بوتين رب البيت في الشرق الأوسط، فيما رب بيتنا، الرئيس ترامب، ليس في اللعبة.

غير أنه ممن المجدي أن نذكر من ننسى أن الروس، بعد سننوات طوال من الغرق في الوحل في أفغانستان، خرجوا من هناك مع الذيل بين السابقين، بحيث أنه من

بن – درور يميني

تفسيرات وتبريرات العمليات الإرهابية التي يقدمها المحلون والخبراء تُضَيّع الحقيقة

## الجهاد يضرب مرة أخرى... الذبح لغرض الذبح

رد على الظلم، ويستند لدى أولئك الذين يشرحون أن هذا هو ذنب الغرب الذي لا يتعامل على نحو جيد مع الشرق. هذا مرض يعيش لدى قسم من دوائر التقدم الذين أصبحوا خلفاء للجهاد.

تجب معاقبة السويديين على تدهلهم في أفغانستان، كتب الخبر الانتحاري، تيمور عبد

والعالم. لا توجد خلايا جهاد من الغجر ومن اللو. السود، واليهود لم يخرجوا في حملة ثور لا تنقطع ضد الألمان. أسا الجهاديون، بأقارب، فوجوه إلى القتل ويتناولون علاقات عامة تتراوح في المجال الذي بين التفسيرات في الحالة السنية والتبريرات في الحالة الأسوأ. هذا يبدأ بأولئك الذين يشرحون أن هذا هو

المرّة تلو الأخرى في اسواق تعج في المناطق المأهولة بالسنة، معظم الضحايا كانوا أطفالاً ونساء محجبات. هناك جماعات مظلومة أخرى في العالم، ألا يوجد مسجونون مظلومون في أفريقيا؟ يوجد بالناكيد، والسود اليسوا مظلومين؟ وغريب، أيا من هذه الجماعات لم يقم من داخلها تيار يعني بالقتل المنظم

في الولايات المتحدة قبل 16 سنة، 306 مغدورين. يمكن الاقتراض أن عملية مع 30 مغدورا في أية مدينة في أوروبا كانت ستغطي بتغطية إعلامية عالية أوسع بكثير. لأنه عندما يذبح المسلمون المسلمين – فإن تأثير العالم أقل بكثير. وما هو أخطر هو أنه فرق الذبحة ظهرت التفسيرات: الحكم المصري، هكذا حسب الحللين، ظلم البدو في سيناء، يا لهم من مساكين، وهم بالاجماع يردون.

فيلغزني الخبراء والمحلون على أنواعهم، ولكنهم تعلقوا على العقل. هل أنتم جديون؟ اهذه ذريعة لنذبح إجماعي بهذا الشكل! أهذا سبب لإطلاق النار عن عمد بنية مبيتة ضد الرضع، النساء، الأطفال، الشيوخ – مئات الأبرياء؟ ظلم سلطوي، حتى على فرض أنه كان ظلم، أهو السبب؟ قتل خطيئة المغدورين كانت أنهم كانوا هناك، في مدى تناول أيدي الجهاديين.

يروون لنا أيضا أن الحديث يدور عن مسجد يعود إلى التيار الصوفي، وهذا أيضا يصبح ذريعة. أين العلاقة في الإسلام توجد الكثير من التيارات. الصوفيون هم سنة، وكثير من أولئك الذين باتون للصلاة في المساجد الصوفية لا ينتمون إلى التيار الصوفي. وهذا هو السبب؛ قليل أسبوع فقط قتل 58 شخصا في مدينة موبى في نيجيريا. هذا حصل داخل مسجد سني، لا شيعي ولا صوفي.

الجهاد لا يحتاج إلى أية ذريعة. فالطبررات والتفسيرات التي يقدمها المحلون والخبراء على أنواعهم هي سقف، فهي تخصي الحقيقة، لأنه يقرر ما هو ممكن متايه الإرهاب الجهادي، فإن أكثر من 95 من مئة من الضحايا هم مسلمون، وقرابة 70 من مئة منهم قتلون على أيدي سنة. هكذا بحيث أن الحقيقة السرة هي أنه في داخل الإسلام نسا ورم متوحش الإجماع هو عمله. حسن البنا، مؤسس «الإخوان المسلمين» صاغ منذ 1938 الأيديولوجيا في مقال حمل عنوان «صناعة ألوت».

لا، هذا ليس سراغا ضد الفكر، العكس بالضبط. عمليا، كلما الجتمعت أكثر ثرمتا، هكذا يرتفع مستوى الضحايا في ذاك المجتمع. ففي المناطق التي يعمل فيها الجهاد في شثمان نيجيريا فرضت منذ الآن قوانين الشريعة. الطائيان يقتلون جموع المسلمين السنة برغم أنهم لم يخطئوا ولم يظلموا ولم يقرؤوا بل أصبحوا أكثر ثرمتا. انتحاريو الطائيان قفجروا

شرحوا، لأننا لسنا على ما يرام. عفو؟ فالغرب أدى السود، اليهود، الغجر، ولم تقم من داخلهم جماعات من الجرمين. هؤلاء «الخبراء» أسرى جدا في النظريات ما بعد الاستعمارية، والذين بات من الصعب تشويش عقولهم بالمحقائق.

أما درة التاج في السخافة فتعود إلى ميكو بيلد، إسرائيلي سابق، ابن اللواء ماتي بيلد، الذي أعان «العلمية» في سيناء على نتيجة التعاون الإجرامي بين المسيبي وإسرائيل، الشككة في أن بيلد هو محاضر مطول في محافل محترمة، وهكذا فإن «القدسين» سيواصلون الشروحات التي ليس فيها شيء، والمسلمون سيواصلون دفع الثمن.

يديعوت 2017/11/27

التعرض للسيسي يُعتبر أمرا خطيرا الآن في مصر في الوقت الذي يتجدد فيه الشعب كله لتأييد النظام

## رئيس للجميع وفوق الانتقاد

تستطيع فعل أي شيء سوى أن تكون معارضة لنفسها وتحطم نفسها.

في صحيفة محترمة مثل «المصري اليوم»، وهي وسيلة إعلام خاصة كانت من الدعامات الأساسية لدعم الثورة والرئيس، نشر في هذه الكتابات هي مثل القفز في بركة فارغة. الأمر المفاجئ هو أن هذه الصحفية أصبحت مشهورة عندما نشرت في تموز 2013، وهو الشهر الذي أراح فيه المسيحية نظام الإخوان المسلمين واستولى على الحكم في هذه الصحفية مقال بعنوان «يا سيبي، فقط اغمز بعينك»، والذي جاء فيه «عندما قال لنا السيسي أن نخرج إلى الشوارع خرجنا. لا يجب عليه دعوتنا للخروج أو أن هذا المال يمكن إيجاده حتى الآن في مواقع الإنترنت. أما المقال الذي نشر بعد أربع سننوات، لا يمكن إيجاده، فقد تم شطبه من موقع الصحفية في اليوم ذاته، وقدم المحرر شكوى من أن الموقع تم اختراقه من قبل القراصنة، الذين نشروا في الموقع «أقوال مفبركة». مؤسس «المصري اليوم»، هو صلاح ذياب، رجل الأعمال الذي تفرغ في تقديم المحاكمة بتهمة حيازة السلاح والتحايل. ذياب يعتبر من المساهمين في صندوق «نجيا مصر»، الذي يادر إلى إنشائه السيسي في 2014 بهدف تجنيد الأموال للمساعدة في تطوير الدولة. وكجزء من هذه المبادرة توجه الرئيس إلى رجال الأعمال في مصر لزيادة المساعدة، وبلغ إسهام ذياب 6.5 مليون دولار.

ينكي في كل مرة على مواتنا، وبعد ذلك يطلب منا الرئيس الوقوف إلى جانبه».

ألم قلب المحاضرة «حطم القواعد جميعها»، حسب وصف رسالة التوفيق من العمل التي أرسلها إليها رئيس الجامعة الدكتور محمد عثمان شحت، الخبير في الفلسفة الإسلامية والذي يعتبر أحد المثقفين الليبراليين في الدولة. «باسمة مصطفى خرتك التكاليد الجامعة... ويبدأ فقد أثرت في سلامة الجمهور من خلال قيامها بعمل لا يتفق مع القيام بوظيفتها»، قال رئيس الجامعة. لا يوجد سبب للانتظار بمترو حتى انتهاء التحقيق. لأاحة الاتهام والإدانة والعقوبة أصبحت موجودة في رسالة التوفيق من العمل. طالما أن خيبة الأمل من عدم حيلة السلطات أمام الهجمات المتواصلة للمنظمات الإرهابية في ازدياد، فإن التكنيل بكل من لا يتعاون مع «الجهد الوطني» يزداد.

قبل أسبوعين تم تقديم دعوى ضد الدكتورة رضا شريف، ابنة وزير التنمية في عهد حسني مبارك، بسبب المقال الذي نشرته في تشرين الأول في صحيفة «المصري اليوم» ضد الرئيس السيسي، بعنوان «ماذا بقي لك لتهمة؟». وقد كتبت فيه من بين ما كتبت «الوضع الحالي الذي أنت سببه الرئيس، سيؤدي بالدولة إلى شفا الهاوية. أنت أساس هذا الغياء... وسائل الإعلام تتحدث بصوت واحد، والبرلمان هو ملك لك وتحرك حسب رغبتك، والمعارضة لا

الرئيس نفسه تبرع للصندوق بنصف راتبه، والجيش تبرع بمليار جنيه مصري، وشركة «أوراسكوم» التي تملكها عائلة سويرس التي كانت شريكة في «المصري اليوم»، أسهمت بـ٣ مليارات جنيه مصري. هذا الصندوق نشر أمس دعوى للجهود لتبرع بسخاء من أجل مساعدة مشهورة عندما نشرت في تموز الروضة، ويمكن التقدير أن رضا شريف لن تكون بين المتبرعين. لأنها سحتاج إلى المال لتغطية نفقات الدفاع القضائي عن نفسها. ثلاثة أيام الحداد التي أعلنتها الرئيس ستنتهي اليوم، لكن محاسبة الجمهور للرئيس لن تنتهي مع انتهاء هذه الأيام. جهود وسائل الإعلام الرسمية لإظهار نشاطات الجيش ضد التنظيمات الإرهابية والصمت على عدم قدرة الخدمات الطبية التي لم تستطع الاستجابة للحاجات الفورية على الأرض، واستخدمت سيارات التندر والحافلات من أجل نقل القتلى والمصابين، وقاموا بدفن الأشخاص بملابسهم، منظمات حقوق الإنسان تاهبت لتلقي الضربة تمهيدا لوجة الاعتقالات المتوقعة، التي ستستمع ليس فقط المتهمين بالتعاون مع التنظيمات الإرهابية، بل أيضا من يتجرأ على انتقاد القتل المدني والعسكري. مصر ليست إسرائيل، فعلى اهانة الرئيس والجيش والقومية يتقدم التقييم هناك للمحاكمة.

هآرتس 2017/11/27

## تعقيبات

### مقال كجال درويش؛ استمرار العبادي في فشله

#### أكثر الجهات فسادا

العبادي والتحالف الذي ينتمي له ولاسيما حزب الدعوة أكثر الجهات التي مارسست الفساد والطائفية وسلموا العراق لإيران. أما من سلم العراق إلى تنظيم «الدولة» (داعش) فهو رأس الفساد الأول في العراق نوري المالكي. ولعل تقرير لجنة الأمن والدفاع التي حققت في موضوع احتلال «داعش» للأراضي العراقية أدانت نوري المالكي وطاقمه العسكري ووزير دفاعه. ولكن لا بد من القول إن جميع السياسيين الذين انخرطوا في العملية السياسية في العراق بعد 2003 لم يقدموا أي إنقاذ للشعب العراقي، ولم ينتجوا سوى الخراب والفساد والتخلف والطائفية ولاسيما شلة إيران من جماعه الإسلام السياسي.

نهى عبد الكريم – أمريكا

#### تقرير: مصمم خريطة تقسيم فلسطين مناصر للصهيونية ومعاد لبدو النقب

#### مصرع الكونت برنادوت

قرأت بإمعان المقال وخلصت إلى قناعة بأنه إلى جانب المآسي الفلسطينية وليدة تلك الخريطة فهي ومصمها أسهموا في مصرع الكونت فوكلي برنادوت على يد التنظيم الإرهابي الصهيوني «شترن» بقيادة اسحق شامير في السابع عشر من سبتمبر/أيلول عام 1948 في الجزء الغربي من القدس، وقتل معه أحد مراقبي الأمم المتحدة هو العقيد طيار الفرنسي اندريه - ببيز سيرو.

«جريمة» برنادوت كانت مطالبته بعودة اللاجئين الفلسطينيين واستنكاره الشديد لضم النقب إلى الدولة اليهودية من منطلق أن النقب عبر تاريخه كله لم يسكنه يهودي واحداً ولم يذكر أمراً آخر لابد أنه أدركه وهو أن إعطاء النقب لهم بمثابة فصم لعرى الاتصال بين المشرق العربي ومغربه؛ الكونت برنادوت كان دبلوماسياً بارزاً أيد الحرب العالمية الثانية وأسهم في إنقاذ عشرات الآلاف من مسكرات الاعتقال النازية بينهم الكثير من اليهود. يذكر أن هذا الدبلوماسي حفيد الملك السويدي أوسكار الثاني وابن عم ملك السويد في حينه.

عبد الحميد الدكائني  
سفير منظمة حقوق الإنسان

#### تقرير هبة محمد: «العليا للمفاوضات» تختار وفدها الموحد إلى «جنيف»

#### التفريط بالثوابت

نعتقد أن الأكثرية سواء في الهيئة العليا أو في الوفدفاوض هي مع انتهاء دور الأسد عند بداية المرحلة الانتقالية. لكن الأهم من ذلك أن البيان الختامي للرياض 2 ينهي دور الأسد عند بداية المرحلة الانتقالية وهو سيكون المرجعية للوفدفاوض. لذلك نعتقد أنه من السابق لأوانه القول بأن تركيبيتي الهيئة والوفد يوحيان بأنهما سيفرطان بثوابت ثورة الشعب السوري.

جمعاوي جمعة

#### ايفا كولوريوتيس\*

نعم... تمت خيانة الثورة السورية مع جميع الأطراف الدولية والأخوة العرب. نعم... تمسكت الأقليات بالوحش الطائفي على حساب الحرية والديمقراطية. نعم... كان الشعب السوري يعلم أن الجيران من عرب وترك ليسوا أهلا ولا يملكون الشخصية القوية. نعم... إن الغرب المنافق ما بعد الحرب العالمية الثانية باسم حقوق الإنسان والحيوان لم يشعر بعذابات المستضعفين في بحر الدم السوري إلا من منظور اللاجئين والإرهاب. ونعم إن الأسد الأب قد بنى إمبراطورية استخباراتية وتشابكا إقليميا ودوليا صلبا. لكن هل هي النهاية؟

الواقع على الأراضي السورية. بلغة الباحثين بعلم الجغرافيا، يشير إلى أن الأسد تجاوز مرحلة الأيام المهدودة وعاد ينتشر شرقا وشمالا، كما أن الخلافة الإسلامية تحت مسمى تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) بلغة الباحثين في الجماعات الجهادية لم يكونوا جند معركة دابق فقد تقلصوا جغرافيا وإعلاميا والمرجح أن يعودوا إلى مغارات صحراء الأنبار. أما المعارضة السورية المسلحة فهي على ثلاثة أقسام: جزء ينادي بحياة أردوغان فيما يسمى درع الفرات. وجزء يتمتع الرضى الأردني والمصري في الغوطة الشرقية والجنوب السوري . وجزء يعاني من بحر الغناصر

## خط الأمل الأخير

نعم إن المشهد قاتم، ونعم إن فرصة نجاح الثورة السورية بتحقيق مطالب الشعب أصبحت بعيدة. لكنها ليست أبعد مما كانت عليه في يومها الأول عندما كان الأسد بجيشه ومخابراته يسيطرون على كامل الأراضي السورية. المختلف حاليا الآن هو أن الثوار أصبح لديهم مخزون من الذاكرة، يعلمون أن ليس لهم أصدقاء حقيقيون، وأن الدافع الديني ليس بابا للانتصار.

أسقطت أمريكا الرئيس العراقي السابق صدام حسين بأبواب وأعلنت حكومة وأعادت تشكيل الجيش العراقي، لكن هل أذعن العراقيون وأنسجموا مع ما فرض عليهم؟ كلا. ولا يزال العراق حتى يومنا هذا يتخطى الحكوات الدولية بالرغم من كون الجماعات الجهادية الراديكالية صيغت بأبواب خارجية إلا أن هذا لا ينفي كونها تعبيرا شعبيا عراقيا عن رفض الواقع.

فلا تتوقع من الشعب السوري أن يكون أضعف من جاره، كما أن المعادلة الدولية الحالية ليست استراتيجية طويلة الأمد وإنما توافقات آنية قد تتبدل بأي لحظة، وعلى المفكرين في الثورة السورية أن يعيدوا ترتيب أوراقهم ويتجهزوا للانعطاف الدولي القسبل ليستفيدوا منه بأقصى شكل ممكن. الأمل لن يعنى من القاموس السوري.

\* كاتبة من اليونان

إلا أنني متأكدة من أن قبولهم ببقاء الأسد، الذي تكرر على لسان وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا ثم تم نفيه، هو واقع الحال.

أمريكا فإن ما سرب من لقاء بوتين وترامب عن كون الأولوية الأمريكية مرتبطة بثلاث نقاط توضح المشهد. الأولى القضاء على «داعش» بشكل كامل وبالتالي يظهر ترامب نفسه على أنه بطل محاربة الإرهاب فعملياته التي لم تتجاوز العام حققت ما لم تستطع إدارة أوباما تحقيقه خلال عامين والأمر لا يحتاج خمسة أعوام ولا عشرين عاما، كما توقع مسؤولو الإدارة السابقة.

النقطة الثانية هي أمن إسرائيل من خلال إبعاد التواجد الإيراني ومليشيا حزب الله عن الحدود السورية الإسرائيلية بما يزيد عن 40 كلم . وبهذا الشكل يرضي ترامب اللوبي الإسرائيلي الأمريكي بشكل مبدئي ويبقى لهم بابا لتفاوضهم مع الخليجيين حول وحدة العداة مع إيران ليستخدع نافذة لفتح علاقات دبلوماسية مباشرة. أما النقطة الثالثة فهي البدء بعملية سياسية مفرغة من جوهرها من خلال تخطي المرحلة الانتقالية والاكتفاء بتعديل دستوري وانتخابات رئاسية يكون الأسد أبرز المنافسين فيها، وبالتالي ترضي واشنطن ومسكو وترضي الجمهور الغربي بأن عملية ديمقراطية ستتم وأن الانتخابات ستكون بمراقبة أممية وأن الشعب السوري سينجح باختيار حرم نصب الرئاسة.

### جائزة نوبل للسلام 2018!

### جائزة نوبل للسلام 1991...



## تعقيا على رأي «القدس العربي»: المؤبد لجزار البلقان؛ العقبي لطفاتنا؟

عالم مليء بالظلم والدماء. أي عدالة هذه وأي قانون هذا؟ مازال الكيان الصهيوني الغاصب يعرّبد ويقتل ويشرد على مرأى ومسمع من العالم. أي قبح؟!

غاندي حنا ناصر – كوريا الجنوبية

#### رشوة

لا تنسوا قائد القوة الكندية هناك الذي كان يرتشي من الصرب، وكانت الرشوة هي للفتيات البوسنيات. ولما افتضح الأمر استدعته كندا فقط وكان شيئاً لم يحصل.

أبو العبد

#### القصاص قريب

ليس بعيدا اليوم الذي تنصدر فيه قرارات بالمؤبد للرئيس السوري بشار الأسد وعصابته وزعماء الميليشيات المرتقة .

سليم ياسين

#### لا نياسوا

إسألوا الطغاة والسفلة والقتلة العرب... هل تنامون جيذا ليلاكم؟ بالطبع لا... وهذا هو حكم مدى الحياة: الأرق والليل الطويل... إن لم يكن هناك حكم من قبل البشر فهناك دائما حكم الطبيعة... لا تياسوا.

رفيق كامل

بلير في حق العراق والعراقيين يقل إجراما عما فعله المجرم ميلادتش؛ من منا لا يتذكر ملجا العامرية الذي قصفته الطائرات الأمريكية وأدى إلى مقتل المئات من المدنيين العراقيين؟ وهل ما تركبته العصابات الصهيونية من قتل يومي وتهجير وتشريد في حق الفلسطينيين منذ 60 سنة تقريبا لا يستحق المحاكمة؟ وماذا عن اليمن؟ والغليظة؟ وماذا عن الطغاة العرب الآخرين الذين يجتمعون على صدور الشعوب العربية؟ لسنا ضد تلك العدالة إذا كانت تستهدف جميع المجرمين ولكننا ضد الانتقائية التي شوهت قيم العدالة. ولهذا سندبى نشكك في النوايا الحقيقية لحكمة الجنائيات الدولية التي تقتصر أحكامها على الصغار دون الكبار؟

بلحرمة محمد – المغرب

#### وصمه عار في جبين الإنسانية

قانون أعمى وعبدالة مضللة وكيل بمكياين. إنهم يحاكمون البيض ويعضون الطرف عن البيض الآخر. ما قامست به عصابات شترن والهاغاناه الصهيونية من ليلة التكية الفلسطينية وحتى الساعاة من تطهير عرقي وفظائع وجرائم ضد المدنيين الأمنين يبقى وصمه عار في جبين الإنسانية والعدالة الدولية والمؤسسات القانونية الدولية.

530 قرية ومدينة هجر ساكنوها وشردوا والعالم صامت؟! بل يحاكم الضحية ويكافأ الجناة القاتل! أي بؤس وأي هذيان هذا؟! لا أؤمن بأي عدالة دولية واعترض على كل مبادئكم؛ كل الشرائع تطبق وكل القوانين يعمل بها إلا عندما يصل الأمر بمن اغتصبوا فلسطين وقتلوا وشردوا شعبها واحتلوا أرضه ومستقبله نصبح نحن القطة!

استجلب الأسد جيوش الاحتلال الأجنبية لمساندته ضد الثائرين عليه، وقصف شعبه بالأسلحة الكيميائية والقنابل المحرمة والصواريخ والبراميل المتفجرة، ودمر مدنا وشرذة الملايين ورغم كل ذلك لم تستطع العدالة الدولية أن تطاله بعد. وإذا أردنا شيئا من التفصيل عن جرائم الأسد في سوريا فالحصيلة ستكون مربية بكل المقاييس. مقتل أكثر من نصف مليون سوري. تشريد وهدم عمران أكثر من نصف هذا الشعب. إنها جرائم قل نظيرها على المستوى الدولي، في هذا العصر. وكذلك فإن جريمة إجهاد إسرائيل وتشريد الشعب الفلسطيني واحتلال أرضه، واستمرار المذابح والاقتلاع من الجذور خلال سبعة عقود هي من أشنع الجرائم التي مرت على البشرية في العصر الحديث.

ولا شك أن مثل هذه الجرائم التي ترتكب تحت سمع وبصر المجتمع الدولي يمكن تفاديها لو لم تكن هذه الدول متواطئة مع رموز الاجرام الفطيع في العالم. علينا ألا ننسى أن هذه الجرائم مستمرة في مسلسل متصل تمثل المذابح وسياسة التطهير العرقي ضد مسلمي الروهينجا في ميانمار هذه الأيام.

ع.خ. ١٠. حسن

#### عدالة الكيل بمكيالين

لسنا ضد العدالة مطلقا ولكننا ضد الانتقائية الفاضحة في إقرار تلك العدالة. فإذا كنا رحيبا بإصدار حكم المؤبد على القائد العسكري الصربي راتكو ملاديتش بفعل جرائمه المروعة والغليظة في حق مسلمي البوسنة في بداية التسعينيات إلا أن ذلك لا يجعلنا راضين عن عمل هذه الحكمة بفعل إفلات العديد من عتاة المجرمين عبر العالم من العقاب. فهل ما فعله بوش وزمرته من المحافظين الجدد وتابعهم توني

#### وسط صمت العالم

أي عدالة هذه؟ السفاح قتل الآلاف من المسلمين واستباح أعراضهم فيحكم عليه بعد 22 عاما بالمؤبد فقط؟ أي عدالة! لقد كان الغرب يتفجر عليه وهو يببب الأسر والأفراد، وتركوه يفعل ما يشاء. وبعد أن أنجز مهمتهم بالقضاء على أكبر عدد من المسلمين تذكروا العدالة؟ هذه طرق الغرب في التعامل مع الأقليات المسلمة، يتكون السفاحين ينالون من المسلمين، وبعد سنوات عدة وعندما تصبح المجزرة في طي النسيان يقررون الحكم على الجاني للتخلص منه وليس للدفاع عن المسلمين. والآن يتم التعامل مع مسلمي ميانمار بنفس الطريقة، التي يتعاملون بها مع السفاحين إذ يترونهم لقتل أكبر قدر ممكن من المسلمين، وفجة يستيقظ ضميرهم فيعلنون محاكمة القتلة. لماذا لم يتم إيقاف المجازر في حينه. قلبي يؤلني وأنا من 22 سنة قرأت لإحدى البوسنيات وهي تصرخ أن المجرمين كانوا يلاحقون الفتيات اغتصابهن وهن يستجندن بغوات حفظ السلام الهولندية ولم تحرك تلك القوات ساكنا بل تركتهن فريسة للمجرمين وسط صمت العالم.

محمد حاج

#### عدالة ناقصة

العدالة الدولية التي تحكم على ملاديتش بالمؤبد رغم مسؤوليته المباشرة عن قتل وتشريد مئات الآلاف من مسلمي البوسنة هي عدالة غير عادلة، لأن هذا الحد لعقوبة مثل تلك الجرائم ليس رادعا كافيا لأمثاله من الطغاة. كان الأولى أن يكون العقاب إعداما فوريا وليس السجن، وفوق ذلك بعد ارتكاب الجرائم بحوالي ربع قرن. طبعا جرائم ملاديتش، رغم دمويتها، تتضاءل أمام جرائم بشار الأسد. لقد

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

## عبير ياسين\*



كان تصوري أن أكتب في إطار عام يتعلق بنشر الكراهية من الحرية والديمقراطية، وما تحول إليه الواقع في مصر من مزاد يقيس تعريف المواطنة وفقا للعلاقة بالسلطة والدفاع عنها، ويخرج من يشاء منها ويدخله في أهل الشر والأعداء المدافعين عن إسقاط الدولة، وكيف توسع هذا الخطاب من أحاديث السلطة للإعلام وغيرها من الصفحات والتعليقات على الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي.

حديث طرحه بسهولة ترويج هذا الخطاب، استفادة من خوف الناس من الجهول، خاصة بعد ثورة 25 يناير وجهود الربط بين السلبيات ويناير، بدلا من التركيز على حقيقة استهداف ناينير، وعدم تحقق أهدافها وغيرها من التفاصيل التي تسقط عددا. حديث لم ير النور قبل أن تصطدم مره أخرى بالعنف والإرهاب والدماء، وتوقف أمام صور الموت ومظاهر الحزن والوجع، ونعيش مع الوطن مشاعر الحزن والغضب والخوف.

جاء الحادث الإرهابي في مسجد الروضة في سيناء يوم الجمعة 24 نوفمبر 2017 صادما وخيفاً وممزنا لاعتبارات مفهومة ومنطقية، حزن يصعب وصفه، ومصاب مهما كانت العبارات المستخدمة للتعامل معه، يظل لمن فقد عميقاً وأشد من كلمات الواساة المقدمة، بعد أن استشهد أكثر من ثلاثمائة فرد، وأصيب أكثر من مئة آخرين، من قرية يتجاوز عدد سكانها الألفين بقليل، ليصبح الفقد والحزن جزءاً أساسياً من حياة الجميع فيها.

الحزن في مواجهة صور من رحل، وبقياء ما كان من تفاصيل اللحظات الأخيرة، بقايا أحلام وتعليقات ساخرة وصور ممتسمة على صفحات من رحل، على الفيسبوك تواجه المسئلة بالسؤال ما حدث وحدثت، وعن الحقيقة الغائبة ورغم تكرار حالات الفقد والألم العانة.

حزن يختلط بالخوف والغضب أو تنويعات من خوف ومن واقع، وخوف من مجهول مقبل في أعين الأحياء، وانتظار أهالي الصابين، وأعين أطفال حائرة لا يمكنها أن تستوعب بشاعة الحدث، ولا أن تفهم كل ما يحيط بها من تنظيرات وإشارات، لا تعد لهم لحظة اطمئنان حقيقية ولا تقدم ما يمكن فهمه عن الأسباب، لأن ما حدث لا يمكن قبوله أو استيعابه بعيدا عن السياسة وصراعاتها المعلنة والخفية، التي لا تهتم بقيمة البشر أو قيمة المكان أو التوقيت، ولا ترى في كل ما سبق إلا وسائل لبث رسائل خوف وتهديد.

وبعيدا عن مشاهد الحياة التي كانت، والأحياء الذين عليهم التعايش مع واقع ما بعد الكارثة، تحضر مخاوف

أن يكون الألم والغضب عابرا كما حدث في كوارث أخرى، قبل أن تتوارى قصص البشر خلف تفاصيل الحياة وتتجدد في صور وكوارث أخرى. بالإضافة إلى ما سبق، ومن أجل تعميق السلطة وتقيد غيرها، تطل علينا وبسرعة أصوات المزايدة في الكراهية ضد الصوت المختلف، ومطالب إغلاق بقايا المجال العام، بما فيها مطالبة البعض بتجريم سياسية بوصفها محاولة لإسقاط الدولة، عبر تشويه مؤسساتها، إلى جانب تحويل قانون تقيد ووسائل التواصل الاجتماعي أو ضبطها – كما يقال – إلى أولوية برلمانية ليصبح لسان حال البعض كيف يمكن توظيف كل كارثة من أجل بناء المزيد من الأسوار المادية والعنوية، وإيجاد وسائل لوضع عدد أكبر خلف الأسوار المادية، إن لم يقنعهم التهديد ببناء أسوار معنوية – ذاتية.

## تمتين الوطن ضد الكوارث

## يتطلب مواجهة خطاب

## الكراهية والتخويف من

## الحرية والديمقراطية

تعيد تلك الأصوات مطالبات متكررة بغلق الدولة، والمزيد من إطلاق يد السلطة بدون أن تقول كيف تحدث الكوارث الجديدة، رغم كل ما سبقا من قيود من إطلاق يد السلطة ومؤسساتها، ومن إنفاذ على السلاح باسم الأمن وتوفيره؟ لا تقول كيف تأتي سيارات الجماعات الإرهابية وترحل بدون أن تواجهها قوات الأمن، أو تضبطها في وقت قريب من وقوع الحادث؟ ولا تشرح لماذا يسارع نشر البيانات التي تؤكد معرفة مصادر العناصر الإرهابية – حتى وإن لم تعلن عن نفسها- وتحدث عن استهداف سيارات بدون تقديم أدلة واضحة عن علاقة من استهدف بالعمل الإرهابي المقصود؟ وما هي أسباب ومخاطر الحديث عن السماح بتسليح جماعات مدنية في سيناء، رغم أن الدولة هي وحدها التي تملك الحق في احتكار القوة واستخدامها وفقا لأصل الأشياء. محاولات كثيرة تبذل من أجل تكرار خطاب السلطة وتأكيد مسؤولية أطراف بعينها عن الحدث، والخروج منه بمظهر المنتصر، لدرجة أن بعض الخطاب الرسمي ومن يؤيده، على أن العملية الإرهابية جاءت للرد على

# مسجد الروضة وسط مزاد الكراهية ونشر الخوف من الحرية

الإنجازات، في محاولة لتلميع السلطة على حساب الكارثة، بدون السؤال عن دور تلك الإنجازات في توفير الأمن أو القبض على المسؤولين معمره من وراءهم، بعيدا عن الأحاديث الإعلامية المرسة التي تزيد من حالة التخويف وتساعد في تغييب الحقيقة. يبدأ مزاد الكراهية ومعه مسلسل تقديم صكوك المواطنة أو نزعاها من قبل خطاب الصوت الواحد، الذي لا يرى إلا ما تراه السلطة، ويدافع عما يخدم وجودها وتحسين وجهها، خطاب سهل البناء، وسهل الانتشار لأنه يقوم على الصوت المرتفع والتكرار، ووضع مجموعة من السلبيات في قائمة عداء جاهزة، تطلق على كل من ينتقد الحوار بإصلاحات، ويرى أن الديمقراطية هي الحل، وأن تمتين الداخل لا يتم عبر القهر وإغلاق المجال العام، ولكن عبر حرية التعبير عن الرأي. فيقال إن من يدافع عن الحرية يطالب بحرية التعري والمثلية الجنسية، وإن من ينتقد السلطة حزين من إنجازاتها، وإن من يطرح أسئلة وسط كارثة ويتحدث عن أداء مؤسسات الدولة وأوجه القصور في التعامل مع الكوارث، إنما يساهم في إضعاف الروح المعنوية للمؤسسات ويعمل على إسقاط الدولة وليس العكس.

هكذا ببساطة يتم التعليق على من ينتقد، ويتم نشر بخار كثيف على الصورة حتى تضيق معالمها، وتنتشر الكثير من العصفير في ساعات البث الممتدة من أجل إلهاء الجماهير، خاصة وسط حالة الحزن التي تتبع الكارثة. وسيلة سهلة تظهر في صورة تعليقات التي تتبع صفحات التواصل والصحف، كما حدث مؤخرا مع كاتب تلك السطور، ما أسهل أن تدخل اتهامات عامة تربط كل ما هو سلبى في ذهن الجماهير، وبالمخالفة للحقيقة، بكل ما يتم الدعوة له من أجل وطن حر وديمقراطي. ومع إضافة تفاصيل القمعية للحدث عبر التخوين والتشكيك، تضاف عبارات خارج منطق الحوار واحترام الكلمة مع عبارات عامة تؤكد أن من كتب التعليق لا يتابع الكتابة، ولكن قد يكون هذا هو حال من بقرا التعليق أيضا ويصدق، أن النقد كرها رغم أن النقد ملازم للحب والخوف على ما نحسب، وما أكثر أهمية من حب الوطن والخوف عليه وتمييزه عن الكراسي ومن يجلس عليها. المستهدف في النهاية أن من يرى التعليق، أو غيره من وسائل نشر كراهية الحرية والنقد والديمقراطية، يقتنع بأنه الحقيقة، ويربط بين الديمقراطية والسلبيات، كما تم الربط بين 25 يناير والشرور. هذا الإلهاء والتخوين القائم على تمرير خطاب الإنجازات، والربط بينه وبين أهل الشر، يساهم في تهيميش القضايا الأساسية وبشكل غير مباشر في تكرار الكوارث. لأن المواجهة الحقيقية لا

تتمثل في مواجهة صور من رحل، وبقياء ما كان من تفاصيل اللحظات الأخيرة، بقايا أحلام وتعليقات ساخرة وصور ممتسمة على صفحات من رحل، على الفيسبوك تواجه المسئلة بالسؤال ما حدث وحدثت، وعن الحقيقة الغائبة ورغم تكرار حالات الفقد والألم العانة.

حزن يختلط بالخوف والغضب أو تنويعات من خوف ومن واقع، وخوف من مجهول مقبل في أعين الأحياء، وانتظار أهالي الصابين، وأعين أطفال حائرة لا يمكنها أن تستوعب بشاعة الحدث، ولا أن تفهم كل ما يحيط بها من تنظيرات وإشارات، لا تعد لهم لحظة اطمئنان حقيقية ولا تقدم ما يمكن فهمه عن الأسباب، لأن ما حدث لا يمكن قبوله أو استيعابه بعيدا عن السياسة وصراعاتها المعلنة والخفية، التي لا تهتم بقيمة البشر أو قيمة المكان أو التوقيت، ولا ترى في كل ما سبق إلا وسائل لبث رسائل خوف وتهديد.

\*كاتبة مصرية

# السعودية ودور السلطة الدينية في اضعاء الشرعية على السلطة السياسية

وفق خيارات الشعب وما تؤول إليه نتائج صناديق الاقتراع، ونمط تقليدي تحاول المملكة الحفاظ عليه حتى في أجواء ما يمكن تسميته بالمتغير المتسارعة التي تشهدها المملكة منذ تولي محمد بن سلمان ولاية العهد في عام 2015، واتخاذ سلسلة من الإجراءات والخطوات نحو دولة سعودية «جديدة»، عبر عنها بما يشبه الانقلاب على أصولية موصوفة بالسلفية، سادت لبعود، منذ تأسيسها

وسمطي معتدل مفتوح، بالتزامن مع سلسلة من الخطوات الإدارية وأعمال انتقال سريع إلى ما تم وضع أسسه في رؤية 2030. ومع توقعات بانتقال المملكة إلى واقع جديد ستفرضه على المجتمع السعودي مستجدات تولي ولي العهد ملفات مهمة في الدولة، فقد تؤدي تلك المستجدات إلى تراجع في دور السلطة الدينية في الأوساط الاجتماعية، لكنها ستظل فاعلة في موازنة السلطة السياسية بإضافة الشرعية الدينية على التغيرات والمستجدات المتوقعة.

لكن في كل الأحوال لا بد من الإشارة إلى توقعات التخفيف من التغيرات الذي امتد لبعود طويلة خلف المفاهيم الأساسية لدعوة «المجدد»، محمد بن عبد الوهاب،

## التخفيف

## من التخندق خلف

## مفاهيم «الوهابية»

## من دون الانقلاب عليها

من دون أن يعني هذا «انقلابا» عليها؛ بل أن تكون هذه المفاهيم أكثر انفتاحا وذات مساحة أوسع لفهم بعيد عن المفهوم السائد في الأوساط الغربية، التي تصف تلك المفاهيم بـ«التشدد»، طالما أن تنظيمات إرهابية ومتطرفة تعتمد في تفاهجها الفكرية بعض كتب محمد بن عبد الوهاب، يفهم خاص بتلك التنظيمات التي يجادل المدافعون عن محمد بن عبد الوهاب بأن فهم التنظيمات «الإرهابية» هو فهم مغاير لفهم الذي تضمنته كتب ابن عبد الوهاب البعيدة عن مفاهيم «التشدد»، أو «التطرف»، وهما من التهم التي طالما تداولها الأوساط المناوئة للدولة السعودية.

وتحاول المملكة العربية السعودية خلق رؤية بديلة تحفظ لـ«السلطة الدينية» دورها المركزي في الدولة والمجتمع، مشفوعة بهوية وطنية سعودية تتيح بعض ما يقترب من «الحزومات»، التي كانت من بين قيم المجتمع السعودي، مثل الاحتفال باليوم الوطني والسماح للمرأة بقيادة السيارة وغيرها من القرارات الأخيرة، التي تحاول المملكة الظهور أمام العالم بوجهها الحقيقي البعيد عن التطرف، ودفع الوهاب بشأن فهم التنظيمات «الإرهابية» نتيجة لتأنيج المناهج الدراسية والمحتلات «غير مؤكدة» لارتباط بعض من مواظيفها مثل أسامة بن لادن بهجمات الحادي عشر من سبتمبر وغيرها.

في كل الأحوال، لا يمكن الفصل بين الشرعيتين الدينية والسياسية التي قامت على أساسهما الدولة السعودية؛ كما لا يمكن توقع قطعية كاملة بين السلطتين السياسية والدينية، حتى بعد سلسلة من القرارات التي يُنظر إليها بأنها تبدأ من نفوذ السلطة الدينية، مثل تعطيل دور هيئة الأمر بالمعروف، وإيقاف أو إقالة الكثير من أئمة وخطباء المساجد بدعوى «أنهم متطرفون»، أو حتى اعتقال العشرات من أبرز الدعاة، وبعضهم من رموز «تيار الصحوة» المعروف عنهم «المنهج الوسطي المعتدل» النائب للتطرف، والذي كانت المؤسسة السياسية هي الراعي لها حتى وقت قريب.

\*كاتب عراقي

# مذبحة الروضة وضرورة المراجعة العاجلة

أبناء المجتمع الأبرياء، وهذه العملية الفكرية لا تنجح إلا بتخفيف القبضة الأمنية والسماح للإسلام المعتدل أن يجل بدلًا من «الاسلام المتطرف» المزعوم. المعاملات العسكرية والأمنية العنيفة التي تحاول القضاء على الإرهاب في العالم العربي ليست ذات جدوى، بل المطلوب ليس هزيمة عسكرية، وإنما إحداث تحول فكري ينسف المقاربات التي يقوم عليها الإرهاب ويُظهر لها الإرهابيون، التي تقوم على تغيير المجتمع والدولة، ثم بعد التفكير استباحة دماء هؤلاء «الفتاك»، ثم اعتبار أن «محاربة العدو القريب أولى من العبيد» وهي نظرية أبو مصعب الزرقاوي التي بدأ بها تبرير قتل المسلمين الشيعة وغيرهم ممن يختلفون مع الفكر التكفيري.

مجزة مسجد الروضة وقبلها مجازر الكتائب في مصر يجب أن تشكل نقطة انطلاق لإعادة الحسابات بخصوص الإرهاب ومحاربته، إذ لا يمكن أن نفهم أو نتفهم أن ينبجح الإرهابيون القتل في ذبح 300 مسلم ساجد لله بعد أربع سنوات من الحرب التي تستهدف هؤلاء القتل.

\*كاتب فلسطيني

## حلف الأطلسي:

## احتمالات استبعاد تركيا...

## ورعاية السعودية

## د. حسين مجدوبي\*



تشهد منطقة الشرق الأوسط أحداثاً سياسية كبرى قد تهيئ لتغيير جذري ربما في خريطة التحالفات، وقد تقود إلى نتائج قد تبدو غريبة الآن، ولكنها منطقية على المدى المتوسط، في حالة استحضار معطيات الجيوستراتيجية لتنبؤ، ومنها

احتمال مغادرة تركيا لمنظمة حلف شمال الأطلسي، واحتمال توفير الأخيرة للعربية السعودية الأمن القومي، أو توقيع تحالف معها لمنع سقوطها في فلك مغاير.

خلال الثلاثة أشهر الأخيرة، وقعت أحداث مهمة تحتاج إلى ربط دقيق لمعرفة مآلها مستقبلا، وهي تخص تركيا أساسا، فقد أعلن هذا البلد شراء منظومة صواريخ إس 400 المضادة للطيران والصواريخ، وهي الأكثر تطورا في العالم، ولا يمكن لروسيا بيع هذه الصواريخ لدولة مثل تركيا، عضو الحلف الأطلسي، إذا لم تكن قد ضمنت تغييرا مستقبليا ولو بشكل طفيف، في الوقت ذاته، وعت تركيا استحالة حصولها على أسلحة متقدمة من الغرب، رغم عضويتها في الحلف، كما لا يتم الترحيب بها في المعاملة الأوروبية، وجرى التعامل معها مثل حارس بوابة الشرق ليس إلا لضمان أمن الغرب.

في الوقت ذاته، أقدم الحلف الأطلسي خلال مناورات جرت خلال الشهر الجاري في الترويج على نصب صور الرئيس التركي طيب رجب أردوغان ومؤسس تركيا كمال مصطفى أتاتورك، لاستنهاجهم في عمليات التصويب، وهي رسالة واضحة من عسكري الحلف، مفادها أنه إذا استمرت تركيا في نهجها الحالي بالتقرب إلى روسيا فهي ستكون عدوا مستقبلا، واعتاد الحلف الأطلسي خلال المناورات اختيار صور لزعماء دول أو جمعات إرهابية يصنفهم في خانة العدو. علاوة على هذا، يجب طيب أردوغان المتحالف مع الغرب عبر منظمة الحلف الأطلسي عليهم خلال الأسبوع الماضي الغرب بالتحطيط لتزقيت العالم الإسلامي، وضرب كل محاولة لتوحيد صفوف الدول الإسلامية. ويضاف إلى كل هذا، تنسيق تركيا مع إيران وروسيا للتحكم في التطورات السورية، بل وخريطة الشرق الأوسط مستقبلا في قمة سوتشي، التي جمعت رؤساء الدول الثلاث الأسبوع الماضي، وهذا التحالف يتجاوز الاهتمام بسوريا فقط، التي تعد الملف الأبرز حاليا، ويمتد إلى اتفاق يتضمن المحافظة على الخريطة الجيوسياسية للمنطقة، أمام تحديات الأقليات التي تمس بمطالبها دول المنطقة بدون استثناء، وهي بوابة الغرب للتأثير في المنطقة.

ثم تبني الدول الثلاث استراتيجية محاصرة نفوذ الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة حتى لا تكون لآسيا سياسيا حاسما في مستقبل المنطقة. كل هذه التطورات لا تخرج من دون تخصيص من الاستخبارات والمؤسسات العسكرية في الغرب، التي ترى في التنسيق بين ثلاث دول مركزية، الأولى وهي روسيا كدولة كبرى عالميا، والاتلنتيين تركيا وإيران كقوتين إقليميتين، بداية منطع حقيقي في الشرق الأوسط، لم يحصل من قبل، ويبقى القلق هو على مكانة العربية السعودية في المنطقة مستقبلا. ولا ينطلق القلق على السعودية من مبدأ القانون الدولي، أي عدم تعرضها لتحرشات سياسية من جيرانها، بل الخوف من سقوط النظام وقدم نظام آخر قد ينضم أو يدور في فلك هذا الحلف الثلاثي، وما تشكله السعودية من احتياط مهم من النفط عالميا.

وتعتبر العربية السعودية دولة مهمة في الشرق الأوسط، ولكنها ليست محورية بقوة عسكرية، واكتسبت قوتها بسبب النفط والحرب الشرقيين، وهناك تراجع لأهمية النفط السعودي في العالم، بسبب اكتشاف مناطق أخرى زاخرة بدهد المادة من الطاقة، ولكن الاحتياطيات النفطية السعودية تبقى فائقة الأهمية، بينما من الناحية العسكرية، فهي غير قادرة على تأمين أمنها القومي أمام قوة عسكرية مثل إيران، رغم ما استثمرته من مئات المليارات من الدولارات في صفقات الأسلحة.

هناك قلق يسير منذ مدة بشأن حماية السعودية، ظهر بعد الحرب ضد العراق منذ 1991 عندما تبين عجز الرياض عن حماية نفسها بعد مغامرة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين بغزو السهل الكويتي، وبدء الدخول في الأراضي السعودية مثل حالة حلف الأطلسي أو متى سيقع الطلاق، وما يزيد من تخذية وصل نظام غير موالي للغرب؟ والان يتكرر هذا القلق بشكل كبير أمام خريطة التحالفات الجديدة، لأن قمة سوتشي بشكل أو آخر تعتبر السعودية هذا غير معن، لأنها حليفة الولايات المتحدة، وتتبنى سياسات تعاكس كلا من تركيا وإيران والأهم أنها تعاكس الرؤية الجيو سياسية الروسية.

إن المعطيات المشار إليها مثل اقتناء تركيا لصواريخ أس 400 وقمة سوتشي الثلاثية ليست بالمعطيات الإعلامية اليومية التي تفقد أهميتها، واللقا الروسي – الإيراني، بل تدخل ضمن الأحداث ذات البعد الجيوسياسي التي سيكون لها تأثير على المستقبل. وتدرس مراكز التفكير الاستراتيجي في الغرب، وهي امتداد لتصورات المؤسسة العسكرية والاستخباراتية؛ التي ستستسحب تركيا من الحلف الأطلسي أو متى سيقع الطلاق، وما يزيد من تخذية هذه التطورات رغبة تركيا في تصور جديد لآمنها القومي، وتحريجات مسؤولين مثل ياسين توكو مستشار الرئيس أردوغان، الذي طالب مؤخرا بإعادة النظر في العلاقات مع الحلف الأطلسي.

ومقابل فرضية طلاق تركيا مع الغرب، يتبلور قرار تدريجي وسط الغرب وهو ضرورة توفير الحماية للعربية السعودية، من أي منطع خطير، وبمر عبر صيغتين، الأولى عضوية مباشرة للسعودية في الحلف، وهو قرار صعب بسبب غياب شروط، ومنها ديكتاتورية نظام الرياض، والثانية وهي منح السعودية وضعاً مقدماً «الشريك الاستراتيجي للحلف الأطلسي» يضمن للسعودية أمنها القومي أمام جيرانها بعدما عجزت الرياض عن تحقيقه، رغم استثمارها مئات المليارات من الدولارات في المجال العسكري.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## رائد الحامد\*



تبنت الدولة السعودية العامة، التي ظهرت قبل 87 عاما، نهجا قفريا يعتمد إلى حد ما على الشرعية الدينية منذ تحالفة مع محمد بن عبد الوهاب الذي مثل أمير الدرعية، الذي اقام «الدولة السعودية الأولى» في عام 1774 التي مثلت الشرعية السياسية للأسرة الحاكمة لتتكامل مع الشرعية الدينية التي مثلتها دعوة محمد بن عبد الوهاب.

وفي سياق تاريخي منسجم ظلت الشرعيتان الدينية والسياسية متلازمتين ومكملتين بعضهما بعضا حتى تأسيس «الدولة السعودية الثالثة»، على يد الملك عبد العزيز آل سعود الذي قدم من الكويت إلى الرياض لاستعادة ملكه في «الدولة السعودية الثانية»، التي انتهت في عام 1891 على يد آل الرشيد.

وتجسد عبد العزيز آل سعود في استرداد منطقة حائل وإسقاط إمارة آل الرشيد في نوفمبر 1921 واستمر في ضم الأراضي إلى ملكه حتى إعلان الدولة السعودية الثالثة في 23 سبتمبر 1932 وتسمية عبد العزيز آل سعود ملكا على المملكة العربية السعودية مؤسسا بذلك لنظام حكم ورثني لا يزال معولا به حتى اليوم. يتم بموجبه انتقال الحكم بين الأشقاء من أبناء المؤسس وصولا إلى الملك السابع سلمان بن عبد العزيز.

تعتمد المملكة العربية السعودية الحديثة رسمياً في نظام الحكم الأساسي ما يشير إلى «إسلامية» نظام الحكم وتشريع القوانين، وفقاً للقرآن الكريم والسنة النبوية، وهو ما يؤكد ملك المملكة العربية السعودية في أحاديثهم وخطاباتهم؛ لكن الشائع في المجتمع السعودي وخارجه، هو اعتقاد «فهم المذهب الحنبلي، الذي اعتده محمد بن عبد الوهاب في دعوته»، كأساس لفهم الأصول الشرعية التي يقوم عليها النظام السياسي في نزاج صريح بين الشرعيتين «المتكاملتين» الدينية والسياسية.

سياسياً انحكرت عائلة آل سعود السلطة في رأسها المتمثل بمنصب الملك وولاية العهد، وهو الموقع الذي يؤول

## محمد عايش\*



آيام السرور والسعادة في حياة الإنسان العربي قليلة ومحدودة. أما السعودية والبؤس والشقاء فلا حدود لها. في العالم العربي أصبح الموت في كل الأروقة والحارات والمساجد والحانات... أصبح «الموت في فئجان قهوتنا وفي مفتاح شفتنا وفي أهازير شرفتنا وفي ورق الجرائد والحروف الأبجدية»... كما قالها نزار قباني في لحظة حزن لا تنكرر.

في مصر يموت المصلون في المساجد، ويموت المصلون في الكتائبهم؛ على اختلاف الأديان والعقائد، حيث يُلحق الموت والإرهاب كل الناس لا يستثنى منهم أحد، ويتصاعد وينتشر الحروب على الإرهاب فان العنف يتصاعد ويدفع الأبرياء إلى كل مرة.

المجزرة التي نفذتها قوى الإرهاب الأسود والمجنون في بلدة «الروضة» تحمل الكثير من الدلالات التي يتوجب التوقف عندها والاتفات إليها، أهمها: أولاً: منذ بدات الحكومة في مصر وأجهزتها الأمنية الحرب على الإرهاب وتيرة القتل تزداد، وعلى الرغم من سياسة الدولة المحرقة التي يتم اتباعها في سيناء، فإن الإرهاب في أزيد، فما الذي تم إنجازه في أربعة أعوام من الحرب المزعومة على الإرهاب؟ وكيف يخنفي

تنظيم «داعش» من مراكزه الأصلية في الرقة والموصل ليظهر بوتيرة أقوى يوماً بعد آخر في سيناء؟ هذه أسئلة تتوجب الإجابة عليها، لأن التمرکز الداعشي في سيناء وتوسعه اليومي سيشكل تهديداً للمنطقة برمتها وليس مصر وحدها.

## المطلوب إحداث

## تحول فكري ينسف

## المقاربات التي يقوم

## عليها الإرهاب

تانياً: تنظيم «داعش» كان قد هدد علانية الصوفيون ليظهر بوتيرة أقوى يوماً بعد آخر في سيناء؟ هذه أسئلة تتوجب الإجابة عليها، لأن التمرکز الداعشي في سيناء وتوسعه اليومي سيشكل تهديداً للمنطقة برمتها وليس مصر وحدها.

## ضاحي خلفان و«الجزيرة»

### توفيق رياحي\*



■ من أبرز ما سيجعله التاريخ عن الأزمة الخليجية بين السعودية والإمارات والبحرين من جهة، وقطر من جهة ثانية، أنها تميزت بقدر فاق العقل من السباب والشتمات والبذاءات والمش بالأعراض. سيحفظ قسط على الحاذير والممنوعات، كل ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي من وراء شاشة صغيرة واسم مستعار وصورة غير معبرة، أو رسم، وتلك أكبر إشارة على أن «الفعل» ممنود ومرفوض، اجتماعيا وسياسيا وأخلاقيا، إلى درجة تجعل صاحبه لا يجرؤ على تحمّل عار وبعيائه المتوقعة، ولا مالا إذ يخفي وراء اسم مستعار وصورة مشوهة، أو رسم، وشاشة متقلقة؟

لكن رجلا امتلك الجرأة والقدرة على الاستثناء و«التميز» اسمه ضاحي خلفان اشتهر بصفته ناثيا لقائد شرطة دبي فاصبح أكثر شهرة منه، وليس معروفا له له مهمة رسمية- أو غير رسمية- اليوم غير التغريد والنخ في تار الفتنة.

منذ بداية الأزمة في شهر أيار/مايو الماضي تمسك خلفان بالظهور باسمه الحقيقي وصورة المعهودة، ظل مغردا خارج السرب الصغير لكن داخل القطيع الكبير؛ يشتم ويقرّع بلا تردد، ولكن بلغة أقل مرتبة من لغة «الحكام» للنتسنيين للجهات الرسمية، وأرفعها قليلا من بداءات الدهماء الذين أبدعوا في هتك الأعراض فظليا.

اعتاد خلفان على تعدّد لفت الأنظار بتغريداته الحادة والخارجة عن السياق، استطاع أن يكسب لنفسه لقب السلسلي، وقد أفلح في ذلك، بيد أن الحد الذي بلغه لم يعد يكفي للمنافسة في سوق التثرثر على مواقع التواصل الاجتماعي، فاختار التصعيد بدعوة التحالف السعودي إلى قصف قناة «الجزيرة» القطرية، وبشحن منقطع النظير بحق موظفيها ومذيعيها.

منذ الرئيس الأمريكي الأسبق، جورج بوش الأب، لم نسعِم أن مسؤولاً فكر في قصف «الجزيرة»، أو الدعوة لذلك، إلى أن جاء خلفان، وبين «تكبير» بوش، بتشجيع من ولي عهد أبوظبي، محمد بن زايد، وملك عربي آخر، مرت سنوات عديدة وجرت مياه كثيرة من تحت الجسور. مزحة كانت هذه الدعوة أو جسارة، أو جزء من الحرب النفسية المستعرة، هي فاشية لا فرق بينها وبين أخرى ماثلة تصدر عن «تنظيم الدولة» (داعش)، هي تشبه كثيرا رسوماً بيانية بثقتها قادة «العربية» قبل فترة وجيزة، تشرّح إسقاط طائرة ركاب قطرية بصاروخ ردا على دخولها الأجواء السعودية.

يجب أن نحاسب صاحبا، ويجب أن نظل تلاحقه كلجنة ملازمة إلى ما بعد موته، ليس لأن الأمر يتعلق ب«الجزيرة»، بل هو أعظم من ذلك وأخطر، لأنه دعوة صريحة للقتل.

لا يحتاج الأمر إلى كبير عناء لوقوف على أن تغريدات خلفان المتعلقة بالأزمة مع قطر جعلته صغيرا وأفقدته الاحترام، تكفي قراءة سريعة للتعليقات والسرية التي تتبع كل تغريدة، للتأكد من أن الرجل يسب نفسه في كل يوم أكثر مما كان سيفعل به اند أعدائه.

كيف يجسرو رجل بمكانة ضاحي خلفان على توجيه دعوة صريحة بقصف قناة إعلامية تملكها دولة جارة؟ واضح أنه لم يتعلم الدرس من مطلب دول الحصار لإغلاق «الجزيرة»، ونسي بسرعة أن ذلك المطلب الغريب جلب للقةا تعاطفا دوليا لم تحلم به، ونظم لها حملة علاقات عامة مجانية أعادتها إلى الواجهة العالمية. كما واضح أنه لم يروميا لا يعرف أن- يقدر خطورة ما قال، لأن كلامه، علاوة على أنه «عيب»، سيقلب عليه قانونيا وتشعبيا (كما انقلب مطلب الدول الأربع غلق المحاصرة لقطر، ولا شك أنه يعمل وفق خطة مرتبة سلفا يديرها قادة كبار من غرف مظلمة وبمساعدة خبراء ومستشارين.

يتشكّل «الجيش الإلكتروني» هذا من ثلاثة أصناف: صف «الكيبار» الذين يدعون «الحكمة» والذين يرددون «الجزيرة» في مواقعهم وزيت الدولة في مواقعهم أنور فرقاش.

صف «الراعي» الذين يردد منتهى أي شيء وكل شيء. الأغلبية مجهولة ولا غرابة إن كانت الأسماء وهمية ومكررة آلاف المرات، بل غير موجودة، جميعها عالم السوشل ميديا العامض والغابت. وبين هؤلاء وأولئك صف ثالث، «النص نص»، هذا صف من يقفون على تماس مع عدم المسؤوليات الرسمية ومعة التحرش منها، النموذج الذي يجسد هؤلاء هو ضاحي خلفان، يستفيد من دون نصيبه ليقول «بداءات» يريدها المسؤولون الحكوميون ولا يجرؤون على قولها، وإذا ما سئلتم كونه، يستقول أنه مواطن يمارس حقه في حرية التعبير المتوفرة ولا يُلزم الحكومة في شيء.

في دولة تحسب على الناس شهيقهم وزفيرهم، لن يصدق عقل خرافة خلفان وعدم إلزامه الدولة، وفي كل الأحوال لا يمكن أن يصدر عن الرجل كل هذا الإسفاف، كل هذا الوقت من دون رضي حكومة بلاده، وهذا يكفي لتقع المسؤولية على كامل دولة الإمارات التي سجنحت مئات الناس بالشبهة ومن دون أن ينزل أحدهم إلى ما نزل إليه خلفان.

\* كاتب صحفي جزائري

**القُدس العربي**

مؤسسة - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

التأشير:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

---

رئيسة التحرير:

**سناء العالول**

Editor In Chief

**SANA ALOUL**

---

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروكسل وعمان وتوزع في أنحاء العالم

---

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

0208 741 8902 - فاكس: 0208 741 8902  
0208 741 8902 - فاكس: 025282918 (202)  
مكتب المغرب: 026 رقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
مكتب هاتف: فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 00966089 5066089

**Head Office (London):** 1st Floor Landmark House  
Hammermith Bridge Road: 6 W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
**Cairo Office:** 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
**Morocco Office:** 8 Elmerj Street Flat No 6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
**Amman Office:** Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (00966) 5066089

### الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

# القدس العربي

## مكافحة الإرهاب أم تلميع بن سلمان؟

بتأمين احتياجاته.

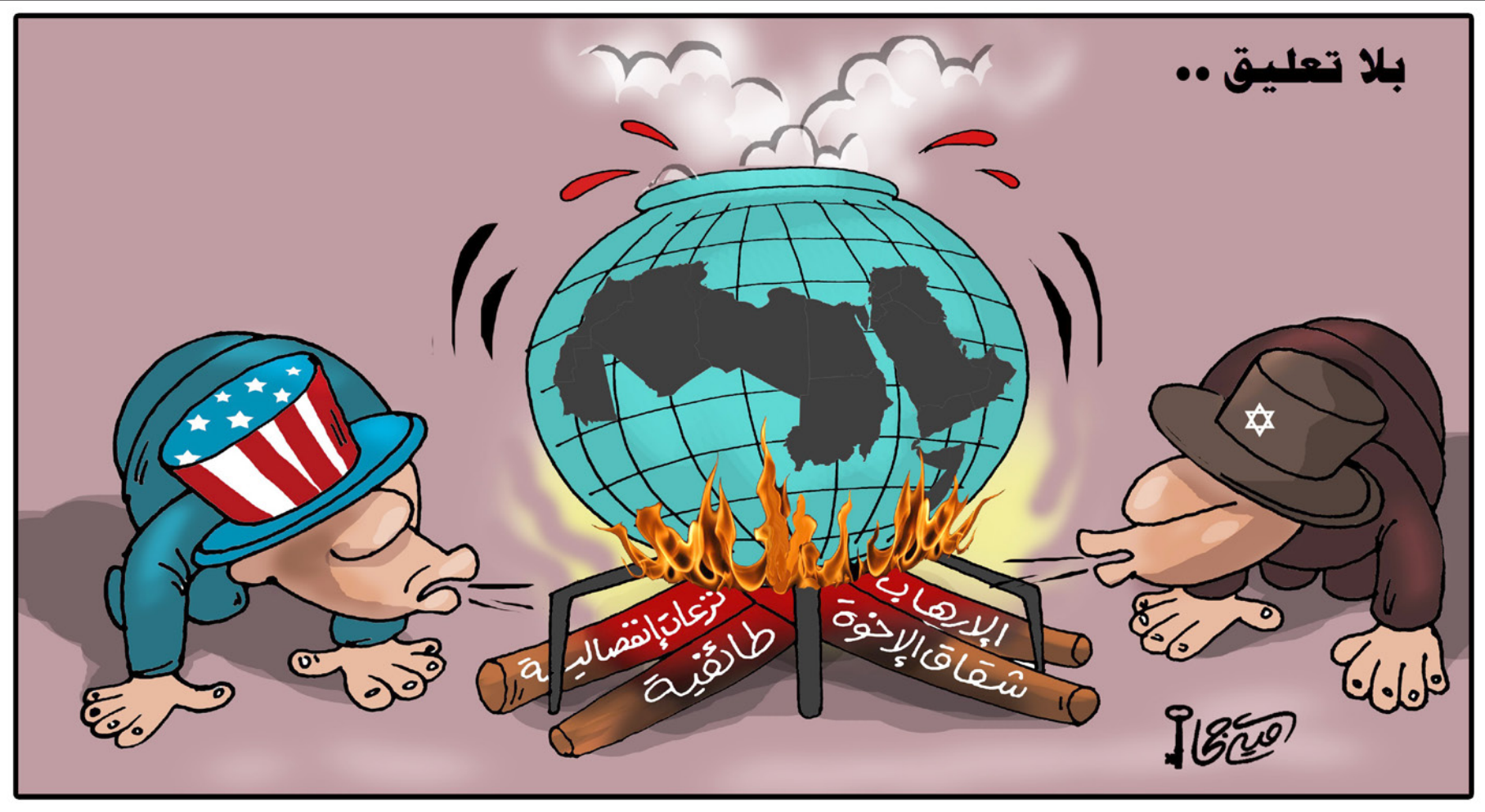
ومن المفارقات أن اجتماع الرياض الأخير هو النشاط الأول للتحالف بعد سنتين من تأسيسه، ومن الجلي أنه حملة دعائية ثانية لا صلة لها أبدا بما التزم الاجتماع الأول بإنجازه، بل هي تكرر لأهداف قديمة تجاوزها الزمن وجعلتها التطورات الراهنة مجرد أصداء جوفاء. فمن جهة أولى كان الكفاح ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» هو الهدف الصريح الوحيد الذي تعهد به لقاء أواخر 2015، في حين أن التنظيم بات اليوم على حافة الاندحار، وليس بجهد تحالف الرياض.

ومن جهة ثانية، كانت الطائرات الحربية السعودية انضمت إلى التحالف الدولي الذي تصدى لتنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا، لكن عدد الغارات التي نفذتها المملكة في أجواء البلدين لم

تحت راية محاربة الفساد، ويستخدم كل السلطات والوسائل لقطع دابر أية معارضة لبرامجه في حيازة السلطة المطلقة. وكما بدأت صيغة «التحالف الإسلامي» ظاهرة لغوية وإعلامية خالية من أي مضمون فعلي على أرض الواقع، فإن غالبية مؤشرات ما بعد مؤتمر الرياض الأخير تشير إلى تحالف كلامي ضد الإرهاب ينتهي في خلاصته إلى تنصيب محمد بن سلمان ملكا، متوجا هذه المرة، على رأس التحالف، والبرهان الأول جاء في توصيات البيان الختامي، التي منحت ولي العهد السعودي رئاسة مجلس وزراء دفاع دول التحالف، وسلطة تعيين أمينة العام، وقائده العسكري، والنظام الداخلي لما سُمي «مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب»، واعتماد لوائحته وميزانيته السنوية، بالإضافة إلى مقرّه في الرياض، حيث تقوم المملكة

■ تأسيس «التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب» في كانون الأول (ديسمبر) 2015 بمبادرة من ولي ولي العهد محمد بن سلمان، ضمن سياق الحاجة الماسّة إلى ضربة دعائية ميكرة تستهدف تلميع صورته على أكثر من صعيد، كوزير للدفاع منخرط لتوه في «عاصفة الحزم» ضد اليمن، وكشخصية جديرة بارتقاء المناصب الأعلى في سلم التوريد داخل العائلة الملكية، وكشخصية قيادية على النطاقين العربي والإسلامي، وقبل أيام ترأس محمد بن سلمان اجتماعات مجلس وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري في الرياض، ليعيد التأكيد على أغراض التأسيس ذاتها، مع إضافة التطور الأبرز خلال السنتين الماضيين، والذي يفيد بأنه لم يرتق إلى سدة ولاية العهد فحسب، بل هو الملك الفعلي غير المتوجّج، وهو، فوق هذا، يملك اعتقال كبار الأمراء من آل سعود، ويفرض الأتاوات على ملياراتهم

## بلا تعليق ..



## مذبحة مسجد الروضة.. في رفض تفلت خطاب المعارضين

### عمرو حمزاوي\*

■ تسقط عصابات الإرهاب أكثر من 300 ضحية في سيناء، غير أن رجال قتلوا أثناء الصلاة، يصاب المئات، تخطى الدماء جدران مسجد الروضة، يتلقى الناس أنباء المذبحة، ويلقي مزيج من الصدمة والحزن والذهول ببدايته الخائفة على أسماءهم وإبصارهم، ومن وسط كل هذا الجحيم، تخرج أصوات ناعقة تدعي زيفا الحكمة والمعرفة وتأتي بحديث متلفت من كل ضمير وعقل يحمل الحكم في مصر مسؤوليّة المذبحة. أقف من الحكم موقف المعارضة منذ تم تعطيل التحول الديمقراطي في 3 تموز / يوليو 2013، وعزل رئيس الجمهورية المنتخب دون إجراء ديمقراطي وسليط حريته، أقف من الحكم موقف المعارضة منذ تورطت الأجهزة الرسمية في انتهاكات بشعة لحقوق الإنسان، وارتكبت في رابعة العدوية مذبحة مفرغة راح ضحيتها ما يقرب من ألف مصرية ومصري، مذبحة لن تسقط المسؤولية الجنائية والسياسية عنها أبداً بالقتال، أقف منه موقف المعارضة منذ صيف 2013، وحذرت قبل ذلك الصيف الشؤم من كثرا من خطر الانقلاب على التحول الديمقراطي باستدعاء الجيش للتدخل في قضايا الحكم والسياسة، ومن خطر عزل رئيس منتخب دون إجراء ديمقراطي ما (فاما انتخابات ميكرو وإما استفتاء شعبي)، نعم كنت من أنصار «جبهة الإنقاذ الوطني» التي حذرت من اقتراب البلاد من نقطة «الامحورية» وطالب بالتغيير. كنت في جبهة الإنقاذ، غير أنني اختلفت مع الآخرين داخلها بشأن نهج التغيير الذي ارادوا تحقيقه عبر تحالف من الجيش والأجهزة الأمنية ومن خلال الصفف بالإجراءات الديمقراطية وتستكث أن ينجح التغيير السلمي وبناء ارادة شعبية تسمح بتفعيل إجراء كالتنخابات الرئاسية المبكرة دون تدخل للبدليات أو الاسلحة الألية، وعلى عشاق الزمادة، إن ذلك النصر من الكتاب والأكاديميين المصريين الذين وردوا نهر معارضة حكم ما بعد تموز / يوليو 2013 بالأساس القريب أو ضئوف الثمنرين على شبكات التواصل الاجتماعي مع الملحقين المصريين والعرب، العودة إلى قناتيني في 2012 و2013 (نشرت في جريدتي الشروق والوطن المصريتين) للتلقي من ثغافت مزايدياتهم.

اعارض الحكم منذ شرع في توظيف أدوات القمع لإخضاع المواطن والسيطرة على المجتمع وإغلاق الفضاء العام، منذ نهر معارضة حكم ما بعد تموز / يوليو 2013 بالأساس القريب أو ضئوف الثمنرين على شبكات التواصل الاجتماعي مع الملحقين المصريين والعرب، العودة إلى قناتيني في 2012 و2013 (نشرت في جريدتي الشروق والوطن المصريتين) للتلقي من ثغافت مزايدياتهم.

### هيفاء زكنة\*

■ في عالم شبه ألي أصبح فيه صوت الزانة (الطائرة) بلا طيار يهيم على صوت الإنسان، وتجارب السيارات (بلا سائق) تبين أنها أكثر أمانا من الإنسان، ومع نجاح إنسان ألي بتقديم واحد من أهم البرامج الأداعية البريطانية، وانتشار الكتابة السريعة على جدران الفيسبوك، من قبل الجميع كان فيها الروبوتات الذكية، والتي تنتهي غالبا بدون أن يعاها أحد، ما الذي يدفع منظمي جائزة كتاب فلسطين، إلى التمسك بالكتاب في عصر باتت سمته الرئيسية الوصف بسبيل، أو «ما بعد»؟

يكنم الجواب في اسم الجائزة ومحتواها، فهي ألي أو أخيرا عن فلسطين، الاحتفاء، كتابة، بفلسطين بكل جوانبها، الكتابة / فعل التدوين هو أحد مستويات مقاومة التمييز العنصري والتطهير العرقي، الذي يستهدف أي شعب كان، كيقف بالشعب الفلسطيني عيني، إنها، أيضا، منصة لتقديم الحقيقة عن فلسطين في عصر «ما بعد الحقيقة» الصهيوني، التغلغل امريكي قبل «الترابمية» بكتير، لعل السبب المهم الآخر هو استمرار الألاف في الحاققة على موقعه كداة للتغيير وجذب القراء، في أكثر الأزمنة تسارع في تعاقب الأحداث، بل واستمراريته في تخويف السنتينين مهما تعددت أساليب قمعهم المتطورة لتكنولوجيا، فكانت مبادرة موقع «ميدل ايست مونيتور» بإطلاق مبادرة «جوازات خلف أسوار» بالاشتراك مع «الترابمية» والصحافية البريطانية فتكثير بريتن- كانت الفكرة بسيطة وهنا تكمن قوتها. أن تكرر الجوائز السنوية لتكرام أفضل الكتب الجديدة، الصادرة باللغة الإنجليزية، ويتناول أي جانب من جوانب فلسطين، لتكون الجائزة جزءا من

الاختلاف السلمي وتعددية الرأي وعن مؤسسات الدولة والسلطات العامة الحق في اكتساب ثقة الناس من خلال العدل والنزاهة والشفافية. أعرضه أيضا لأن الآلة الأمنية وانتهاكات حقوق الإنسان المتراكمة تهدد السلم الأهلي، وتصطع بيبة مجتمعية قابلة لانتشار الأفكار المتطرفة والعنفية، بل وتنهك المؤسسات والأجهزة الرسمية في مواجهات عنيفة وعالقة مع مواطات ومواطنين مسالين (عمال وطلاب وشباب وقاعون في النقابات ومنظمات المجتمع المدني) لا يريدون سوى التعبير الحر عن الراي واستعادة مسار التحول الديمقراطي.

غير أن وقوفي من الحكم في مصر موقف المعارضة لا يعني لا استساعة مخالفة الضمير والعقل لتسجيل بعض المكاسب الاعلامية والسياسية الرخيصة، ولا إطلاق الاتهامات الجزافية بشأن مسؤولية الحكام عن جرائم عصابات الإرهاب، ولا الترويج لادعاء الزائف بكون القبضة الأمنية والنظام المتحررة والانتهاكات المتراكمة لحقوق الإنسان هي التي رتبت بغيرها حضور الإرهاب في سيناء وفي الصحراء الغربية وسببت وحدها إن الاعتداءات البشعة على الساجد ومن قبلها الدول أو الهجمات المتواترة على قوات الجيش والشرطة. بدت من صيف أولى، ليست القبضة الأمنية الراهنة والتي بدأت منذ نهاية 2013 وانتجت من الظالم والانتهاكات ما لم تتعهد بلدانا من قبل، ليست هي التي فرضت «تنظيم الدولة» (داعش) وأخواتها من عصابات الإرهاب على المشهد المصري. بل الثابت أن اهتزاز أداء مؤسسات الدولة والأجهزة الأمنية بين 2011 و2013 بفعل وضعية عدم الاستقرار التي صاحبت الانقلابات السياسية والإجراءات الديمقراطية في أعقاب ثورة يناير كانتون الثاني 2011 هو الذي مكن «داعش» وأخواتها من التواجد على الأرض المصرية واكتساب قدرات تسليحية ومالية وتنظيمية غير مسبوقة. وعلى خلاف ادعاءات بعض أتواق السلطة الجديدة، لم يكن وراء اهتزاز أداء مؤسسات الدولة والأجهزة الأمنية مؤامرة مسا، بل كان ذلك نتيجة طبيعية للتغيرات المتلاحقة التي أطلقتها ثورة يناير/كانون الثاني والصراع الذي استعده بين الحركات السياسية والاجتماعية البدليات في التحول الديمقراطي وبين القوى الراهنة في أن تحوي الطليعية الديمقراطية وفي أن ترت نظام الرئيس الأسبق مبارك بتجديد دماء السلطة وتغيير وجهها. على ذلك الصراع الذي استعمر في الفترة من 2011 إلى 2013 وحسم في صيف 2013 لصالح قوى السلطة، هو الذي سبب اهتزاز أداء المؤسسات والأجهزة الرسمية واصطنع لارهابيين بيضة البدليات في سيناء والصحراء الغربية ومناطق أخرى.

من جهة ثانية، يجافي الضمير والعقل فك الارتباط بين تواجيد المجرمين الذين ارتكبوا مذبحة مسجد الروضة ومن قبلها



الكتائب والمساجد من نساء وأطفال ورجال. ليس تواجد عصابات الإرهاب على الأرض المصرية نتيجة

مباشرة للقبضة الأمنية وانتهاكات حقوق الإنسان. قد يعتاش الجمون على الأبرين جزيا، غير أنهم يحضرون ويرتكبون جرائمهم بعيدا عنهم. هؤلاء المجرمون، هؤلاء المتعطشون وحرياتها كي لا تسقط الدولة وينهار المجتمع)، إلا أن شيئا من الحقائق يكمن وراء تلك المقولات. غير قابل للانكار ذلك الارتباط بين الاحتلال الألهي المستعمر في العراق والانقلاب الأوضاع في سوريا من حراك ديمقراطي إلى انهيار للدولة الوطنية وحرب اهلية بين ديكتاتور وقوى إرهاب وعنف وتطرف في سوريا وانهيار الدولة الوطنية وحروب الكل ضد الكل المنتشرة شرقا وغربا في ليبيا، وبين تواجد عصابات الإرهاب في مصر واتساع نطاق فعلها واكتسابها قدرات تسليحية ومالية وتنظيمية غير مسبوقة. غير قابل للانكار أيضا أن عصابات الإرهاب تتحرك عبر حدود بلدان المشرق العربي (العراق وسوريا ولبنان) وفي شمال أفريقيا (مصر وليبيا وتونس) مستغلة هذا انهيار الدول الوطنية وهناك اهتزاز أداء المؤسسات والأجهزة الرسمية، وهنا وهناك عصابات السلم الأهلي. تتحرك لترتكب مذباحتها وجرائمها مدفوعة بعطش مريض للدماء والدمار والخراب وموقنة بكونها لا عيش لها سوى في بيئات إقليمية كذلك البيئة المحيطة بمصر إلى الشرق والغرب.

من جهة ثالثة، تصطع القبضة الأمنية للحكم في مصر وما ينتج عنها من مظالم وانتهاكات لحقوق الإنسان بيئات مجتمعية محبطة وغير متوازنة وقابلة لانتشار التطرف والغفل، مثلما يرتب تعطيل جهود التنمية المستدامة في سيناء والصحراء الغربية ومناطق أخرى شيوع فقدان الثقة في السياسات الرسمية وغياب الرضا الشعبي عن المؤسسات والأجهزة الرسمية، وبالقطع، تعاضت عصابات الإرهاب ك «دعش» وأخواتها جزئيا على مشاعر الظلم والإحباط وفقدان الثقة هذه ودفعها لتبني الرفض وعدم الرضا بين بعض الفئات الشعبية لاجتياح تدوير التطرف والعنف واتجاه التطور في جرائم إرهابية ضد المواطن والمجتمع والدولة، ولزم أن عصابات الإرهاب لا تضبط بوسيلة فعلها على مؤشرات الاعتياش على البيئات المحلية المحيطة، بل وتعمل فيها اللقل دون هوادة لكي تصل إلى غاياتها النهائية، الدماء والدمار والخراب، مجرمو «دعش» وأخواتها لا تعينهم الظالم التي تنتهجها القبضات الأمنية للحكم في مصر، ولم يعرف عنهم أعمدة مقتضيات العدل أو بحقوق الإنسان بل ينتهكونها بوحشية ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا. وهم يستسيجون دماء وأرواح العسكريين والأمنيين والقضاة، شانهن شأن المواطنين المتجمعين في

\* كاتب من مصر

## كتاب فلسطين... لمواجهة تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم

الجاهزة التي توسم بها المنظمة عادة، الكتاب الثاني هو: «القائد: فوزي القاوقجي والكفاح من أجل الاستقلال العربي 1914-1948»، لليلي يارسونز، وهو «عن خيارات العربي في ظل انهيار الدولة العثمانية وبدايات المرحلة الاستعمارية وإعادة رسم المنطقة»، حاولت الباحثة من خلاله سرد قصة حياة جندي ظل يلاحق حلمًا ويغامر ويعاند الموت... وموضع القصة في سياق تجريته العثمانية ومشاركته في الثورات السورية والفلسطينية وأخيرا قيادته جيش الإنقاذ الذي أثار على صورة البطول وجعله في عداد



المسؤولين عن الكارثة» كما كتب د. إبراهيم درويش. ضمن تصنيف الإبداع الفني فاز كتاب «رسم مذبحة كفر قاسم» للكاتبة الفلسطينية سامية حليبي، وهو كتاب حصل بالإضافة إلى رسومها، دراستها التفصيلية الموثقة عن واقع وحضار الجزيرة اسما اسما، ليشكل كتاب وثيقة تاريخية - فنية، مفصلة، عن واحدة من مجازر المستعمر الصهيوني، وفاز بكتاب «عن اليهودي العربي وفلسطين ببقية الإقلاعات»، لإيلا حبيبية شوشو، بجائزة أفضل مذكرات، يتضمن الكتاب مجموعة مقالات ودراسات، كتبت على مدى عقود، جمعت فيها إيلا، المولودة ببنغازي 1959، بين السرد الشخصي والبحث الأكاديمي الدقيق كصالة لفهم الذات وإثبات هويتها كيهودية عربية بمواجهة النظرة الصهيونية الممنطة باحترار كل ما هو عربي وإن كان يهوديا وعلى الرغم من ادعاء الكيان الصهيوني بمثقل كل اليهود من جميع أرجاء العالم، «أنا يهودية عربية عراقية»، هكذا تعرف إيلا نفسها تأكيداً لهويتها التي عانت من التجزئة نتيجة التعداد

\* كاتبة من العراق

